

المغرب يعبر عن تعازيه الصادقة للشعب الإيراني وعائلات الضحايا  
إيران تعلن الحداد بعد مصرع الرئيس ابراهيم رئيسي ..

عبرت المملكة المغربية، يوم الاثنين، عن تعازيها الصادقة للشعب الإيراني وعائلات ضحايا حادث سقوط طائرة مروحية، أودى بحياة الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي، ومجموعة من المسؤولين.  
وجاء في بلاغ لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، «على إثر حادث سقوط الطائرة المروحية الذي أودى بحياة الرئيس السيد إبراهيم رئيسي، ومجموعة من المسؤولين، تتقدم المملكة المغربية بتعازيها الصادقة للشعب الإيراني وعائلات الضحايا».



صفحة 07

## مراسلة خاصة عن المنتدى الثاني للبرلمانيين الشباب الاشتراكيين والاشتراكيين الديمقراطيين بكولومبيا

صفحة 05



عمر بنحلون  
1975 - 1936  
شهيد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي



التمن: 4  
دراهم

الثلاثاء 21 ماي 2024 الموافق 12 ذوالقعدة 1445 العدد 13.750

الاشتراكي

Al Itihad Al Ichtraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alitihad.info

www.twitter.com/Alitihad\_alichtrak

www.facebook.com/Alitihad\_alichtraki

jaridat1@gmail.com

## زيادة 10 دراهم في ثمن قنينة الغاز سيكلف المغاربة 2.7 مليار درهم الاتحاد الاشتراكي يحذر من تكرار سيناريو تحرير الغاز والبنزين ويربط إصلاح المقاصة بتسقيف المحروقات

صفحة 02



## لمتيت يمنع على الولاية والعمال عقد اجتماعات خارج مقرات عملهم

خصوصية رجل السلطة هو جاهزيته وقدرته على التدخل الفوري للاستجابة لحاجيات المواطنين وحل مشاكلهم

وجوب توخي رجل السلطة الحرص على تحقيق الملاءمة بين الحفاظ على النظام العام وبين مراعاة الحقوق والحريات

الداخلية لا حظت أن رجال السلطة يدعون لحضور لقاءات أو اجتماعات في ظروف لا تحترم خصوصيات مهامهم

صفحة 06

## الأبواب المفتوحة للمديرية العامة للأمن الوطني... تتواصل



صفحة 03

رسالة الاتحاد

## المستقبل يبدأ من الآن... من أجل نفس ديموقراطي جديد

وضع الكاتب الأول للاتحاد أربعة مداخل استراتيجية للإصلاح الانتخابي، ضمن عرض سياسي متكامل قدمه في افتتاح مؤتمر المؤسسة الاشتراكية للمستشارين والمستشارات الاتحاديين المنعقد نهاية الأسبوع ببوزنيقة. يقوم هذا العرض الإصلاحي، الذي سبق للكاتب الأول أن عبر عن مضامينه العامة ولفسفته منذ شهور عديدة، على أربعة أهداف أساسية، يمكن إجمالها في ما يلي:

- من أجل إقامة صرح حقيقي لنظام اللامركزية.

- ضرورة الرجوع إلى الاقتراع الفردي لتقوية علاقة الناخب بالمنتخب والتنظيمات الحزبية.

- تعزيز دور الأحزاب لانخراط أكبر للمواطن في تدبير الشأن العام.

- تدعيم الصلاحيات التنموية للجماعات وإعادة فتح ورش تعديل القوانين التنظيمية ...

وهذه المقومات التي تم تعقيدها على أسس دستورية وسياسية، تمتع ضرورتها من الحاجة إلى تقوية الثقة في المؤسسات، والارتباط المواطن بالعملية الديمقراطية وتعزيز الأدوار الحزبية في مجتمع يواصل بناء جدارته التعددية.

وهي كلها آفاق لا يمكن أن تختلف حولها المنظومة الحزبية الوطنية ومراكز القرار التعددي في بلادنا.

ولا يمكن أيضا أن يحصل الاختلاف حول جدواها، مع ما يتم تسجيله من تعثر في الوساطة التي تتطلبها حالات الاحتقان المجتمعي، سواء في المجال الترابي أو في القطاعات السوسيو-مهنية، ولا يمكن أن تكون موضع سنان، إذا ما تم النظر إليها من زاوية الضرورة الملحة في تصليب عود الأحزاب السياسية، بما هي أدوات الإصلاح الحاسمة في الديموقراطية وبدون قوتها لن تتقوى الديموقراطية التي جعلها المغرب ثابتا رابعا من ثوابت الأمة.

إن ما نحن بصده في الواقع له صلة بالمكتسبات الدستورية وطريق تنزيلها الفعلي والناجع في الفضاء العمومي المؤسساتي، وإذا كان هناك من مكتسب قوي لا غبار عليه نص عليه الدستور المتوافق عليه بين مكونات الأمة، فهو ولا محالة التخصيص على السيادة الشعبية للامة والتي تمارسها عبر ممثلها، بواسطة الاقتراع العام.

وهو مبدأ تتفرع عنه كل مطالب الإصلاح وعلى ضوءه يتم ترتيب كل التعديلات والإصلاحات التي من شأنها تجويد الأداء في تدبير الجماعات الترابية، وكذا في تفعيل التوازن بين فلسفة التدبير الحر والأهداف الفضلى للتعاون مع السلطات الوصية...

وخلاصة الحديث في باب التسوية العملي لهذه الإصلاحات، نقول إن هناك متطلبات دستورية لهذا المطلب، من حيث استكمال تنزيل دستور 2011 واستثمار كل احتياطاته الإصلاحية في باب التدبير الترابي للتمثيلية الشعبية، ثم المطلب الديموقراطي، من حيث تعزيز المشاركة المواطنة وتقوية الثقة في التعددية المغربية، والمتطلبات المؤسساتية من حيث استكمال الهندسة الترابية، مجاليا وجهويا، وتسريع تنزيل مقومات التدبير اللامركزي، وفسح المجال لتعزيز أدوار الجماعات الترابية وتجسيد صلاحياتها المنصوص عليها في القوانين التنظيمية والرفع من مساهمتها في القرار الترابي بما يخدم سياسة القرب والقدرة على معالجة مناسبة لكل الإشكالات التي تطرحها الحياة العامة للمواطنين.

وإذا أضفنا إلى ذلك الحاجة الإجبارية إلى تاهيل بنياتنا الجماعية (محليا وإقليميا وجهويا) لإنجاح رهاننا الدولي في تنظيم التظاهرات الكبرى وعلى رأسها كأس العالم 2030، فإن المستقبل يبدأ من الآن.. ولهذا تسابق مبادرة قيادة الاتحاد الزمن من أجل توفير الزمن ذاته لإنضاج الإصلاح!

ولهذا يكون من نافع الختم القول إن من شروط إنجاز الإصلاح الرهان الجيد على الزمن السياسي، وهو في حالتنا هاته يستدعي الحرص على توفيره بالمدد المناسبة والإجال المعقولة والتدبير الناجع كي تربع جميعا هاته الأفاق.

وهي في تقدير مناضلات ومناضلي حزب القوات الشعبية أفاق ممكن استثمار كل ما تجلب به، في مساندة عقلانية وشاملة لما يريده جلالة الملك للبلاد، من خلال إحدى مؤسساتها الحيوية وهي الجماعة الترابية.

بوبكر لركو: الحق في التعليم يفترض ثلاثة مستويات التزام، شأنه في ذلك شأن حقوق الإنسان كلها، وعلينا التحلي بالحذر والحوار وحسن الإنصات عند سن قانون الإضراب في بلدنا



### الاتحاد الاشتراكي للقوات

### الشعبية يناقش في ندوة

### بالقنيطرة موضوع «الحق في

### التعليم والحق في الإضراب على

### ضوء حقوق الإنسان والقانون»

صفحة 05

الصافي عبد العالي: الحديث عن الحق في التعليم وفقا للمواثيق الدولية والقوانين الوطنية قد يصطدم بالحق في ممارسة العمل النقابي ومن بينه الحق في الإضراب



النجاري البشير: النقابة الوطنية للتعليم (ف د ش) كانت على وعي تام بالزمن المدرسي المهدهور، وسارعت إلى حث الأساتذة على العودة إلى الصفوف الدراسية



اعلام وفنون

رسالة من الدكتور أنور الشرقي إلى عبد السلام أحيوزون رئيس مهرجان موازين إيقاعات العالم

مهرجان كان السينمائي: عبد العزيز البوزديني من بين أكثر 12 شخصية تأثيرا في السينما العربية



## محمد الحجي: ذاكرة حياة .. الأثر الطيب والتأثير المستدام

الراقية، الصديقين عبد الرزاق الحنوشي وجمال محافظ على هذا الإصدار الذي تقاتي أهميته لأكثر من سبب واعتبار، إن إعداد إصدار يتضمن شهادات في حق محمد الحجي لا يحتاج إلى مناسبة ولا إلى مسوغات، بل يلزمه فقط ما الرئتين بالإكسجين وأخذ نفس عميق والتعبير ارتياحا بالقول: «وأخيرا جاءت المبادرة وتوجهت بهذا الإصدار «محمد الحجي ذاكرة حياة 1928-1998».

ضمن فعاليات الدورة 2024 للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط وذلك بحضور مكتب ونوعي، لشخصيات وازنة وفعاليات من المجتمع السياسي والحقوقي والجمعوي والنقابي والتربوي والإعلامي وفعاليات من الحركة النسائية منها من عايش محمد الحجي أو تشبع بالقيم التي نافع عنها، غص بهم رواق المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي.



ذة، خديجة مروازي

نظمت حلقة الوفاء لذاكرة محمد الحجي، لقاء لتقديم كتاب بعنوان «محمد الحجي.. ذاكرة حياة» لمؤلفة د. جمال المحافظ وذ عبد الرزاق الحنوشي يوم الأربعاء 15 ماي

صفحة 08

# دعم متواصل للمغرب ووحدته الترابية في لجنة الـ24



مدينة العيون المغربية

البعثة الدائمة لسانت فنسنت وجزر غرينادين لدى الأمم المتحدة، كافة أطراف هذا النزاع الإقليمي إلى مواصلة الإنخراط في العملية السياسية تحت إشراف الأمم المتحدة، والسعي نحو إيجاد حل واقعي وعملي ومستدام وقائم على التوافق لقضية الصحراء المغربية.

من جانب آخر، رحبت بالجهود التي يبذلها المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية، ستافان دي ميستورا، الرامية إلى تيسير العملية السياسية.

التعبئة طيلة مسار العملية السياسية، من أجل التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

كما جددت سانت فنسنت وجزر غرينادين، أمام أعضاء لجنة الـ24 التابعة للأمم المتحدة، دعمها للمخطط المغربي للحكم الذاتي، واصفة إياه بـ«الحل الوحيد» للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

وفي مداخلة خلال المؤتمر الإقليمي للجنة الـ24 لمنطقة الكاريبي، دعت لاسانا أندرون، مستشارة

المستديرة، تدعو كوت ديفوار كافة الأطراف إلى الإنخراط بجدية في العملية الأممية، كما يوصي بذلك قرار مجلس الأمن رقم 2703.

وفي هذا الصدد، سجل ارتياح بلاده إزاء الجهود الهامة التي بذلها المغرب بغية التوصل إلى حل قائم على التوافق لهذا النزاع.

كما أشاد باحترام المملكة للاتفاقيات العسكرية، داعيا كافة الأطراف المعنية إلى احترام وقف إطلاق النار والتعاون الكامل مع بعثة المينورسو. وختم بمناشدة كافة الأطراف المعنية مواصلة

الاقليم الجنوبية. وأبرز أن «هذه المنجزات ساهمت بشكل ملحوظ في الارتقاء بظروف عيش الساكنة وتحسين مؤشر التنمية البشرية في الصحراء المغربية».

وتطرق المتحدث إلى تعزيز دور اللجنتين الجهويتين لحقوق الإنسان في العيون والداخلية، والتعاون النموذجي للمغرب مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان.

ولفت إلى أن مبادرات المغرب الحميدة تستحق التنويه وتعكس مصداقية مبادرة الحكم الذاتي الموسع التي تمنح ساكنة الصحراء المغربية صلاحيات عديدة وواسعة.

وبهذه المناسبة، أعرب الدبلوماسي الإيفواري عن دعم بلاده «الكامل» للأمم المتحدة، «الإطار الملتمس لتسوية هذا النزاع الإقليمي الذي طال أمده»، داعيا إلى مواصلة العملية السياسية الجارية تحت الرعاية الحصرية للأمم المتحدة، بهدف التوصل إلى حل سياسي، وواقعي، وعملي ومستدام يقوم على التوافق بين كافة الأطراف المعنية.

وأضاف أن بلاده «تشيد باختيار الأمم المتحدة إطارا حصريا للتوصل إلى تسوية سياسية للنزاع حول الصحراء المغربية، وتنهو بعزم الأمين العام، أنطونيو غوتيريش، إيجاد حل سلمي ونهائي».

كما رحب بالزيارة التي قام بها المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية، ستافان دي ميستورا، يوم 4 أبريل 2024. وناشد الدبلوماسي الإيفواري المبعوث الشخصي تكثيف مساعيه الحميدة لصالح استئناف عملية الموائد المستديرة مع المشاركين أنفسهم وبالصيغة ذاتها وببفس البنائية التي شهدتها الاجتماعات السابقة، المنعقدان في 2018 و2019 بسويسرا. واستشرافا لانعقاد الاجتماع الثالث للموائد

جددت العديد من الدول دعمها للمغرب ووحدته الترابية، وذلك خلال المؤتمر الإقليمي للجنة الـ24 لمنطقة الكاريبي، الذي انعقد في كاراكاس بفرنزويلا (16-14 ماي). وفي هذا الإطار، أكدت كوت ديفوار «دعما الكامل» لمبادرة الحكم الذاتي التي اقترحتها المغرب من أجل إنهاء النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، وأكد ياسي برو، الوزير المستشار بالبعثة الدائمة لكوت ديفوار لدى الأمم المتحدة في نيويورك، أن بلاده «تجدد تأكيد دعمها الكامل لمبادرة الحكم الذاتي الموسع في الصحراء التي اقترحتها المغرب، والتي حظيت بدعم أزيد من 107 من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة».

وأبرز أن مبادرة الحكم الذاتي، التي تتوافق مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والقرارات الأممية ذات الصلة، لاسيما قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة، تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الصحراء المغربية.

وقال إنها «تخول للساكنة الإنخراط الفاعل في تدبير الحياة السياسية والسوسيو-اقتصادية لهذه المنطقة»، مبرزا أن هذه الساكنة تختار بحرية ممثلها على الصعيدين المحلي والوطني، خلال مختلف الانتخابات الديمقراطية التي تجري بشكل منظم في المملكة.

وفي هذا السياق، رحب الدبلوماسي الإيفواري بمشاركة منتخبين عن الصحراء المغربية في أشغال هذا المؤتمر.

ولاحظ أيضا أن مناخ السلام والاستقرار الذي تشهده المنطقة يساهم في النهوض بتنميتها السوسيو-اقتصادية، مشيرا إلى أن الساكنة المحلية تجني ثمار الاستثمارات الضخمة التي يجزها المغرب في إطار نموذجها الجديد لتنمية

## زيادة 10 دراهم في ثمن قنينة الغاز سيكلف المغاربة 2.7 مليار درهم من قوتهم الشرائية

# الاتحاد الاشتراكي يحذر من تكرار سيناريو تحرير الغاز والبنزين ويربط إصلاح المقاصة بتسقيف المحروقات

عماد عادل

إصلاح صندوق المقاصة يجب أن تدرج في إطار إعادة توجيه السياسات العمومية نحو خدمة التوازنات الاجتماعية الكبرى، والعمل على إرساء إصلاح حقيقي وتدرجي لنظام المقاصة ونظام الحماية الاجتماعية مع تعزيز وتقوية برامج المساعدة المباشرة والمشروطة، مما يفرض معه استحضار تخوفات المواطنين التي تزداد مع كل إصلاح يطال صندوق المقاصة من حجم الزيادات التي يتوقع أن تعرفها المواد المدعمة من طرف الدولة، وقد ينجم عن هذه الزيادات الفجائية وغير المعلن عنها رسميا وفي لحظتها غضبا واحتجاجات المواطنين، مما يهدد السلم والاستقرار الاجتماعيين.

ويرى الاتحاد الاشتراكي أنه «من الصعب ترجمة هذا الإصلاح على أرض الواقع، ما لم يفرض إلى نتائج تنعكس إيجابيا على حياة المواطن المغربي، فالمدخل الاجتماعي أمر أساسي في معادلة إنجاز إصلاح نظام المقاصة، وهذا يتطلب تأهلا حقيقيا وملموسا للاقتصاد المغربي عبر تسقيف أسعار المحروقات، خصوصا أن قوانين المقاصة في المغرب تغطي الصلاحيات الكاملة للحكومة للقيام بهذه الخطوة، بالنظر إلى الظروف الخاصة التي تعيشها المملكة، إضافة إلى ضرورة تأميم شركة «الاسامير» في أقرب وقت، وإعادة تشغيلها بما يساهم في تأمين حاجيات المملكة من المحروقات».



ويستهلك المغاربة شهريا حوالي 22 مليون قنينة من فئة 12 كغ، أي ما يفوق 270 مليون قنينة سنويا، (وفق الإحصائيات الرسمية لسنة 2023 الصادرة عن وزارة المالية) وهو ما يعني أن الزيادة المطبقة أسس (10 دراهم للقنينة) ستكلف المغاربة شهريا حوالي 225 مليون درهم أي ما يقارب 2.7 مليار درهم سنويا، ليصبح مجموع النفقات السنوية للمغاربة لشراء «البوطا» 13.5 مليار درهم، وهو مبلغ يكاد يغطي نفقات الدعم المخصصة لغاز البوتان وفق منحنيات أسعار السوق الدولي (2022 - 2023).

وقد حذر حزب الاتحاد الاشتراكي، في العديد من المناسبات، خصوصا داخل قبة البرلمان، من

أقدمت الحكومة أمس على تنفيذ وعدها بالزيادة في أسعار غاز البوتان بواقع 2.5 دراهم بالنسبة لقنينة غاز البوتان من فئة 3 كغ، و10 دراهم لقنينة غاز البوتان من فئة 12 كغ ليصبح سعر هذه الأخيرة 50 درهما، عوض 40 درهما. ويأتي هذا القرار المؤجل من فاتح أبريل الماضي، تنفيذًا للتوجه الرسمي للحكومة، القاضي بالإلغاء التدريجي لصندوق المقاصة الداعم لغاز البوتان، والسكر والدقيق. وقد عبرت الحكومة عن هذا الأمر من خلال المذكرة التقديمية لقانون المالية 2024، حيث شددت على مواصلة رفع الدعم عن المواد المتبقية بصندوق المقاصة سنة 2024، وذلك بعد إقرار الدعم الاجتماعي المباشر للفئات المحتاجة المستهدفة أقله 500 درهم شهريا لكل أسرة.

وتقول الحكومة إن قنينة «البوطا» التي كانت تباع بـ40 درهما إلى حدود أول أسس، يصل سعرها الحقيقي إلى 130 درهما، يؤدي المواطن منها 40 درهما والباقي تؤديه الدولة، وسيصل سعرها بعد عامين إلى 70 درهما. ويذكر أن الحكومة خصصت في قانون المالية لسنة 2024 اعتمادات إجمالية تقدر بـ16,357 مليار درهم من أجل دعم أسعار غاز البوتان والسكر، ودقيق القمح اللين.



تحت إشراف الكتابة الجهوية لجهة الرباط سلا قنيطرة والتنسيقية الإقليمية للحزب بسلا والكتب الوطني تنظم الشبيبة الإتحادية بإقليم سلا عرضا حول: «موقع إقليم سلا من السياسات العمومية الموجهة للشباب يومه الثلاثاء 21 ماي 2024 في الساعة السادسة والنصف مساء». بالمقر الجهوي للحزب الكائن بزنقة واد سوس. اكدال الرباط.

مجلس المنافسة يكشف عن عزم الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة اقتناء 100% من رأسمال شركة ميدي 1 تي في جلال كندالي

كشفت لجنة المنافسة، أن الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة تعزم اقتناء مجموع رأسمال شركة Medi 1 TV SA وحقوق التصويت المرتبطة بذلك.

وأوضح مجلس المنافسة في بلاغ له، أن ذلك يأتي طبقا للمادة 13 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة والمادة 10 من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 كما تم تغييرها وتتميمها.

وقد تم إعداد المعلومات المرتبطة بهذا الموضوع، يضيف مجلس المنافسة، من قبل الأطراف المبلغلة التي تعتبر وحدها المسؤولة عنها، ذلك أن كل المعلومات، الخاصة أو غير الصحيحة، التي قد تشتمل عليها لا تعبر بناتا عن موقف مجلس المنافسة حول العملية المرتقبة.

ونبه مجلس المنافسة إلى أن نشر هذا البلاغ لا يفيد بأن ملف التبليغ يعتبر كاملا طبقا لأحكام المادة 9 من المرسوم رقم 2.14.652 الصادر بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة كما تم تغييره وتتميمه.

وتكشف المجلس الطرف المقتني هو الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة «SNRT SA»؛ في حين أن الطرف المستهدف هو شركة «Medi 1 TV SA».

وحدد البلاغ، الأجل المحدد للأغبار المعنيين من أجل إبداء ملاحظاتهم في 10 أيام ابتداء من تاريخ نشر هذا البلاغ، وينتهي هذا الأجل يوم 27 ماي 2024.

وقد المجلس ملخصا للعملية مسلم من قبل الأطراف، إذ توصل مجلس المنافسة بتبليغ مشروع عملية تركيز اقتصادي يفيد بأن الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة «SNRT SA» تعزم اقتناء 100% من رأس المال الاجتماعي لشركة «Medi 1 TV SA» وحقوق التصويت المرتبطة به. والشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، هي شركة مساهمة بموجب القانون المغربي ذات رأسمال قدره 840.000.000 درهم، يوجد مقرها الاجتماعي في 1، شارع البريهي، الرباط، مسجلة في السجل التجاري بالرباط تحت رقم 60485.

أما شركة «Medi 1 TV SA»، فهي شركة مساهمة بموجب القانون المغربي، يوجد مقرها الاجتماعي في المنطقة الحرة بطنجة، القطعة 31BP.2397، مسجلة في السجل التجاري بطنجة تحت الرقم 18671.

## اختتام فعاليات الدورة الـ29 للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط



تضمن أكثر من عشرة آلاف ورشة. وفي «بادرة غير مسبوق»، يضيف البلاغ، خصصت هذه الدورة فضاء جديدا لإبداعات مشاهير رسامي ومبدعي قصص عالم مارفل ودي سي Marvel & DC، حيث شهد هذا الفضاء تنظيم أكثر من 51 نشاطا استفاد منه بصورة مباشرة أكثر من 15000 مستفيد على مدى فترة المعرض.

أما في ما يخص التغطية الإعلامية لهذه الدورة، التي نظمت بشراكة مع ولاية جهة الرباط سلا القنيطرة، ومجلس جهة الرباط سلا القنيطرة، وجماعة الرباط، فقد جرت في إطار شراكات إعلامية مع 68 مؤسسة إعلامية مرئية ومسموعة ومقروعة، ورقية وإلكترونية، من المغرب ومن الخارج. وخلص البلاغ إلى أن عدد زوار الدورة الـ29 للمعرض فاق 316 ألف زائر.

منهم 290 عارضا بمشاركة مباشرة، و53 عارضا بمشاركة غير مباشرة، ناهز عدد العناوين فيه 100 ألف عنوان، تدرج ضمن حقول معرفية مختلفة، وأصناف إبداعية متنوعة.

وذكر البلاغ أن مجموع الأنشطة بلغ أكثر من 1480 فقرة ثقافية، منها 320 فقرة بتنظيم مباشر من الوزارة أو بشراكة مع المراكز البحثية والحكومية المشاركة، فيما بلغ عدد المتدخلين المشاركين في تنزيل البرمجة الثقافية أكثر من 3703 من ضمنهم متدخلو برنامج الوزارة الذين بلغ عددهم 885 مشاركا.

وبخصوص فئة الأطفال، قدمت الدورة عرضا تثقيفيا وترفيهيًا تحت شعار «السعادة بالألوان»، واستهدف تنمية المعارف وتطوير المدارك من خلال برنامج

اختتمت مساء يوم الأحد، فعاليات الدورة التاسعة والعشرين للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط التي نظمتها، تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، وزارة الشباب والثقافة والتواصل.

وذكر بلاغ للوزارة أن هذه الدورة تميزت باستقبال منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) كضيف شرف، وهي استضافة تأتي تنووجا للتعاون المتعدد بين المملكة وهذه المنظمة الدولية، وفي سياق يتنهد تحقيق جملة من الاستحقاقات التي تكرر القيمة الاعتبارية لجموعة من العناصر الثقافية المغربية ذات البعد الإنساني.

وأضاف المصدر ذاته أن هذه الدورة شهدت مشاركة 743 عارضا من 48 بلدا،

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك واينعي مربيته فادخلي في عبادي ودخلي جنتي».

## الإمام طيب زياتي في ذمة الله

انتقل إلى عفو الله ورحمته السيد الفاضل طيب زياتي، إمام مسجد البخاري حي المكتب بمدينة بركان، يوم الخميس 09 ماي 2024. وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم الاحاديث والاتحاديات بمدينة المحمدية إلى محمد وهابي باحري العزازي واصدق الواساة في وفاة خاله، وإلى زوجة المرحوم الحاجة فاطمة وابنته وبناته وأخته ميمنة زياتي، راحين من العلي القبر إن يتعمد القعيد بواسع رحمته ويلهم الأسرة الصبر والسلوان.

## السيدة خديجة والدة رشيد ابناض في ذمة الله

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، وببالغ الأسى والأسف، تلقينا نبأ وفاة المسمولة بعفو الله، السيدة خديجة، والدة السيد رشيد ابناض، حيث كان الأجل المحتوم صباح يوم 9 ماي 2024 وبهذه المصاب الجل، يتقدم اصداقاء السيد رشيد ابناض بآحازي العزازي واصدق الواساة، وإليه وإلى باقي إخوانه سي محمد، حسن، عبد الرحمان، إدريس، فاطمة، خوج، الزهراء، ربعة وماجدة، وعائلة محمد عزمي الحريزي وإلى كل أفراد عائلته، سائلين الله عز وجل، أن يتعمد الله القعيدة بواسع رحمته وأن يسكنها واسع جناته، مع الذين أئتم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء، وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان.

## جدة مروى بياض في ذمة الله

انتقلت إلى رحمة الله السيدة الفاضلة الحاجة فاطمة بنموسي، جدة مروى بياض زوجة محمد صالح ووريت الثرى، بمقبرة سيدي احمد الملقح بالمحمدية. وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم الاحاديث والاتحاديات باحري العزازي واصدق الواساة إلى أبناء المرحومة وإلى كافة أفراد عائلة بياض وعائلة بياض صالح راجين من العلي القبر أن يتعمد القعيدة برحمته الواسعة وأن يلهم نوبيا الصبر والسلوان.

إنالله وإنالله راجعون

# فعاليات النسخة الخامسة من أيام الأبواب المفتوحة للمديرية العامة للأمن الوطني

## استعراض التجربة المغربية في تدبير التظاهرات الكبرى



والفنادق ونقاط البيع وجمعيات الجماهير، مع إيلاء اهتمام خاص بالجانب التواصل من خلال وضع استراتيجية للتواصل بهدف إرشاد المشجعين والزوار الأجانب في المطارات والفنادق والملاعب

الدولي لكرة القدم. وتنتم في ذات الإطار، بحسب المتحدث، إقامة مراكز للقيادة، على المستويين الوطني والمحلي، تتولى تنسيق العمليات الأمنية التي تشمل تامين الملاعب والمركبات

اتخاذها خلال التظاهرات الرياضية الكبرى، تشمل الحدث الرئيسي والفعاليات المحلية المرافقة له، مشيراً إلى أن هذه التدابير يتم استلهاها أساساً من قواعد الاتحادات الدولية للرياضة، ومن بينها الاتحاد

وتجميع القوات والليات في وفق رفع الترتيبات الأمنية. من جهته، أشار العميد الإقليمي حسن البوزيدي، رئيس قسم الأمن الرياضي بالمديرية العامة للأمن الوطني، إلى أن التدابير الأمنية التي يتم

سلط مسؤولون أمنيون ورياضيون، أول أمس الأحد باكاير، الضوء على التجربة المغربية في تدبير التظاهرات الكبرى، وإليها التظاهرات الرياضية واستعرضوا خلال ندوة أقيمت ضمن فعاليات النسخة الخامسة من أيام الأبواب المفتوحة للمديرية العامة للأمن الوطني، التي تتواصل إلى غاية 21 يومية الثلاثاء، ماي الجاري، الجوانب المتعلقة بالتدبير الأمني الموكل لتنظيم الأحداث الكبرى التي تستضيفها المملكة، في ظل التجربة الرائدة التي تتمتع بها في مجال تنظيم التظاهرات ذات البعد العالمي.

وفي هذا الصدد، تطرق نائب والي أمن مراكش، محمد أمشيشو، إلى مختلف الإجراءات التي تقوم بها مصالح الأمن على المستويين المركزي واللامركزي، قبل وأثناء وبعد التظاهرات، والتي تشمل عقد اجتماعات تحضيرية مع مسؤولي الجهات المنظمة من أجل دراسة المعطيات التقنية المتعلقة بالتظاهرات، واجتماعات على مستوى المصالح المديرية المركزية

المركز واللامركزي، قبل وأثناء وبعد التظاهرات، والتي تشمل عقد اجتماعات تحضيرية مع مسؤولي الجهات المنظمة من أجل دراسة المعطيات التقنية المتعلقة بالتظاهرات، واجتماعات على مستوى المصالح المديرية المركزية

ومناطق الاحتفالات ونقاط بيع التذاكر، وتوفير كافة المعلومات باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية، تشمل أرقام الاتصال بالشرطة والدرك الملكي والوقاية المدنية والمستشفيات والفصليات وغيرها. من جانب، سلط المنسق العام للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، معاذ حجي، الضوء على الجوانب المتعلقة بطولة المغرب لتنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم بشكل مشترك مع إسبانيا والبرتغال، مبرزا أن تنظيم هذه التظاهرة العالمية يفرض متطلبات عالية على مستوى البنيات التحتية كالملاعب ووسائل النقل والفنادق وبنيات الاتصال وغيرها.

ومن بين هذه المتطلبات، يضيف المتحدث، التدبير الأمني الأمثل لاستضافة حوالي مليوني زائر للمملكة، وتأمين 600 موقع في مختلف المناطق، لاسيما في المدن حيث ستقام المباريات، وتأمين التفتحات ووضع خطط للطوارئ ومخططات لإخلاء الملاعب بسرعة وفعالية، وغيرها من

### أطفال من ضحايا زلزال الحوز يزورون فضاءات الأبواب المفتوحة للأمن الوطني بأكاير

أسفقت فضاءات أيام الأبواب المفتوحة للأمن الوطني بمدينة أكادير، يوم السبت، مجموعة من الأطفال ضحايا زلزال الحوز، ينتمون إلى جماعة تيزي نتاست بإقليم تارودانت. وتندرج هذه الزيارة، التي نظمتها المديرية العامة للأمن الوطني بشكل مشترك مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان، في إطار الجهود المبذولة لمواكبة الأطفال ضحايا الزلزال ودعمهم نفسياً واجتماعياً.

وفي هذا الإطار، قال العميد ممتاز محمد إغبر، من مديرية الشرطة القضائية، إن هذه الزيارة تندرج ضمن الأنشطة الموازية التي تنظمها المديرية العامة للأمن الوطني والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، في إطار الشراكة التي تجمع بينهما والرامية إلى النهوض بحقوق الإنسان. وأضاف أن هذه الزيارة تشكل مناسبة يطالع خلالها هؤلاء الأطفال على جميع الأروقة التي يتضمنها المعرض المقام، بما فيها رواق الزلزال الذي يقدم معلومات عن الزلزال، وعن التدابير والإجراءات التي ينبغي اتخاذها أثناء وبعد حدوثها، من أجل توطيد معارفهم بشأن الكوارث الطبيعية وإجراءات السلامة المصاحبة لها.

من جهته، أبرز رئيس اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بجهة سوس ماسة، محمد شارف، أن زيارة الأطفال ضحايا الزلزال لفضاءات المعرض تشكل امتداداً للأنشطة التي يبرمجها المجلس الوطني لحقوق الإنسان في إطار متابعة ومواكبة ضحايا الزلزال والتي ستواصل مستقبلاً. وأضاف أن الزيارة تعد مناسبة لتعريف الأطفال بالجهود التي تقوم بها المديرية العامة للأمن الوطني والمجلس الوطني لحقوق الإنسان على المستوى الحقوقي، والنهوض بثقافة حقوق الإنسان لديهم، وكذا إثراء معرفتهم بالمهن الأمنية. وقد اختارت المديرية العامة للأمن الوطني هذه السنة شعار «الأمن الوطني: مواطنة ومسؤولية وتضامن» لأبوابها المفتوحة، تعبيراً عن الوعي والاعتزاز بالتضامن الإنساني وروح المسؤولية والإبتكار، وهي القيم التي واكبت تدبير كارثة زلزال الحوز، بشكل جسد تجذر حس المسؤولية والتضامن الإنساني في عمل القوات العمومية بمختلف فئاتها.



## الشرطة العلمية والتقنية منظومة متكاملة تجمع بين الكفاءات البشرية والتقنيات الحديثة



على تزويد هؤلاء التقنيين بمساطر موحدة لتدبير مسرح الجريمة والحفاظ على الأدلة المادية، تمكنهم من الاشتغال وفق المعايير الدولية. ويشتمل فضاء الشرطة العلمية على مجموعة أخرى من الأروقة، منها رواق الصور التقريبية، ورواق التشخيص الأوتوماتيكي، ورواق مصلحة الخبرة على الأسلحة والنخيرية، ورواق الوثائق والعملات المزورة، وغيرها.

الخبرة، والتعريف بالمجهودات التي تقوم بها المديرية العامة للأمن الوطني على هذا الصعيد، سواء من خلال التكوين والتكوين المستمر لعناصر الأمن الذين يشتغلون في الفرق، وتزويدهم بمعدات متطورة ومعتمدة ومركبات مجهزة للقيام بعملهم ومواكبة ضباط الشرطة القضائية في الشق التقني من البحث الجنائي. وأشار إلى أن المديرية العامة للأمن الوطني عملت

والتقنية التابع للمديرية العامة للأمن الوطني، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن القائمين على هذا الفضاء وضعوا رهن إشارة الزوار مجموعة من الأروقة الموضوعاتية التي تعرف بمختلف تخصصات الشرطة العلمية والتقنية، من بينها رواق البيولوجيا، الذي يعرض أحدث التكنولوجيات التي تمكن من استخلاص الحمض النووي وتشخيص البصمة الوراثية لفك الجرائم والتعرف على ضحايا الكوارث والحوادث، من بين أمور أخرى.

كما يشتمل الفضاء، تضيف رئيسة المختبر، على رواق الكيمياء الشرعية الذي يقدم لزواره نبذة عن أساليب العمل في الكشف عن القضايا المتعلقة بالمخدرات، خاصة خلال تفكيك الشبكات الإرهابية، ورواق المخدرات والسموم الذي يعرف بالتقنيات المستخدمة في الكشف عن قضايا تتعلق بالمخدرات وحالات الوفاة الغامضة وغيرها.

وبخصوص رواق محاكاة مسرح جريمة، أوضح عميد الشرطة ممتاز زكرياء الجلطي، رئيس مصلحة المتبع الميداني والتنسيق بمعهد العلوم والأدلة الجنائية التابع للمديرية العامة للأمن الوطني، أن مسرح الجريمة يعتبر نقطة انطلاق عمل الشرطة العلمية والتقنية بجميع تخصصاتها، مبرزا أن «هدفنا الرئيسي يكمن في تحسين وتوعية الزوار بضرورة الحفاظ على مسرح الجريمة إذا كانوا شهوداً أو ضحايا أفعال جرمية».

وأضاف أن هذا الرواق يمثل منصة للتعريف بدور فرق تقني مسرح الجريمة الذين يتواجدون على مستوى 131 مصلحة للتشخيص القضائي الشرطي، حيث مكنت من حل 90 في المائة من مجموع قضايا الاختفاء المبلغ عنها.

تشكل الشرطة العلمية والتقنية التابعة للمديرية العامة للأمن الوطني، قيمة جوهرية في عمل المؤسسة الأمنية بالمغرب، بفضل دورها الحاسم في فحص الآثار الجنائية والكشف عن الجرائم، لاسيما المعقدة والغامضة منها.

واختارت المديرية العامة للأمن الوطني، ضمن أيام الأبواب المفتوحة التي تنظمها بمدينة أكادير إلى غاية 21 ماي الجاري، الشرطة العلمية والتقنية ضيف شرف نسخة هذه السنة، من خلال تخصيص رواق مركزي متكامل يقدم رؤية كاملة حول منظومة الشرطة العلمية والتقنية، انطلاقاً من التدخل للتعامل مع مسرح الجريمة، مروراً عبر أروقة تتضمن شروحات مستفيضة مدعومة بعروض محاكاة حية لعمل مصالح المختبر الوطني للشرطة العلمية والتقنية، من قبيل فحص السموم ومعالجة الجسومات والخبرات الجينية وتحليل الآثار الرقمية واستغلالها.

ويعكس هذا الفضاء التطور الذي وصلت إليه الشرطة العلمية والتقنية، والتي تحمل منذ 2017 شهادة الجودة ISO 17025 عن مجمل أنشطتها في مجال الخبرات العلمية والتقنية، حيث ينقسم إلى جناح مركزي يتوسطه رواق الشرطة العلمية والتقنية، ورواق محاكاة لمسرح جريمة يتيح للزوار التعرف على تقنيات وضوابط وأخلاقيات التعامل مع مسرح الجريمة، من خلال عروض تبرز استعمالات الوسائل التقنية الحديثة في استخلاص الأدلة والقرائن العلمية وحفظها وفق ضوابط مهنية صارمة تراعي المعايير الدولية المعمول بها. وفي هذا الإطار، أبرزت العميد الإقليمي حكيمة يحيى، رئيسة المختبر الوطني للشرطة العلمية

## منصة «طفي مختفي» مكنت من استرجاع 124 طفلاً منذ إطلاقها سنة 2023

مكنت منصة «طفي مختفي» للبحث عن الأطفال المرحح باختفائهم، التي طورها خبراء مصالح المديرية العامة للأمن الوطني، بالتعاون مع شركة «ميتا»، من استرجاع 124 طفلاً للوهم منذ إطلاقها سنة 2023 إلى غاية اليوم. وأوضح العميد الإقليمي رئيس مصلحة بمديرية الأمن العمومي بالمديرية العامة للأمن الوطني، مصطفى حدادي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن جهود تطوير هذه المنصة، التي انطلق العمل بها في 10 مارس 2023 في مجموع دوائر الشرطة على مستوى التراب الوطني، تجسد إرادة المديرية العامة في تحديث المرفق العام الشرطي، حيث مكنت من حل 90 في المائة من مجموع قضايا الاختفاء المبلغ عنها.

وأضاف حدادي أن عملية الإبلاغ عن المختفي تتم من طرف أب أو أم المختفي أو وليه الشرعي، حيث يتم نشر وتعميم البلاغ عبر وسائل التواصل الاجتماعي في ظرف لا يتجاوز 24 ساعة من وقت التبليغ، بالنظر لأهمية العامل الزمني في حماية المختفي، وعلى امتداد مجال بحث جغرافي يقدر بـ 160 كيلومتراً من نقطة الاختفاء، فضلاً عن الإجراءات التقليدية المواكبة الجاري بها العمل المتمثلة في نشر برقية الاختفاء، بالموازاة مع بلاغ الاختفاء، على



المستوى الوطني ككل.

وأبرز العميد الإقليمي، أن عمل المنصة يقوم على تعميم برقية الاختفاء على جميع الأجهزة الأمنية ووسائل التواصل الاجتماعي، من أجل تحقيق أوسع تعبئة ممكنة من طرف جميع فئات المجتمع بغرض إيجاد الطفل المختفي، خصوصاً في الحالات التي يكون فيها الاختفاء ج ريباً، مما يعين على تحقيق عنصر الاستباق وتقليل الأضرار، وهو الدور التي تسهر عليه قاعة القيادة والتنسيق عبر الخط الهاتفي 19.

وتتواصل فعاليات أيام الأبواب المفتوحة للمديرية العامة للأمن الوطني بمدينة أكادير إلى غاية 21 ماي الجاري.

وتهدف نسخة هذه السنة من الأبواب المفتوحة إلى مواصلة الرفع من جودة هذا الحدث التواصل، الذي أضفى تمريناً سنوياً تستعد له بجدية كافة مصالح الشرطة، من خلال بناء فضاء عرض مندمج، مجاني ومفتوح في وجه العموم، يقدم لوحة شاملة تعرف بمختلف المهن والتخصصات الشرطية، ضمن قالب يجمع بين متعة التعلم والترفيه والتواصل بين موظفي الشرطة والمواطنين من مختلف الفئات العمرية.

## المنتدى الثاني للبرلمانيين الشباب الاشتراكيين والاشتراكيين الديمقراطيين

## الحسن لشكر: دور الشباب في تحقيق التغيير وبناء مستقبل أفضل



وفد الاتحاد الاشتراكي، الهاشمي، القرقرى، الموساوي، لشكر

أن من حق المغرب والمغاربية الحلم ببلد قوي وكبير ومتعاون مع دول الجنوب، كما أشار إلى المبادرات الملكية المهمة تجاه إفريقيا والتعاون الذي دعا له في إطار ربيع ربيع، وتوفر المغرب على بنية تحتية مهمة... الطرق السريعة... الموانئ: طنجة الدار البيضاء الداخلة. كما تطرق مشيح إلى أنبوب الغاز المغرب نيجيريا والمبادرة الملكية لولوج دول الساحل والصحراء إلى المحيط الأطلسي والربط الكهربائي المغرب إنجلترا والتعاون مع عدد من الدول، إضافة إلى الطاقات المتجددة، الرهان المغربي والسيارات الكهربائية... كما شدد على أن المغرب منضه مهمة لأمريكا اللاتينية للولوج إلى إفريقيا، وتواجد الشركات المغربية في قطاعات استراتيجية كالقطاع المالي والاتصالات... حضر الجلسة الختامية رئيس اللجنة الإفريقية القانونية بالبرلمان الكولومبي، والكاتب العام لمجلس الشيوخ، وممثل حزب الخضراء السيناتور Fabian Diaz Plata

في تصريح للجزيرة، قال السالك الموساوي، عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي وعضو الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بمجلس المستشارين، إن هذا الملحق الثاني الإفريقي اللاتيني للبرلمانيين

## بوغوتا-كولومبيا : مراسلة خاصة

في كلمته الافتتاحية للنسخة الثانية من المنتدى الدولي للشباب البرلمانيين الاشتراكيين والإجتماعيين الديمقراطيين في بوغوتا، رحب الحسن لشكر، منسق المنتدى، بالمشاركين وشكر كولومبيا على استضافتها للحدث، وكذلك الشركاء مثل شبكة مينيا لاتينا وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية على دعمهم الكبير. وأشار الحسن لشكر إلى النجاح الذي حققته النسخة الأولى في مراكش وأهمية المنتدى الحالي في مواصلة مناقشة القضايا الحيوية مثل التغييرات المناخية، الهجرة، الأمن، والعدالة الاجتماعية، مؤكدا على أهمية تبادل الأفكار بين البرلمانيين الشباب لتحقيق حلول فعالة.

وأكد لشكر على تضامن المنتدى مع الشعب الفلسطيني ودعا إلى الاعتراف الدولي بجمهورية فلسطين على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، كما نقل تحيات حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إلى



بعثة الاتحاد لمراقبة عملية الانتخابات الرئاسية بجمهورية الدومينيكان 2024



الحسن لشكر رئيس المنتدى



وفد الاتحاد الاشتراكي مع رئيس البرلمان الكولومبي Andrés Calle

## البيان الختامي للنسخة الثانية من المنتدى الدولي للبرلمانيين الاشتراكيين والاشتراكيين الديمقراطيين الشباب

الانتقال الطاقى الضروري للحد من آثار التغيير المناخي وحل المشاكل المتعلقة بالجفاف والتغيرات المناخية في دول الجنوب. ندعو جميع البرلمانيين والنشطاء التقدميين للدفاع عن السياسات العامة العادلة، والتعبئة للدفاع عن السياسات العامة العادلة، والمستدامة، والشاملة، وتعزيزها. فمعاً، يمكننا بناء عالم أفضل وأكثر عدلاً. نغادر بوغوتا بعزم متجدد ورؤية واضحة للمستقبل. التزامنا بالعدالة الاجتماعية والديمقراطية والاستدامة أقوى من أي وقت مضى. نعلن أن النسخة الثالثة من المنتدى الدولي للبرلمانيين الشباب الاشتراكيين ستعقد في المغرب عام 2025، من أجل مواصلة العمل معاً لمستقبل أفضل. موقع من قبل المشاركين في النسخة الثانية من المنتدى الدولي للبرلمانيين الشباب الاشتراكيين.

بوجوتا، 17 مايو 2024.

تحمي الفئات الأكثر ضعفاً وتضمن مستقبلاً مستداماً للأجيال القادمة. نعرب عن أسفنا لضعف التكامل بين اقتصادات الجنوب على المستويين الإقليمي والعالمي، ونتعهد بمواصلة العمل من أجل تقارب وتبادل أكبر بين دول الجنوب. نعمل على تعزيز الروابط بين الدول الإفريقية ودول أمريكا اللاتينية وندعو إلى أن يكون الفضاء الأطلسي فضاءً للانفتاح والتنمية والتعاون بين هاتين المنطقتين. نؤكد على أهمية احترام سيادة الدول ووحدها الترابية، مع تعزيز التعاون الدولي والحوار لحل النزاعات وتعزيز السلام الدائم. نؤكد مجدداً التزامنا بقضايا الهجرة، مع التأكيد على ضرورة حماية حقوق المهاجرين والتعامل مع قضايا الهجرة بمنظور إنساني وليس أممي. نذكر أن تأثيرات انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والتلوث خلال القرنين الماضيين تعود أساساً إلى الدول المتقدمة. ونعتبر أن التحلي عن دول الجنوب التي تعاني بشكل كامل من تبعات هذه التغيرات المناخي أمر غير أخلاقي. ندعو إلى إنشاء صندوق دولي لتمويل

نحن البرلمانيون الاشتراكيون والاشتراكيون الديموقراطيون الشباب المجتمعون في بوجوتا في إطار النسخة الثانية من منتدانا الدولي نعلن ما يلي:

\* نؤكد التزامنا بتعزيز التضامن والتعاون بين البرلمانيين في جميع أنحاء العالم للتغلب على التحديات العالمية وتعزيز السياسات العامة التقدمية والعدالة.

\* نعبر عن تضامننا المطلق مع الشعب الفلسطيني، الذي يعاني اليوم من إبادة جماعية غير مسبوقه على يد حكومة نتنياهو. ندعو المجتمع الدولي إلى مضاعفة جهوده من أجل وقف نهائي لإطلاق النار ورفض العنف الذي يمارسه الكيان الإسرائيلي وفك الحصار عن الشعب الفلسطيني ودعم حقه في الحرية والكرامة والعدالة.

\* ندعو جميع الدول لتقديم فرصة للمصالحة والسلام الدائم بالمنطقة عبر الاعتراف بدولة فلسطين. نؤكد مجدداً التزامنا بالعدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين والاستدامة البيئية. نؤمن باقتصاد يخدم الحياة وليس الربح بأي ثمن، ونتعهد بالعمل من أجل سياسات عمومية

جميع المشاركين، مشدداً على دعم الحزب للمنتدى واختتم كلمته بالتأكيد على دور الشباب في تحقيق التغيير وبناء مستقبل أفضل، داعياً إلى العمل بروح التعاون والتضامن لتحقيق الأهداف المشتركة. من جهته عبر رئيس البرلمان الكولومبي، Andrés Calle، عن سعادته لاستضافة كولومبيا هذا الحدث الدولي وما يمثله من تعاون دولي وتعاون مؤسساتي جنوب جنوب، وأشاد بالتجربة الأولى بمدينة مراكش بالمغرب وأهمية المبادرة، مع التأكيد على استمرارها ما بين دول أمريكا الجنوبية وإفريقيا، كما تطرق إلى الوضعية السياسية بدول الجنوب والتضامن مع الشعب الفلسطيني.

رئيس اللجنة القانونية الإفريقية Cristóbal Caicedo أكد على أهمية ودور الأقليات في المساهمة في البناء المؤسساتي في دولة كولومبيا، وأهمية اللجنة ودورها في تقريب العلاقات والتعاون ما بين القارة الأمريكية اللاتينية وإفريقيا وأهمية الحوار جنوب جنوب.

كما تخلل المنتدى مواضيع في الجلسات العامة تمحورت حول تهديد الديمقراطية من طرف الجريمة المنظمة، والقضية الفلسطينية وأزواجية المعايير الدولية، والسلام والأمن في إفريقيا ما بين تحديات الاستقرار والتنمية والديبلوماسية البيئية والديبلوماسية الاقتصادية جنوب جنوب وسياسات الهجرة ما بين الأبعاد الإنسانية والأمنية. وفي مداخلة باسم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في الجلسة الخاصة بالديبلوماسية الاقتصادية جنوب جنوب، أشار مشيح القرقرى، عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، إلى عدد من المبادرات المغربية الداعمة للتعاون جنوب جنوب بين المغرب وعدد من الدول الإفريقية، مؤكداً

## بحضور الكاتبة الوطنية لمنظمة النساء الاتحاديات

## انتخاب التايكا لعسيري كاتبة إقليمية للنساء الاتحاديات ببرشيد



## مراسلة خاصة

تحت إشراف حنان رحاب، الكاتبة الوطنية لمنظمة النساء الاتحاديات، وسعاد طاهر، عضو الكتابة الجهوية للحزب بجهة الدار البيضاء سطات، وسعيد بوكطاية الكاتب الإقليمي للحزب، انعقد المجلس الإقليمي التأسيسي للنساء الاتحاديات، ليعزز الدينامية التنظيمية والسياسية للحزب ويرسم مسار التغيير بجهة الدار البيضاء سطات. وشهد مقر حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ببرشيد، يوم 19 ماي 2024، حدثاً فضالياً وسياسياً متميزاً، يتمثل في انعقاد مؤتمر الفرع المحلي لمنظمة النساء الاتحاديات، في إطار الاحترام والتقدير بمعايير المنظمة النسائية. هذا المؤتمر يأتي في إطار تنفيذ البرنامج الوطني

لهيكلية وإعادة هيكلة التنظيمات الترابية والقطاعية، الذي سطره الحزب وفق مضامين مذكرة إينفاق 2021، بما هي خطة ومنهجية عمل لتعزيز نفوذ المنظمة وتجديد الذات التنظيمية وتقوية حضورها بمختلف ربوع بلادنا، بما يجعلها في مستوى التحديات المطروحة أمامها ولا سيما رهان الاستحقاقات الديمقراطية القادمة، كما جاء على لسان كاتبة المنظمة النسائية الاتحادية حنان رحاب، التي أحاطت الحاضرين في معرض كلمتها بالظروف الخاصة التي يعقد فيها المؤتمر، وخصوصاً الوضعية الاستثنائية التي تعيشها البلاد جراء ما تعيشه المرأة في كل المجالات متعددة الزوايا وتداعياتها المؤلمة على الأسر المغربية.

وقد توجت أشغال هذا المجلس بانتخاب التايكا لعسيري كاتبة إقليمية للنساء الاتحاديات ببرشيد.

## الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يناقش في ندوة بالقيطرة موضوع «الحق في التعليم والحق في الإضراب على ضوء حقوق الإنسان والقانون»

**بوبكر لركو: الحق في التعليم يفترض ثلاثة مستويات التزام، شأنه في ذلك شأن حقوق الإنسان كلها، وعلينا التحلي بالحذر والحوار وحسن الإنصات عند سن قانون الإضراب في بلدنا**

**الصافي عبد العالي: الحديث عن الحق في التعليم وفقا للمواثيق الدولية والقوانين الوطنية قد يصطدم بالحق في ممارسة العمل النقابي ومن بينه الحق في الإضراب**

**الجابري البشير: النقابة الوطنية للتعليم (ف د ش) كانت على وعي تام بالزمن المدرسي المهدور، وسارعت إلى حث الأساتذة على العودة إلى الصفوف الدراسية من أجل استدراك الزمن الضائع**



نظمت لجنة الإعداد الأدبي للمؤتمر الإقليمي السادس للقيطرة، يوم الأحد 2024/04/21 بمقر الحزب بساحة الشهداء بذاة المدينة، ندوة تحت عنوان «الحق في التعليم والحق في الإضراب على ضوء حقوق الإنسان والقانون»، سيرها عمر المنديلي وصاغت تقريرها عائشة زكري وتمتعت بثلاثة محاور اطرها كل من بوبكر لركو، الكاتب الجهوي والإقليمي السابق للحزب، ورئيس المنظمة المغربية لحقوق الإنسان سابقا، بمدخلته عنوانها: «الحق في التعليم وحمايته»، والصافي عبد العالي، عضو المجلس الوطني للحزب بمدخلته «الحق في التعليم والحق في الإضراب: الحدود والإشكاليات، قراءة في القوانين الوطنية والمعايير الدولية لحقوق الإنسان»، ثم الجابري البشير، الكاتب الإقليمي للحزب، بمدخلته تحت عنوان «المؤهلات البشرية للقطاع على ضوء النظام الأساسي الجديد».

في مداخلة التي عنوانها ب «الحق في التعليم وحمايته» انطلق بوبكر لركو من كون الحق في التعليم يفترض ثلاثة مستويات التزام، شأنه في ذلك شأن حقوق الإنسان كلها، وهذه المستويات هي: احترام القانون، وحمايته، والعمل به. وأكد المتدخل أن احترام الحق في التعليم يتطلب من الدول ضرورة تجنب التدابير التي تعيق تمتع بهذا الحق أو تحول دون ممارسته؛

الحق في التمتع بالحقوق المكتسبة: الحق في التمتع بتعليم جيد. وبالنسبة لحماية الحق في التعليم فتنطوّر اتخاذ إجراءات تمتع تدخل أطراف ثالثة لإعاقه التمتع بهذا الحق. أي أنه على الدولة حماية المواطن (ب) من التعرض لانتهاك حقه في التعليم من أي فرد آخر أو إحدى الجهات الفاعلة كيفما كانت طبيعتها، أما إعمال الحق في التعليم، فيعني أن على الدول أن تتخذ تدابير إيجابية لتتج للافراد والجماعات التمتع بهذا الحق وتساعدهم على ذلك.

أولا: فعليه الحق في التعليم:

وانطلاقا من العهدين الدوليين للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية والثقافية حقوق الطفل والإنفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم وغيرها من الإعلانات والاتفاقيات وما نص عليه دستور المملكة في فصله 31 حيث نص على «الحصول على تعليم عصري في حق النقابات في إنشاء اتحادات أو اتحادات حلافية قومية، ميسر اللوج وذي جودة والتنشئة على التثقيت بالهويتي المغربية، والتوثيق الوطنية الراسخة، والتكوين المهني والاستفادة من التربية البدنية والفنية»، ومما اعتمدته لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بخصوص تعهدات الدول بشأن الحق في التعليم أو المعايير التي يجب توفرها لإحقاق هذا الحق وفعليته والتي تضمنه التعليق العام رقم 13 بشأن التعليم، فعلى التعليم أن يكون: متاحا، ومفتوحا، وملائما، وقابلا للتكيف من خلال مجموعة من الحقوق:

الحق في تعليم مجاني وإلزامي؛

الحق في عدم التمييز؛

(إمكانية الالتحاق) معايير لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. عدم التمييز أي عدم التعرض لأي تمييز وفق أسس الجنس، والعرق، والموقع الجغرافي، والظروف الاقتصادية، والإعاقه، والمواطنة أو مركز الإقامة، والانتماء إلى أقلية أو دين أو الاعتقال أو الميل الجنسي، من جملة أسس أخرى.

الحق في بنية قابلة للولوج وملائمة:

معايير لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. إمكانية الالتحاق: تتضمن إمكانية الالتحاق بالتعليم ثلاثة عناصر أساسية وهي: (ينبغي أن يكون الوصول إلى المؤسسات التعليمية في متناول الجميع، ولا سيما المضعقات).

عدم التمييز، أي عدم التعرض لأي تمييز وفق أسس الجنس، والعرق، والموقع الجغرافي، والظروف الاقتصادية، والإعاقه، والمواطنة أو مركز الإقامة، والانتماء إلى أقلية أو دين أو الاعتقال أو الميل الجنسي، من جملة أسس أخرى؛

إمكانية الالتحاق من الناحية الاقتصادية. أي أن يكون التعليم في متناول الجميع من الناحية المادية، والدول مطالبة بالأخذ تدريجيا بمجانبة التعليم في مراحله كافة.

التوافر: ينبغي للدول:

أن تكفل توفير البنى التعليمية الكافية (المؤسسات والبرامج) للجميع؛

أن تكون هذه البنى مجهزة بكل المواد والمرافق اللازمة

لحسن سير عملها في سياق معين، مثل المباني، ومعدات

التدريس وموادها، والمدرسين المدربين الذين يتقاضون أجرا

منصفا؛

الوقاية من العناصر الطبيعية؛

المرافق الصحية للجنسين؛ المياه الصالحة للشرب.

الحق في أساتذة مؤهنيين وجيدين:

المادة (13) العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والاجتماعية والثقافية (مواصلة تحسين الأوضاع المادية للعاملين في التدريس)؛

التعليم، (توفير تدريب لجميع المشتغلين بمهمة التدريس)؛ معايير لجنة العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. (أن تكون هذه البنى مجهزة بكل المواد والمرافق اللازمة ل حسن سير عملها في سياق معين، مثل المباني، ومعدات التدريس وموادها، والمدرسين المدربين الذين يتقاضون أجرا منصفا)؛

الحق في تعليم ملائم؛

الحق في المشاركة؛

الحق في معرفة حقوق الإنسان وحقوق الطفل؛

الحق في مرسدة شفافة ومسؤولة الحكامة والمراقبة

أولياء وتلاميذ(6)؛

الحق في تعليم جيد؛

الحق في تكافؤ الفرص والمساواة؛؛

الحق في بيئة آمنة؛

الحق في إعمال المصلحة الفضلى للطفل

(المادة 3) اتفاقية حقوق الطفل: (1) في جميع الإجراءات التي تتعلق بالأطفال، سواء قامت بها مؤسسات الرعاية الاجتماعية العامة أو الخاصة، أو المحاكم أو السلطات الإدارية أو الهيئات التشريعية، بولي الاعتبار الأول لمصالح الطفل (الفضل)

(المادة 28) اتفاقية حقوق الطفل (اتخاذ تدابير لتشجيع

الحضور المنتظم في المدارس).

ثانيا: حماية الحق في التعليم عندما يكون مهددا من طرف

ثالث:

حق الإضراب حق من حقوق الإنسان:

(المادة 8) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية

والاجتماعية والثقافية:

تعهد الدول الاطراف في هذا العهد بكفالة ما يلي:

(أ) حق كل شخص في تكوين النقابات بالاشتراك مع آخرين

وفي الانضمام إلى النقابة التي يختارها، دونما قيد سوى

قواعد المنظمة المعنية، على قصد تعزيز مصالحه الاقتصادية

والاجتماعية وحمايتها. ولا يجوز إخضاع ممارسة هذا الحق

لأية قيود غير تلك التي ينص عليها القانون وتشكل تدابير

ضرورية، في مجتمع ديمقراطي لصيانة الأمن القومي

و النظام العام أو لحماية حقوق الآخرين وحرياتهم.

(ب) حق النقابات في إنشاء اتحادات أو اتحادات حلافية قومية،

حق هذه الاتحادات في تكوين

منظمات نقابية دولية أو الانضمام إليها،

(ج) حق النقابات في ممارسة نشاطها بحرية، دونما

قيود غير تلك التي ينص عليها القانون وتشكل تدابير

ضرورية، في مجتمع ديمقراطي لصيانة الأمن القومي

و النظام العام أو لحماية حقوق الآخرين وحرياتهم.

(د) حق الإضراب، شريطة ممارستها وفقا لقوانين البلد المعنى.

2- لا تحول هذه المادة دون إخضاع أفراد القوات

المسلحة أو رجال الشرطة أو موظفي الإرادات

الحكومية لقيود قانونية على ممارستهم لهذه الحقوق.

3-ليس في هذه المادة أي حكم يجيز للدول الأطراف في اتفاقية

منظمة العمل الدولية المعقودة 1948 بشأن الحرية النقابية

وحماية حق التنظيم النقابي اتخاذ تدابير تشريعية من شأنها،

أو تطبيق القانون بطريقة من شأنها، أن تدخل بالضمانات

المنصوص عليها في تلك الاتفاقية.

ونص عليه الفصل 29 من الدستور (حقوق الإضراب).

ويحدد قانون تنظيمي شروط وكيفية ممارستها.

ضمان مصلحة المرتفقين واستمرارية عمل المرفق العام

حق من حقوق المواطن (6)؛

الحق في التطلع حق من حقوق الأطفال ومراعاة المصلحة

الفضلى للطفل الكل معني بها؛

ثلاثة حقوق تتقاطع ما هو المخرج في حالة استمرار

الإضراب لمدة طويلة؛

وأردف المتدخل أن كلا من فرنسا وكندا عرفتا خلال

الفصل الأخير من السنة الفارطة إضرابات مسترسلة في قطاع

التعليم كما عرّفه المغرب في سابقة تاريخية إذ كان شاملا

لجميع الفئات...

وأنار هذا الموضوع نقاشا في الأوساط الحقوقية

والسياسية معا حيث أنه توجد حماية خاصة للمرافق الأساسية

(الأمن- الجيش- منقذو القانون أو بمعنى آخر حاملي السلاح)

كما أن الإضراب في قطاع الصحة يفرض ضرورة استمرار

الاشتغال في المستشفيات وحد أدنى للمرضات والمعرضين

والأطباء داخل المستشفيات للعناية وخدمة المرضى، مسائلا

هل يمكن تطبيق ذلك في قطاع التعليم لكونه مرفقا أساسيا إذ

يتمس تكوين الطفل بحيث سجل في كندا انقطاع مجموعة من

الأطفال عن التعليم بسبب الإضراب؛ من يتحمل المسؤولية هل

هي الحكومات فقط هل النقابات؟... لا يجب إن المسؤولية

مشتركة بين جميع الأطراف لذا لا بد من تلبية مطالب النقابات

بمراعاة هذه الأخيرة الإمكانات المتوفرة لدى الدولة. لذا كانت

الإضرابات التي خاضتها النقابات المغربية تراعي كل ذلك عبر

السنين العني الذي رسخ شرعية الإضراب أي جانب مشروعيتها

كفيع سنحافظ على هذا المكسب عند صياغة قانون الإضراب:

إن الأمر انتقل من النقاش داخل بعض الدول التي

نقاش داخل منظمة العمل الدولية مع تبني البر البرالية المتوحشة

وصعود اليمين المتطرف في الكثير من دول والحد والحصار اليسار

على العموم فقد قضت المحكمة الأوربية سنة 2007 في

قضية «فايكينغ» و«لالاق» المنشترتين عبر العالم على أن

ممارسة الحق في الإضراب ينبغي أن لا تعيق حرية الشركات

والاحتجاج بالقواعد الاجتماعية الوطنية الأقل ملائمة للعمال.

مما حدا بلجنة الخبراء التابعة لمنظمة العمل الدولية

اعتبار قرار المحكمة الأوربية قرارا يقيد الحق في الإضراب

في الممارسة عكس ما تنص عليه الاتفاقية رقم 87.

لذا قررت المنظمة العالمية للمقاولات من جهةها اسكات

صوت لجنة الخبراء وذلك برفض أي قرار لها بخصوص الحق

بالحق في الإضراب. لكون هذا الحق غير معترف به صراحة

في الاتفاقية رقم 87، كما اعتبرت لجنة الخبراء لجنة إدارية

وليست لجنة قانونية.

وللخروج من هذا المازق قرر المجلس الإداري لمنظمة

العمل الدولية التوجه إلى محكمة العدل الدولية في 11 من

نوفمبر 2023 وذلك لأول مرة منذ سنة 1994، وإذا كانت هذه

الخطوة غير مسبوقة فإن محكمة العدل الدولية مطالبة بالفصل

في الموضوع أمام راي لجنة خبراء منظمة العمل الدولية التي

ترى أن منع الإضراب يمس الحرية النقابية حسب الاتفاقية

رقم 87 وبذلك يتوجب التقيد بها وتفسير موادها حسب ما

تفرض موادها ارتكازا على اتفاقية فيينا لقانون الاتفاقيات (أي

على ضوء موضوعها والهدف منها حسب المادة 31.1 من

اتفاقية فيينا من جهة ومن جهة أخرى لتلزمة العالمية

للمقاولات أن الاتفاقية رقم 87 لا تنص على أية لائحة تحدد

أنشطة النقابات التي يمكن أن تمارسها بكل حرية، وأن حق

الإضراب لا يعني أن يمارس بلا حدود لكن يجب أن يؤثر من

طرف الدول الطرف في الاتفاقية تحت رقابة أجهزة منظمة

العمل الدولية.

أكد بوبكر لركو في ختام مداخلة أن الحفاظ

على المكتسبات مهم جدا وعلينا التحلي بالحذر وبالإقناع

والحوار وحسن الإنصات عندما سيسن قانون الإضراب في

بلدنا، وكذا عندما ستكون هناك مراعاة ومناصرة لصون هذا

الحق في المؤسسات الدولية من مجلس حقوق الإنسان واللجان

المختصة ببعض العهود والاتفاقيات المرتبطة بحقوق الإنسان

وبمنظمة العمل الدولية.

وفي مداخلة التي عنوانها ب «الحق في التعليم والحق في

الإضراب: الحدود والإشكاليات: قراءة في القوانين الوطنية

والمعايير الدولية لحقوق الإنسان».

اقترح عبد العالي الصافي لمقاربة هذين الحقين الدستوريين

والتكوين المهني والوجدان والدين، ويشعل هذا الحق

أن يسرد النصوص المؤطرة للحق في التعليم في الجزء الأول،

والتخصص المؤطرة للحق في الإضراب في الجزء الثاني، ثم

يبين ما إذا كان بين الحقين تعارض أو تكامل ؟ أم أن الأمر

يستدعي إعلانا للنوايا وقيمته الأبية أكثر من قيمته القانونية؟

- الحق في التعليم:

تنص المادة 18 من الإعلان العالمي على أنه «لكل شخص

الحق في حرية التفكير والوجدان والدين، ويشمل هذا الحق

حرية في تغيير دينه أو عقيدته، وحرية الإعراب عنهما

بالتعليم والممارسة وإقامة الشعائر ومراعاتها سواء أكان

ذلك سرا أم في الجماعة.» والمادة 22 تتحدث عن الحقوق

الاقتصادية بصفة عامة وكذلك الحقوق التربوية، بينما تتحدث

المادة 26 على أنه:

«-1- لكل شخص الحق في التعليم، ويجب أن يكون التعليم

في مراحله الأولى والأساسية على الأقل بالمجان، وأن يكون

التعليم الأولي إلزاميا وينبغي أن يعم التعليم الفني والمهني،

وأن ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة

والمعتمدة على أساس الكفاءة.

2- يجب أن تهدف التربية إلى إنماء شخصية الإنسان

إنماء كاملا، وإلى تعزيز احترام الإنسان والحريات الأساسية

وتنمية ثقافتهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب

والجماعات العنصرية أو الدينية، وإلى زيادة مجهود الأمم

المتحدة لحفظ السلام.

3- للآباء الحق الأول في اختيار نوع تربية اولادهم.

وتنص المادة 13م العهد الدولي للحقوق الاقتصادية

والاجتماعية على ما يلي:

1-«تقرر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل فرد في

التربية والتعليم، وهي متفقة على وجوب توجيه التربية

والتعليم إلى الإنماء الكامل للشخصية الإنسانية والحس

بكرامتها وإلى توطيد احترام حقوق الإنسان والحريات

الأساسية، وهي متفقة كذلك على وجوب استهداف التربية

والتعليم لتمكين كل شخص من الإسهام بدور نافع في مجتمع

حر ...

2- وتقرر الدول الأطراف في هذا العهد بأن ضمان الممارسة

التامة لهذا العهد يتطلب:

1- جعل التعليم الابتدائي إلزاميا وإتاحته مجانا للجميع.

ب- تعميم التعليم الثانوي بمختلف أنواعه بما في ذلك

التعليم التقني والمهني، وجعله متاحا للجميع بكافة

الوسائل المناسبة ولأسما بالأخذ تدريجيا بمجانبة التعليم.

ج- جعل التعليم العالي متاحا للجميع على قدم المساواة،

تبعاً للكفاءة، بكافة الوسائل المناسبة ولأسما الأخذ تدريجيا

بمجانبة التعليم.

د- تشجيع التربية الأساسية وتكفيها إلى أبعد مدى ممكن،

من أجل الأشخاص الذين لم يتلقوا أو لم يستكملوا الدراسة

الابتدائية.

هـ- العمل بنشاط على إنماء شبكة مدرسية على جميع

المستويات، وإنشاء نظام منح واف بالعرض، ومواصلة

تحسين الأوضاع المادية للعاملين في التدريس.

14: تلزم الدول على وضع وتنزيل خطة عمل مفصلة

للتنفيذ الفعلي والتدريجي لمبدأ إلزامية التعليم الابتدائي

يحدد في الخطة.

اما الاتفاقية الدولية لحماية الطفل فتتص-تنص المادة

28 منها على ما يلي: «تعترف الدول اطراف بحق الطفل

في التعليم وتحقيقا للإعمال الكامل لهذا الحق تدريجيا وعلى

أساس تكافؤ الفرص تقوم بوجه خاص بما يلي:

أ- جعل التعليم الابتدائي إلزاميا ومتاحا للجميع.

ب- تتخذ الدول الأطراف كافة التدابير المناسبة لضمان

إدارة النظام في المدارس.

وكذلك المادة 29 التي تجرد الأهداف المفترضة للتعليم.

اما بالنسبة دستور 2011 فإن تصديره جعل الاتفاقيات

الدولية كما صادق عليها المغرب وفي نطاق أحكام الدستور

وقوانين المملكة، وهيئتها الوطنية الراسخة تستوفى فور نشرها

على التشريعات الوطنية، والعمل على ملامعة هذه التشريعات،

مع ما تتطلبه تلك المصادرة.

وبما أن التصدير جزء لا يتجزأ من الدستور، فإن المشرع

الدستوري أجرا هذه المبادئ في الفصل 31، هذا الأخير الزم

الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية بالعمل على

تعبئة الوسائل المتاحة لتيسير أسباب استفادة المواطنين

والمواطنات على قدم المساواة مع الحق في الحصول على

تعليم عصري وميسر اللوج وذي جودة وكذا الاستفادة من

التكوين المهني وتقديم الترتيبات البدنية والفنية.

- كما جعل الفصل 32 من الدستور من مسألة النهوض

بوضعية الطفل قاعدة دستورية، تسعى إلى ضمان التعليم

الأساسي باعتباره حقا من حقوق الطفل وواجبا على الأسر

والدولة.

ونص الفصل 168 على إحداث المجلس الأعلى للتربية

والتكوين والبحث العلمي هيئة استشارية في إطار مؤسسات

الحكامة تبدي رأياها حول السياسات العمومية في مجال التعليم

والتكوين والبحث العلمي.

الخطب الملكية، ونظرا للدور الأساسي الذي يلعبه قطاع

التعليم في تقدم الشعوب فإن جلالة الملك خص هذا الموضوع

بمجموعة من الخطب ذكر منها:

1-«خطاب ثورة الملك والشعب لسنة 2013 قدم فيه جلالة

الملك تشخيصا لوضعية القطاع حيث جاء فيه ما يلي: «إن

الوضع أصبح أكثر سوءا من السنة التي مضت» متناديا

بالاسترشاد بضمامين خطاب 2012 لذات المناسبة، والذي

## لفتيت يؤكد على الولاية والعمال ضرورة الاستشارة مع المصالح المركزية بشأن التنسيق مع المصالح الخارجية الداخلية تذكّر نساء ورجال السلطة بأدوارهم في حفظ النظام العام مع مراعاة الحقوق والحريات الفردية والجماعية

وسلامة المواطنين والحفاظ على ممتلكاتهم، مع وجوب توخي رجل السلطة الحرص على تحقيق الملائمة بين واجبه في الحفاظ على النظام العام وبين مراعاة الحقوق والحريات الفردية والجماعية وضمان ممارستها في نطاق المشروعية القانونية.

واكد لفتيت على أن ما يبرز خصوصية رجل السلطة هو جاهزيته وقدرته على التدخل الميداني الآني الفوري للاستجابة للحاجيات المشروعة للمواطنين وحل مشاكلهم في إطار القانون، إذ يعتبر فاعلا ميدانيا للقرب بامتياز، ومجسدا للمفهوم الجديد للسلطة المدني على حسن الإنصات والتفاعل الإيجابي مع المواطن، مشيرا في نفس الوقت إلى أن المشرع وفر له حماية قانونية مما قد

يتعرض له من تهديدات أو تهجمات أو إهانات أو سب أو قذف، بشددا على أن الولاية والعمال يجب أن يحرصوا على الإخبار الفوري للمصالح المركزية لوزارة الداخلية بكل استدعاء أو وثيقة توصلت بها الإدارة الترابية من لدن السلطات القضائية لتمكين المصالح المختصة مركزيا من اتخاذ ما يلزم من تدابير وإجراءات لتوفير الحماية القانونية اللازمة في هذا الباب، والتي أبرز لفتيت على أنها تتسم بأكبر قدر من الموضوعية والحيادية، خاصة بعد التأكيد، انطلاقا من مساطر إدارية واضحة ووثائق معتمدة، من أحقية رجل أو عون السلطة في الاستفادة منها، وذلك تحت طائلة اتخاذ الإجراءات التأديبية اللازمة في حقه إذا اتضح خلاف ذلك.



بما يسمح بتزليل أمثل للسياسات العمومية، والتنفيذ الجيد للقوانين والمساطر القضائية والإدارية، في إطار نوع من التعاون البناء والاحترام المتبادل.

وأكدت وزارة الداخلية من خلال دوريتها على أن دستور المملكة وغيره من المقتضيات القانونية المتفرقة قد حولوا لرجل السلطة، من خلال الولاية والعمال، اختصاص تمثيل السلطة المركزية على المستوى الترابي والسهر على تأمين تطبيق القانون، وهو ما يجسد مسؤولية والتزام السلطة التنفيذية للدولة، مشيرة إلى أنه يعهد للسلطة الإدارية المحلية باختصاص المحافظة على النظام والأمن العامين، بما يلزم رجل السلطة باتخاذ كافة التدابير اللازمة بتنسيق تام مع المصالح الأمنية المختصة لصون وحماية أمن

### وحيد مبارك

تفاعلت وزارة الداخلية بشكل سريع مع ردود الفعل التي تلت لقاء شهدته إحدى أقاليم المملكة، حيث أكد الوافي لفتيت في دورية جاءت لإعادة ضبط عقارب علاقة الإدارة الترابية بالهيئات والمصالح الخارجية، على أن اللقائات التنسيقية مع الهيئات والمصالح الخارجية على المستوى الترابي، ومن أجل ألا تحيد عن غايتها المهنية، فإنه يتعين على الولاية وعمال العمالات والإقاليم أن يستشيروا مع المصالح المركزية لوزارة الداخلية بخصوصها، وأن يتم عقدها في مقر العمالة والإقليم، مع الحرص على تعريف الهيئات والمصالح الأخرى بخصوصيات ومجالات تدخل رجل السلطة والحث على احترام مركزه المهني بما يخوله له القانون.

وأوضح لفتيت بأن وزارة الداخلية قد لاحظت بأنه قد تمت دعوة رجال السلطة بشكل جماعي من طرف ممثلي بعض الهيئات والمصالح خارجية لحضور لقاءات أو اجتماعات في ظروف، وصفقتها بكونها، لا تحترم خصوصيات مهامهم كسلطة إدارية محلية، وهو ما يستشف منه بأنه كان الدافع لتوجيه الدورية الجديدة برسائلها وتوضيحاتها، الظاهرة منها والمستترة. وشدد وزير الداخلية على أن مهام الإدارة الترابية تبقى تحت مسؤولية الولاية والعمال من خلال مواكبة عمل المصالح اللامركزية والعمل على تنسيق أنشطتها وتحقق التناغم والالتقائية فيما بينها، والدفع بهذا المسار

### تارودانت : تشجيع على التنمية بمنطق الغرامات



بين مدينتي تارودانت وجارتها ايت يعرا، وبين بلدية إيغرم حيث الدائرة والباشوية، أكثر من 80 كلم، في منتصف هذا الطريق الرابط أيضا بين المدينتين المشار إليهما وبين جماعة الحنيت، وجماعة والقاضي، وجماعة تيسفان، وجماعة اضر اندونضيف، وجماعة ايت عبد الله، ويربط الطريق المشار إليه كذلك بين المدن المغربية وبين آسافن، وطاطا، وتيسنت، وجهات أخرى، تربطها حافلات وسيارات الأجرة والخواص، وبين تارودانت وإيغرم، توجد فقط مقهى ومطعم صغير واحد، مطعم «سوفنو» الراحة، يسيرج فيها سالكوا هذا الطريق لتناول الشاي وأكلات خفيفة ولأداء فريضة الصلوات الخمس، إذ لا توجد بنايات في جوانبها ولا أمامها، تحيط بها الأرض من جميع الجهات وتعتبر ملتقى شباب المنطقة خاصة في فصل الصيف وفي المناسبات منذ تأسيسها في التسعينات.

في الشهور الأخيرة من هذه السنة 2024، أضاف صاحب المكان سورا لاستنابات زهيرات وغيرها من البنانات فقط، واستقرس عوني السلطة إن كان في حاجة لترخيص، فتم إخباره بأنه لا داعي لذلك، وفقا لتصریح المعني بالأمر، لكنه بعد مدة فوجئ باستنعاء من المحكمة لأداء غرامة بمبلغ 10.000 درهم، في الوقت الذي يفرض الواجب مساعداً من استلتمر في منقطة شبه خالية من الساكنة، بأن وفر للمسافرين الراحة لدقائق والأكل لقلعة قليلة، فالمقهى لا يتواجد في الدار البيضاء أو الرباط أو مدينة ما مكتظة بالسكان؟

حدث هذا في قيادة والقاضي حيث منقطة لا شغل فيها ولا حرت ولا ضيعات، المقهى المشار إليه تعيل أكثر من ثلاثة أسر، في الوقت الذي تؤكد التوجيهات على ضرورة العمل على توفير الشغل في العالم القروي كلما أمكن ذلك، وفي الوقت الذي تعجز فيه السلطة عن إبعاد جحافل الرعي الجائر، والشركات العملاقة المستنزفة للفرشة المالية في المنطقة نفسها، قرب قيادة والقاضي إقليم تارودانت.

### سرقة أعمدة حديدية وسياج ملعب للقرب



عملت جمعية التقييد للتنمية والتعاون مستعينة ببعض الشركاء على إنجاز ملعب للقرب جانب الطريق الرئيسي الرابط بين تارودانت وإيغرم، وبعد انتهاء الأشغال عملت الجمعية بشيبيها وشبابها المتواجدين في هذه المدينة وتلك على بناء سور ووضع أعمدة حديدية وسياج عليه طولاً وعرضاً، بعدما كان لسنوات بدون سياج، حيث يشايق أبناء المنطقة قضاء العطل في منطقتهم هاته وتنظيم مباريات في كرة القدم مع جيرانهم هذه اللعبة التي يمارسونها، التي وإلى جانب الشق الرياضي يتعارفون بواسطتها ويقومون بإجلاء صلة الرحم.

لكن منذ بداية شهر ماي 2024 تم السطو على الأعمدة الحديدية وسياج ملعب القرب ليلا، ولم يعثر على المصوص لحد كتابة هذه السطور، وجدير بالذكر أنه سبق للإشارة في هذا المنبر إلى السطو على 130 رأساً من الغنم في جماعة توغمرت المجاورة لهذه المنقطة ولم يعثر لها على أثر، وبالتالي فالعالم القروي أصبح مرتعا خصبا للعصابات، مما يستوجب زيادة في نقط التفقيش والرفع من العنصر البشري للدرك الملكي والقوات المساعدة.

### محمد مستاوي

**الخميسات : إغلاق محلات تجارية جماعية ووقف تسديد الكراء يطرح أسئلة في دورة الجماعة**



عقدت الجماعة الحضرية للخميسات الدورة العادية لشهر ماي 2024، وتضمن جدول أعمالها 16 نقطة تم تناول 7 منها وإجراء الأخرى إلى جلسة لاحقة. وإهتم المنتدخولون خلال أشغال الدورة بنقظتين خصص لهما حيز كبير من زمن الجلسة. تتعلق الأولى بالدراسة والتصويت على دفتر التحملات المتعلقة بالترخيص بالاحتلال المؤقت للملك العام التابع للجماعة بإقامة بناء، وبخصوصها تصور الحديث حول الأكتشاك التي شكلت العنوان الأبرز، حيث اختلفت آراء ورؤى أعضاء المجلس وتباينت، إذ أن مجموعة كانت ترى بأن هذه المحلات تعرف الزيادة والمدينة ليست في حاجة لهذه الوفرة ووجب التقليل من عددها لأنها لم تقدم أية إضافة، خاصة أن عدد الساكنين الموجودة كاف لتلبية حاجيات المواطنين من مختلف السلع، وبأن تكاثر هذا النوع من المحلات سيساهم في تشويه وجه المدينة.

في حين أن مجموعة أخرى من المستشارين وفي تدخلاتهم جبدو وادفعوا عن إقامة المزيد من الأكتشاك بدواعي أنها ستفتح المجال أمام الشباب حاملي الشواهد وخلق فرص الشغل وتحقيق رواج تجاري وتوفير موارد إضافية للجماعة مع ضرورة اختيار أماكن إقامتها، وأن توزع على مختلف أحياء المدينة حسب حاجيات كل منقطة وتكون موحدة.

أما النقطة الثانية فقد تمحورت حول دراسة موضوع القطعة الأرضية التي يوجد بها المركز التجاري دار الزربية وتسوية وضعيتها القانونية، والتي تبلغ مساحتها 2700 متر مربع، وقد حددت اللجنة الإدارية للخبرة الثمن في 484.4 درهم للمتر المربع، وتناولت مناقشة الموضوع العقارات المحاذية لمبنى هذه الدار، وفي شأن هذه القضية توصل رئيس الجماعة بمراسلة من إدارة أملاك الولاية حول تسوية هذه الوضعية وقد وافق المجلس على الثمن المحدد.

إلى جانب هاتين النقظتين تم الوقوف على وضعية محلات تجارية تابعة للجماعة أغلقها مستغلوها دون تسديد واجب الكراء منذ سنوات، حيث طرحت تساؤلات في شأن الصفقات الخاصة بمجموعة من المرافق الجماعية، والتأكيد في هذا الإطار على ضرورة جرد ممتلكات الجماعة، إلى جانب دراسة ما يتعلق بسوق المتأشبات الذي يوجد في وضع عشوائي وكذا مجالات العقاولين الشباب.

### أورار علي

## مرض غامض يصيب عددا من التلاميذ في خنيفرة

### أحمد بيضي

وأطر من المنوذية الإقليمية والمديرية الجهوية لوزارة الصحة، فضلا عن مسؤولين بالسلطتين الإقليمية والمحلية، والدرك الملكي، حيث جرت عدة تحريات وتحقيقات لمعرفة سبب المرض الغامض في أفق القيام بما يلزم من الإجراءات والتدابير.

وعلاقة بالموضوع، تضاربت الكثير من الآراء والتكهنات حول أسباب المرض، بين من يرى أنها ناجمة عن تلوث في الماء أو الهواء، وبين من يشكك في علاقتها بتسمم غذائي أو لسعات نوع من الحشرات، أو هي ناتجة عن عدوى فيروسية، غير أن كل التخيّنات تبقى مستبعدة في انتظار ما سينتج عن التحليلات المخبرية دون تحفظ، فيما لم يتوقف الإباء والأمهات عن مناقشة السلطات المختصة من أجل التدخل المكثف لأجل حماية أبنائهم من هذا المرض الغامض، والحيولة دون توسع رقعته، سيما أمام احتمال ارتفاع عدد المصابين أو يكون شديد العدوى.



فيما أثار حالة استنفار بين الجهات المسؤولة، حيث نزلت بعين المكان لجنة مختلطة، يتقدمها المدير الإقليمي لوزارة التربية الوطنية، ومختصون في الأوبئة، وأطباء لوزاسا تلاميذ المؤسسة المذكورة، وأبنائهم وأمهاتهم،

يعيش إقليم خنيفرة على إيقاع تداعيات مرض غامض أصاب عددا من التلاميذ، إذ وإلى حدود زوال الأربعماء 15 ماي 2024، تجاوز عدد المصابين بمرض مجهول ب «دار التلميذ» بمنقطة «لكعيدة سيدي احسين»، 10 أفراد، حسب مصادر من عين المكان، متسببا في إصابة جل التلاميذ بفقدان الإحساس في الأطراف، خصوصا اليدين، نقل جميعهم لمستعجلات المستشفى الإقليمي بخنيفرة، حيث نقل ستة منهم للمستشفى الجامعي بفاس دون تحديد المرض الغامض وأسبابه، مع اكتفاء بعض أطباء هذا المستشفى بما يقول إن حالة هؤلاء التلاميذ «لا تدعو للقلق».

ووفق المعطيات المتوفرة، فقد خلقت الواقعة المفاجئة الكثير من الهلع والرعب بين أوساط تلاميذ المؤسسة المذكورة، وأبنائهم وأمهاتهم،

## توقيف أشغال مشروع إحياء سينما فوكس يفضب سكان مدينة بني ملال

### أ - عبد العاطي

قرر مجلس جماعة بني ملال فسخ عقدة كراء سينما فوكس بعد أن توقفت أشغال إعادة تهيئتها، إذ تدخل رئيس الجماعة في دورة شهر ماي التي عقدها المجلس قبل أيام بمقر الجماعة، مجيبا عن تساؤلات بعض الأعضاء حول مال مشروع السينما، مؤكدا بأنه سيعمل قريبا على فسخ العقد الذي أبرمه المجلس قبل حوالي سنتين مع الشخص الذي فاز بصفقة كراء السينما لأنه لم يحترم مقتضيات دفتر التحملات وأوقف الأشغال منذ مدة.

ومعلوم أن مجلس جماعة بني ملال اقتنى سينما فوكس من مالكها بمبلغ ناهز مليارا و 500 مليون سنتيم، وقرر آنذاك الحفاظ عليها كتراث ثقافي لتاريخ لمنطقة بني ملال بعد أن تم بيع مقر سينما أطلس وتحويلها إلى بناية تجارية. ولهذا الغرض أعد دفتر للتحملات يبيح عليها كقاعة سينمائية مع إضافة مرافق أخرى تهدف لتطوير الإنتاج السينمائي والمسرحي بالمنطقة، حيث فاز بالصفقة أحد المهتمين بميدان السينما بكرة شهري

مشاريع أخرى مماثلة قررت الوزارة دعمها لتشجيع الثقافة السينمائية بمختلف المدن المغربية. وتم إعداد تصميم فني رائع لإنجاز المشروع غير أن صاحب الصفقة أوقف الأشغال بشكل مفاجئ ليتحول المكان إلى بناية مهجورة تخدش جمالية الشارع الرئيسي بمدينة بني ملال.

وكان سكان بني ملال قد رخصوا بقرار إعادة تهيئة سينما فوكس بعد أن تم إغلاق القاعتين الوحيدتين بالمدينة (أطلس و فوكس) منذ نهاية الثمانينات، حيث كانتا تمثّلان رمزا للثقافة السينمائية والمسرحية بالمدينة، فرجة وتكوينيا، في إطار برامج «سيني كلوب الذي كان يستهوي آنذاك العديد من شباب مدينة بني ملال، مما جعل من الإعلان عن خطوة الحفاظ على سينما فوكس وتطويرها تحظى باهتمام سكان مدينة بني ملال الذين أسعدهم الخبر، بالنظر لأن الكثيرين منهم يطمحون لإعادة إحياء النشاط السينمائي بالمنطقة كواجهة ثقافية هامة، وهو ما يجعلهم اليوم يتمنون من ألا يخيب مجلس الجماعة آمالهم.



(رمزي) بقيمة 15000 درهم فقط لتشجيع الاستثمار في هذا المجال، علما بأن المشروع سيستفيد من دعم وزارة الشباب والثقافة والتواصل بقيمة 300 مليون سنتيم على غرار خمسة

## في حادث تحطم مروحية أمريكية من طراز [بيل 212-]

# إيران تعلن الحداد بعد مصرع الرئيس ابراهيم رئيسي . . ومخبر يتولى مهام الرئاسة

(وكالات)

الطائرة الهليكوبتر التي كانت تقل الرئيس رئيسي. كان يحدونا أمل في الحصول على أخبار جيدة. ولأنسف هذا لم يحدث. أتقدم مع حكومة وشعب باكستان باحر التعازي والمواساة إلى الأمة الإيرانية في هذه الخسارة الفادحة. رحم الله أرواح الشهداء. ستتجاوز الأمة الإيرانية العظيمة هذه المأساة بشجاعتها المعهودة".

أعرب رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال الإثنين عن تعازي الاتحاد "الصادقة" بمقتل الرئيس الإيراني. وكتب ميشال على منصة "إكس"، "يعرب الاتحاد الأوروبي عن تعازيه الصادقة لوفاة الرئيس رئيسي ووزير الخارجية أمير عبداللهيان والأعضاء الآخرين في وفدهم والطاقم في حادث مروحية".

أعربت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني عبر شبكة "كانالي 5" عن "تضامن إيطاليا مع إيران حكومة وشعبا"، أمله في "أن تلتزم القيادة الإيرانية المستقبلية بتحقيق الاستقرار وتهدئة الوضع في المنطقة".

قال وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل الباريس ل"راديو كاديونا سير"، "رئيسي كان شخصية مهمة للغاية في إيران، لذا سنتابع بعناية فائقة الإجراءات التي ستتخذها إيران".

نعى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الإثنين "الصديقين الحقيقيين"، إبراهيم رئيسي وحسين أمير عبداللهيان اللذين قضيا مع ثمانية آخرين في تحط م مروحية.

وقال لافروف في بيان "كان الرئيس رئيسي ووزير الخارجية أمير عبداللهيان صديقين حقيقيين ووزير الخارجية أمير عبداللهيان اللذين قضيا مع ثمانية آخرين في تحط م مروحية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وينين في مؤتمر صحفي إن الرئيس شي جينبينغ اعتبر أن "وفاته المأسوية هي خسارة كبيرة للشعب الإيراني، وأن الشعب الصيني فقد صديقا جيدا".

قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إن تركيا "تشارك الشعب الإيراني الصديق والشقيق، ألمه". وقال خلال مؤتمر صحفي "للاسف، الأخبار الواردة من إيران حزنتنا بشدة".

أعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي التي تضم 57 دولة، حسين إبراهيم طه، عن "خالص تعازيه وتعاطفه مع حكومة إيران وشعبها"، وفقا لما جاء في بيان للمنظمة على موقع "إكس".

قدّم العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني تعازيه للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وقال عبر منصة "إكس"، "أحر التعازي للأشقاء بالجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادة وحكومة وشعبا بوفاة الأخ الرئيس إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية الأخ حسين أمير عبداللهيان والمرافقين لهما، رحمهم الله جميعا. تتضامن مع الأشقاء في إيران بهذا الظرف الصعب".

قدّم أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني "صادق التعازي للجمهورية الإسلامية" حكومة وشعبا".

قدّم رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان "خالص العزاء وعميق المواساة للجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادة وشعبا"، مؤكدا "تضامن الإمارات مع إيران في هذه الظروف الصعبة".

أعرب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم محمد البديوي عن "أحر التعازي وصادق المواساة إلى حكومة شعب جمهورية إيران الإسلامية".

وأكد تضامن الإمارات مع إيران في هذه الظروف الصعبة".

من جهته، قدّم رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في بيان رسمي، التعازي للحكومة الإيرانية وشعبها بحادثة وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ومرافقيه في حادث تحطم طائرة تهم.

وقال السوداني "ببالغ الحزن، وعظيم الأسى، تلقينا نبأ وفاة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان، ورفاقهما، خلال حادث تحطم الطائرة المؤسف في شمال إيران. إننا إذ نتقدم بخالص تعازينا ومواساتنا إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية السيد علي الخامنئي، وإلى إيران، حكومة وشعبا، نعرب عن تضامنا مع الشعب الإيراني الشقيق ومع الإخوة المسؤولين في الجمهورية الإسلامية بهذه الفاجعة الاليمية".

وقال رئيس وزراء باكستان شهباز شريف على إكس "تابعنا بقلق التطورات المتعلقة بحادثة هبوط وتقدم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ب"خالص التعازي والمواساة إلى الشعب الإيراني الشقيق"، داعيا "الله عز وجل أن يتغمّد الرئيس الإيراني الفقيد والراحلين بواسع رحمته، ويلهم أسرهم الصبر والسلوان"، وأعرب عن "تضامن مصر مع القيادة والشعب الإيراني في هذا المصاب الجليل".

وقال رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان "خالص العزاء وعميق المواساة للجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادة وشعبا في وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ونؤكد تضامن الإمارات مع إيران في هذه الظروف الصعبة".

من جهته، قدّم رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في بيان رسمي، التعازي للحكومة الإيرانية وشعبها بحادثة وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ومرافقيه في حادث تحطم طائرة تهم.

وقال السوداني "ببالغ الحزن، وعظيم الأسى، تلقينا نبأ وفاة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان، ورفاقهما، خلال حادث تحطم الطائرة المؤسف في شمال إيران. إننا إذ نتقدم بخالص تعازينا ومواساتنا إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية السيد علي الخامنئي، وإلى إيران، حكومة وشعبا، نعرب عن تضامنا مع الشعب الإيراني الشقيق ومع الإخوة المسؤولين في الجمهورية الإسلامية بهذه الفاجعة الاليمية".

وقال رئيس وزراء باكستان شهباز شريف على إكس "تابعنا بقلق التطورات المتعلقة بحادثة هبوط

وقدمت في غابات ديمزار الواقعة بين قريتي أوزي وبيير داود في منطقة ورزقان في محافظة أذربيجان الشرقية شمال غرب إيران. وقالت الحكومة في بيان أوربته وكالة "إرنا" الرسمية "ارتقت الروح العظيمة لخادم الشعب الإيراني إلى بارئها، وأصبح خادم (الإمام) الرضا آية الله رئيسي، رئيسا للشعب وحيبيا في السماء".

وأكدت الحكومة "للشعب الإيراني الوفي والمقدر والعزيم على أن طريق العزة والخدمة سيستمر وبفضل روح آية الله رئيسي البطل وخادم الشعب والصديق الوفي للقيادة التي لا تعرف الكلل (...). لن يكون هناك أدنى خلل أو مشكلة في الإدارة الجهادية للبلاد".

وولد رئيسي في نوفمبر 1960 في مدينة مشهد المقدسة لدى الشيعة (شمال شرق)، وقضى معظم حياته المهنية في النظام القضائي، وتولى مناصب أبرزها المدعي العام ل طهران ثم المدعي العام للبلاد ورئاسة السلطة القضائية اعتبارا من العام 2019.

واسم الرئيس الإيراني مدرج في اللائحة الأميركية السوداء للمسؤولين الإيرانيين المتهمين ب"التواطؤ في انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان"، وهي اتهامات رفضتها السلطات في طهران باعتبارها لاغية وباطلة.

أما حسين أمير عبداللهيان (60 عاما) فعينه رئيسي وزيرا للخارجية في يوليو 2021. إلى ذلك، أعلن الهلال الأحمر الإيراني، الإثنين، عن انتشاله جثامين الضحايا بما فيها جثمان الرئيس إبراهيم رئيسي.

ومع إعلان انتهاء عملية البحث لفرق الإنقاذ، فقد صرح رئيس جمعية الهلال الأحمر الإيراني، بيرحسين كولبوند، أن جثامين المتوفين ستنتقل إلى "روضة الشهداء" في تبريز.

وأعلن رسميا في إيران، عن وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيهان ومرافقيهما في حادث تحطم المروحية التي كانت تقلهم. إذ كان من بين الركاب، أيضا، ممثل المرشد خامنئي سيد محمد علي آل هاشم، ومحافظ أذربيجان الشرقية مالك رحمتي.

فبعد مراسم افتتاح سد "قير قلعة سي" برفقة الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف على نهر أرس الحدودي المشترك، يوم الأحد، تعرضت المروحية التي تقل رئيسي لحادث في طريق العودة إلى مدينة تبريز لتدشين مشروع تحسين جودة مصفاة تبريز،

وتولى مخبر منصب العضو المنتدب لشركة دزفول للاتصالات، وشغل منصب نائب الرئيس التنفيذي لشركة خوزستان للاتصالات، ونائب وزير التجارة والنقل لـ"مؤسسة المحرومين" ونائب محافظ خوزستان.

وفي 2010، أدرج الاتحاد الأوروبي اسم مخبر في قائمة الأفراد والكيانات الخاضعة للعقوبات بسبب ما قيل عن الضلوع في "أنشطة نووية وأنشطة للصواريخ الباليستية". وبعد عامين من ذلك التاريخ، أزال التكتل اسمه من تلك القائمة.

وقالت مصادر لرويترز في أكتوبر إن مخبر كان ضمن فريق من المسؤولين الإيرانيين الذين زاروا موسكو وقتها ووافقوا على تزويد الجيش الروسي بصواريخ أرض-أرض والمزيد من الطائرات المسيرة.

وباقى الفريق شمل اثنين من كبار مسؤولي الحرس الثوري ومسؤول في المجلس الأعلى للأمن القومي. وعين مجلس الوزراء الإيراني الإثنين نائب وزير الخارجية علي باقري كني قائما بأعمال وزير الخارجية، وذلك بعد وفاة حسين أمير عبد اللهيهان في حادث تحطم الطائرة.

ويتولى رئيسي (63 عاما) رئاسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ ثلاثة أعوام. ويُعد من المحافظين المتشددين، وانتخب في 18 يونيو 2021 في الجولة الأولى من اقتراع شهد مستوى امتناع قياسي عن التصويت وغياب منافسين أقوياء.

وخلف الرئيس المعتدل حسن روحاني الذي كان

وتقدم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ب"خالص التعازي والمواساة إلى الشعب الإيراني الشقيق"، داعيا "الله عز وجل أن يتغمّد الرئيس الإيراني الفقيد والراحلين بواسع رحمته، ويلهم أسرهم الصبر والسلوان"، وأعرب عن "تضامن مصر مع القيادة والشعب الإيراني في هذا المصاب الجليل".

وقال رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان "خالص العزاء وعميق المواساة للجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادة وشعبا في وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ونؤكد تضامن الإمارات مع إيران في هذه الظروف الصعبة".

من جهته، قدّم رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في بيان رسمي، التعازي للحكومة الإيرانية وشعبها بحادثة وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ومرافقيه في حادث تحطم طائرة تهم.

وقال السوداني "ببالغ الحزن، وعظيم الأسى، تلقينا نبأ وفاة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان، ورفاقهما، خلال حادث تحطم الطائرة المؤسف في شمال إيران. إننا إذ نتقدم بخالص تعازينا ومواساتنا إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية السيد علي الخامنئي، وإلى إيران، حكومة وشعبا، نعرب عن تضامنا مع الشعب الإيراني الشقيق ومع الإخوة المسؤولين في الجمهورية الإسلامية بهذه الفاجعة الاليمية".

وقال رئيس وزراء باكستان شهباز شريف على إكس "تابعنا بقلق التطورات المتعلقة بحادثة هبوط

وتقدم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ب"خالص التعازي والمواساة إلى الشعب الإيراني الشقيق"، داعيا "الله عز وجل أن يتغمّد الرئيس الإيراني الفقيد والراحلين بواسع رحمته، ويلهم أسرهم الصبر والسلوان"، وأعرب عن "تضامن مصر مع القيادة والشعب الإيراني في هذا المصاب الجليل".

وقال رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان "خالص العزاء وعميق المواساة للجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادة وشعبا في وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ونؤكد تضامن الإمارات مع إيران في هذه الظروف الصعبة".

من جهته، قدّم رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في بيان رسمي، التعازي للحكومة الإيرانية وشعبها بحادثة وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ومرافقيه في حادث تحطم طائرة تهم.

وقال السوداني "ببالغ الحزن، وعظيم الأسى، تلقينا نبأ وفاة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان، ورفاقهما، خلال حادث تحطم الطائرة المؤسف في شمال إيران. إننا إذ نتقدم بخالص تعازينا ومواساتنا إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية السيد علي الخامنئي، وإلى إيران، حكومة وشعبا، نعرب عن تضامنا مع الشعب الإيراني الشقيق ومع الإخوة المسؤولين في الجمهورية الإسلامية بهذه الفاجعة الاليمية".

وقال رئيس وزراء باكستان شهباز شريف على إكس "تابعنا بقلق التطورات المتعلقة بحادثة هبوط

وقدمت في غابات ديمزار الواقعة بين قريتي أوزي وبيير داود في منطقة ورزقان في محافظة أذربيجان الشرقية شمال غرب إيران. وقالت الحكومة في بيان أوربته وكالة "إرنا" الرسمية "ارتقت الروح العظيمة لخادم الشعب الإيراني إلى بارئها، وأصبح خادم (الإمام) الرضا آية الله رئيسي، رئيسا للشعب وحيبيا في السماء".

وأكدت الحكومة "للشعب الإيراني الوفي والمقدر والعزيم على أن طريق العزة والخدمة سيستمر وبفضل روح آية الله رئيسي البطل وخادم الشعب والصديق الوفي للقيادة التي لا تعرف الكلل (...). لن يكون هناك أدنى خلل أو مشكلة في الإدارة الجهادية للبلاد".

وولد رئيسي في نوفمبر 1960 في مدينة مشهد المقدسة لدى الشيعة (شمال شرق)، وقضى معظم حياته المهنية في النظام القضائي، وتولى مناصب أبرزها المدعي العام ل طهران ثم المدعي العام للبلاد ورئاسة السلطة القضائية اعتبارا من العام 2019.

واسم الرئيس الإيراني مدرج في اللائحة الأميركية السوداء للمسؤولين الإيرانيين المتهمين ب"التواطؤ في انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان"، وهي اتهامات رفضتها السلطات في طهران باعتبارها لاغية وباطلة.

أما حسين أمير عبداللهيان (60 عاما) فعينه رئيسي وزيرا للخارجية في يوليو 2021. إلى ذلك، أعلن الهلال الأحمر الإيراني، الإثنين، عن انتشاله جثامين الضحايا بما فيها جثمان الرئيس إبراهيم رئيسي.

ومع إعلان انتهاء عملية البحث لفرق الإنقاذ، فقد صرح رئيس جمعية الهلال الأحمر الإيراني، بيرحسين كولبوند، أن جثامين المتوفين ستنتقل إلى "روضة الشهداء" في تبريز.

وأعلن رسميا في إيران، عن وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيهان ومرافقيهما في حادث تحطم المروحية التي كانت تقلهم. إذ كان من بين الركاب، أيضا، ممثل المرشد خامنئي سيد محمد علي آل هاشم، ومحافظ أذربيجان الشرقية مالك رحمتي.

فبعد مراسم افتتاح سد "قير قلعة سي" برفقة الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف على نهر أرس الحدودي المشترك، يوم الأحد، تعرضت المروحية التي تقل رئيسي لحادث في طريق العودة إلى مدينة تبريز لتدشين مشروع تحسين جودة مصفاة تبريز،

وتولى مخبر منصب العضو المنتدب لشركة دزفول للاتصالات، وشغل منصب نائب الرئيس التنفيذي لشركة خوزستان للاتصالات، ونائب وزير التجارة والنقل لـ"مؤسسة المحرومين" ونائب محافظ خوزستان.

وفي 2010، أدرج الاتحاد الأوروبي اسم مخبر في قائمة الأفراد والكيانات الخاضعة للعقوبات بسبب ما قيل عن الضلوع في "أنشطة نووية وأنشطة للصواريخ الباليستية". وبعد عامين من ذلك التاريخ، أزال التكتل اسمه من تلك القائمة.

وقالت مصادر لرويترز في أكتوبر إن مخبر كان ضمن فريق من المسؤولين الإيرانيين الذين زاروا موسكو وقتها ووافقوا على تزويد الجيش الروسي بصواريخ أرض-أرض والمزيد من الطائرات المسيرة.

وباقى الفريق شمل اثنين من كبار مسؤولي الحرس الثوري ومسؤول في المجلس الأعلى للأمن القومي. وعين مجلس الوزراء الإيراني الإثنين نائب وزير الخارجية علي باقري كني قائما بأعمال وزير الخارجية، وذلك بعد وفاة حسين أمير عبد اللهيهان في حادث تحطم الطائرة.

ويتولى رئيسي (63 عاما) رئاسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ ثلاثة أعوام. ويُعد من المحافظين المتشددين، وانتخب في 18 يونيو 2021 في الجولة الأولى من اقتراع شهد مستوى امتناع قياسي عن التصويت وغياب منافسين أقوياء.

وخلف الرئيس المعتدل حسن روحاني الذي كان

وتقدم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ب"خالص التعازي والمواساة إلى الشعب الإيراني الشقيق"، داعيا "الله عز وجل أن يتغمّد الرئيس الإيراني الفقيد والراحلين بواسع رحمته، ويلهم أسرهم الصبر والسلوان"، وأعرب عن "تضامن مصر مع القيادة والشعب الإيراني في هذا المصاب الجليل".

وقال رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان "خالص العزاء وعميق المواساة للجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادة وشعبا في وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ونؤكد تضامن الإمارات مع إيران في هذه الظروف الصعبة".

من جهته، قدّم رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في بيان رسمي، التعازي للحكومة الإيرانية وشعبها بحادثة وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ومرافقيه في حادث تحطم طائرة تهم.

وقال السوداني "ببالغ الحزن، وعظيم الأسى، تلقينا نبأ وفاة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان، ورفاقهما، خلال حادث تحطم الطائرة المؤسف في شمال إيران. إننا إذ نتقدم بخالص تعازينا ومواساتنا إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية السيد علي الخامنئي، وإلى إيران، حكومة وشعبا، نعرب عن تضامنا مع الشعب الإيراني الشقيق ومع الإخوة المسؤولين في الجمهورية الإسلامية بهذه الفاجعة الاليمية".

وقال رئيس وزراء باكستان شهباز شريف على إكس "تابعنا بقلق التطورات المتعلقة بحادثة هبوط

وتقدم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ب"خالص التعازي والمواساة إلى الشعب الإيراني الشقيق"، داعيا "الله عز وجل أن يتغمّد الرئيس الإيراني الفقيد والراحلين بواسع رحمته، ويلهم أسرهم الصبر والسلوان"، وأعرب عن "تضامن مصر مع القيادة والشعب الإيراني في هذا المصاب الجليل".

وقال رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان "خالص العزاء وعميق المواساة للجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادة وشعبا في وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ونؤكد تضامن الإمارات مع إيران في هذه الظروف الصعبة".

من جهته، قدّم رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في بيان رسمي، التعازي للحكومة الإيرانية وشعبها بحادثة وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ومرافقيه في حادث تحطم طائرة تهم.

وقال السوداني "ببالغ الحزن، وعظيم الأسى، تلقينا نبأ وفاة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان، ورفاقهما، خلال حادث تحطم الطائرة المؤسف في شمال إيران. إننا إذ نتقدم بخالص تعازينا ومواساتنا إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية السيد علي الخامنئي، وإلى إيران، حكومة وشعبا، نعرب عن تضامنا مع الشعب الإيراني الشقيق ومع الإخوة المسؤولين في الجمهورية الإسلامية بهذه الفاجعة الاليمية".

وقال رئيس وزراء باكستان شهباز شريف على إكس "تابعنا بقلق التطورات المتعلقة بحادثة هبوط





# الثقافة

## محمد الحجي: «ذاكرة حياة...» الأثر الطيب والتأثير المستدام



### ذ. خديجة مروازي

نظمت حلقة الفؤاد لذاكرة محمد الحجي، لقاء لتقديم كتاب بعنوان «محمد الحجي.. ذاكرة حياة» لمؤلفه جمال المحافظ وذو عبد الرزاق الحنوشي يوم الأربعاء 15 ماي 2024 ضمن فعاليات الدورة 29 للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط وذلك بحضور مكثف وتوعوي، لشخصيات وازنة وفعاليات من المجتمع السياسي والقانوني والجمعوي والنقابي والتربوي والإعلامي وفعاليات من الحركة النسائية والشبابية، من أجيال مختلفة منها ما عايش محمد الحجي أو تتابع بالقيم التي نافع عنها، غص بهم رواق المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي.

« بداية اعبر عن شكري وامتناني لأصحاب هذه المبادرة الراقية، الصديقين عبد الرزاق الحنوشي وجمال محافظ على هذا الإصدار الذي تتأني أهميته لأكثر من سبب واعتبار، إن إعداد إصدار يتضمن شهادات في حق محمد الحجي لا يحتاج إلى مناسبة ولا إلى مسوغات، بل يلزمه فقط ملا الرنتين بالكسجين وأخذ نفس عميق والتعبير ارتياحا بالقول: وأخيرا جاءت المبادرة وتوجت بهذا الإصدار « محمد الحجي ذاكرة حياة 1928-1998». إصدار من هذا القبيل، في حق شخصية من قبيل محمد الحجي يتجاوز إقرار وتوطئة نيل الاعتراف لرجل من رجالات المغرب الممكن بما أسداه للوطن وللمواطنات والمواطنين من مهام، لا يزال أريجها ممددا عند من توالى من أجيال.

### تواصل الأجيال

وكما تتأني قيمة هذا الإصدار من وفاء وتفاني مؤلفيه، «أصحاب هذه المبادرة»، تتأني أيضا من المساهمين فيه، أصحاب الشهادات بما يعكس تواصل الأجيال، وكلاهما تعرف على محمد الحجي وعاشه في أكثر من محطة ومجال. فالمستفح للكتاب والقارئ له والمتأمل في ثناياه، يقدّر ما كتبه حجم ووزن من أدلى بالشهادات في حق محمد الحجي، يقدّر ما يفاجئ بالقاطعات المذلة بين مختلف تلك الشهادات. وكأنها كتبت بيد واحدة ومن ذاكرة واحدة وبقلم واحد. حيث يتناوب على الشهادة كل من الأديب، والنقاد والشاعر وأستاذ الاقتصاد والقانون والفلسفة ورجل المحاماة والصحة... ورغم التمايز القائمة بين مجالات الاختصاص وأهله بتحقيق التناغم

والإنسجام الناظم لمخمس شهادة مؤطرة لمحتوى هذا الكتاب. ويتجلى ذلك في المعجم المتواتر ضمن تلك الشهادات من الوفاء إلى التضييق والعتاء وعزى بلغم الشملة والانتصار للوحدة على التفرقة والتشتت. وإن كانت كل شهادة تضئض عطاء محمد الحجي في مجال معين أو خلال محطة محددة، فالقيم التي يشهد له الجميع بها هي نفسها.

### الانتصار للوحدة

جميعنا يدرك بان إعداد شهادة في حق شخص ما، ليس بالأمر الهين والمتاح دوما، الشهادة هي لحظة صفاء قصوي نهنيا ووجدانيا، هي حشد للذاكرة، واستدراج للنفاصيل وفرز للأهم من المهم، وتوقف عند الخاص العام في تجاورهما لحد التماس، ولكي تستقيم الشهادة ليكن لها شرف الإقرار بكونها السهل الممتنع، وأحد أنواع الكتابة الأكثر انفتاحا وتبانا في الوقت ذاته عند تر كيب الحكي، وأشدّها تمنعا على التصنيف، وذلك لسبب بسيط هو كون كل شهادة تمتح من حياة صاحبها أولا وأخيرا ولا تحيل على غيرها، حيث لا حضور قسري للعلم ولا للسياقات إلا بقدر حضور المحققي به فيها وضمنها، ليس حضور العابر بل الفاعل صاحب الأثر والتأثير، وهو حال محمد الحجي الأثر الطيب والتأثير المستدام الذي يسم ولا يزال وسمه مندققا اليوم بوجدان الأجيال ضمن كل من العائلة السياسية والحقوقية والتربوية. ولأن محمد الحجي تجربة حياة اشتبك فيها الرجل مع أكثر من مجال، ولأن تلك المجالات التي رسمت مساره حياته جميعها حاملة للتحديات ومنصهرة مع الإكراهات، فقد جاءت الشهادات أيضا حبلية ومعبرة عن المبادئ والقيم الضامنة لاستمراريتها ضمن نفس المسار بنفس الثبات والطاقة والإصرار. قد يحدث ونصادف بعضا من الفاعلين

ينتمي ويساهم في أكثر من مجال، لكن حين يكون المرء من مواليد نهاية العشرينيات من القرن الماضي، ويتشغل مند وقت مبكر بقضايا التربية والتكوين، ويدشن للحق في الترفيه ويبدع الصيغ الملائمة وغير المتاحة من أجل تقاسم الفكرة وتعميمها وتوطئتها في كل جهات المغرب، ويعمل على تعبئة الشباب والأطفال جيلا بعد جيل لاحتضانها والانخراط فيها، فهو ما يؤشر على وعي استباقي وعقل نسقي مدرك للأولويات والرهانات المطروحة على مغرب فجر الاستقلال وعلى مرحلة الستينيات تحديدا. لم يكن من الصدفة في شيء أن يكون محمد الحجي، كما تضمنته الشهادات، من القادات الشبابية الأولى المخترطة في مجال السياسة، ومن الرواد الأوائل والقلائل في مجال التربية والتكوين وبناء الفعل الجموعي وماسسته، ومن المؤسسين البارزين لفكرة وحركة حقوق الإنسان وامتداداتها. معلمة إنسانية

محمد الحجي شخصية تعرف كيف تجعل الوطن والمواطنة، والمحلي والكوني جميعها ممكنات ترهق في انسياب طبيعي من دون تكلف أو تنافر أو احتكاك. وإن يعرف الرجل كيف يبني الجسور بين كل ذلك المجالات ويكون الخط المكويني الرابطة بينها، فهو يدرك أيضا كيف يحافظ على المسافة المطلوبة بين مجال ومجال. مصرا بصرامته المنسوجة بكثير من اللين والعطف والصفاء، موضحا على طريقته التي تذيب كل تفرص، الخصائص والخصوصيات التي تعزز هذا المجال عن ذلك وفق ما يتطلبه من لغة وصيغ فعل واليات، كل ذلك من دون ضجيج أو مشاحنات. ولأن جميع الشهادات اكدت على انخراط الفعل النضالي والمسار الكفاحي لمحمد الحجي وفق سند ثلاثي الأبعاد عناوينه الرئيسية هي الوفاء لقيم العدالة والكرامة والحرية والمساواة، والانتصار للوحدة والسمو

بها كجواب أصيل على التشتت والتجزئ، والانشغال الضاغط بلغم الشملة والتعاقد والإخاء. وهي القيم التي شكلت حسب الشهود والشهادات متكنه المرجعي وبوصلة لسلكه اليومي، والذي كرسه جميع الشهادات وكأنها صيغت باليد الواحدة وبالعقل والقلب المتوحدين. وهي قيم تراكمية ودينامية حين ترتبط بمن يقدر كمحمد الحجي على صهرها وجعل التماس بينها متاحا بشكل سلس ففرا وسلوكا ووضعا، فهو الوفي المنتصر للالتزام والوحدة وفي سعيه حديث ودائم للشملة والتعاقد هذا الإصدار وهو يرصد ملامح شخصية محمد الحجي ويعدده خصاله ومناقبه ويتقنه أثره المسترسل بين أكثر من مجال وجيل.

### منطلق لبعث النقاش

هذا الإصدار وهو يرسم بورتريها ميمرا لرجل أكثر تميزا بخصاله وأخلاقه وعطائه وتوازنه وضموره وشموخه في اتفائه كما في اختلافه معك، يجعلنا أمام معلمة إنسانية توازي المآثر الخالدة، معلمة خاضت أكثر من معركة بناء كسب فيها قلوب جيل بعد جيل من الأطفال والشباب. اليوم، في سياق محلي يتنامى فيه عدد الأحزاب كل عام من دون أن يحدث ثقبا يلفظ من انحباس الجو العام، اليوم، في سياق يعرف انبثاق الجمعيات كل شهر دون أن يحدث الكثير منها ذلك الفرق ولا الفارق اليوم في سياق يتحول فيه الكلام عن التطوع إلى أسطوانة من أسطوانات الزمن الجميل. في سياق تلتبس فيه هشاشة المنجز بصلابة الانتظارات واستعصاء تحقق المطلوب، طرح اليوم بحددة صعوات الأسئلة الشقية: ما الحال وما المال؟ لماذا الأثر والتأثير يبدو محدودا لكل هذا التراث؟

لبن أعيد استنطاق الشهادات فهي متاحة بين ثنايا هذا الإصدار، لكن أعيد القول بان هذا الكتاب مفيد وهو يوفق لشخصية محمد الحجي بإبعادها الإنسانية ومسيرتها النضالية، والكتاب مفيد وسيظل كذلك وبشكل مضاعف حين يشكل منطلقا لبعث النقاش العابر للفضاءات، بما يجعل منه نقاشا مجتمعيا بشأن ما يطرح من أسئلة مقلقة حول كل هذا الانحباس الذي طال المجالات الثلاثة التي شكلت بالنسبة لمحمد الحجي ميرر وجوده النضالي، ونحن نستحضر هنا ولأن ما يلزم وطنيا من حاجة لبعث لتلك الأسئلة التي تخص تحسين شروط الوجود، قد نبني جميعا خارج السياق والتاريخ حين يغيب عنا ما يجري إقليميا ودوليا بالنسبة لمن يصارع ولا يزال... ليس من أجل تحسين شروط الوجود بل من أجل الوجود وتحدي الإبادة، هناك بغزة وبكل فلسطين.

## 14 رواية في القائمة الطويلة لجائزة غسان كنفاني للرواية العربية

عنوان	الرواية	الناشر
1- رواية «فاتنة القرية» / أمين صابر / السودان / صادر عن نبض القمة إفريقيا الشرق.	عبد الله	عبد الله
2- رواية «كلاندستينو على جسر باسنو» / حسن المصلوحي / المغرب / صادرة عن دار إفريقيا الشرق.	عبد الله	عبد الله
3- رواية «صولو جماعي» / حسين الشريف / مصر / صادرة عن دار السرد.	عبد الله	عبد الله
4- رواية «2067» / سعد القرش / مصر / صادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.	عبد الله	عبد الله
5- رواية «همهمة المحار» / صباح الفارسي / السعودية / صادرة عن دار تشكيل للنشر.	عبد الله	عبد الله
6- رواية «قلادة الياسمين» / عامر أنور سلطان / فلسطين / صادرة عن الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين.	عبد الله	عبد الله
7- رواية «وجع لا بد منه» / عبد الله تايه / فلسطين / صادرة عن دار الكلمة للنشر والتوزيع / غزة.	عبد الله	عبد الله
8- رواية «باقي الوشم» / عبد الله الحسيني / الكويت / صادرة عن مكتبة تكوين للنشر الكويتية.	عبد الله	عبد الله
9- رواية «المنتحل» / عثمان شتقر / السودان / صادرة عن دار نينوى.	عبد الله	عبد الله
10- رواية «ربيع الإمام» / محمد سيف الرحبي / سلطنة عُمان / صادرة عن اللبائن للنشر.	عبد الله	عبد الله
11- رواية «أبشاق الغزال» / محمد عبد العال / مصر / صادرة عن دار الكنز للنشر.	عبد الله	عبد الله
12- رواية «زهرة» / ميسلون هاشم / العراق / صادرة عن سطور للنشر.	عبد الله	عبد الله
13- رواية «برلنتراس» / نصر سامي / تونس / صادرة عن دار مسكياتي للنشر.	عبد الله	عبد الله
14- رواية «السماء تدخن السجائر» / وجدي الأهدل / اليمن / صادرة عن دار هاشيت أنطوان.	عبد الله	عبد الله

أعلنت جائزة غسان كنفاني للرواية العربية التي تنظمها وزارة الثقافة الفلسطينية عن الروايات المرشحة للقائمة الطويلة بدورتها الثالثة للعام 2024، حيث تتضمن القائمة (14) رواية، وتشتمل على كتاب من (10) دول عربية.

ومن المقرر أن تعلن اللجنة عن القائمة القصيرة بعد إجازة عيد الأضحى المبارك خلال شهر يونيو الشهر القادم.

وخلصت اللجنة إلى اختيار القائمة الطويلة من الروايات الآتية حسب الترتيب الأبجدي لأسماء كتابها وكتابتها:

- 1- رواية «فاتنة القرية» / أمين صابر / السودان / صادر عن نبض القمة إفريقيا الشرق.
- 2- رواية «كلاندستينو على جسر باسنو» / حسن المصلوحي / المغرب / صادرة عن دار إفريقيا الشرق.
- 3- رواية «صولو جماعي» / حسين الشريف / مصر / صادرة عن دار السرد.
- 4- رواية «2067» / سعد القرش / مصر / صادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- 5- رواية «همهمة المحار» / صباح الفارسي / السعودية / صادرة عن دار تشكيل للنشر.
- 6- رواية «قلادة الياسمين» / عامر أنور سلطان / فلسطين / صادرة عن الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين.
- 7- رواية «وجع لا بد منه» / عبد الله تايه / فلسطين / صادرة عن دار الكلمة للنشر والتوزيع / غزة.
- 8- رواية «باقي الوشم» / عبد الله الحسيني / الكويت / صادرة عن مكتبة تكوين للنشر الكويتية.
- 9- رواية «المنتحل» / عثمان شتقر / السودان / صادرة عن دار نينوى.
- 10- رواية «ربيع الإمام» / محمد سيف الرحبي / سلطنة عُمان / صادرة عن اللبائن للنشر.
- 11- رواية «أبشاق الغزال» / محمد عبد العال / مصر / صادرة عن دار الكنز للنشر.
- 12- رواية «زهرة» / ميسلون هاشم / العراق / صادرة عن سطور للنشر.
- 13- رواية «برلنتراس» / نصر سامي / تونس / صادرة عن دار مسكياتي للنشر.
- 14- رواية «السماء تدخن السجائر» / وجدي الأهدل / اليمن / صادرة عن دار هاشيت أنطوان.

## المؤتمر الدولي السادس لمختبر التأويليات بتطوان

### «التأويليات والدراسات ما بعد الكولونيالية»

#### مكتب تطوان: ع. الحطري

ينظم مختبر التأويليات والدراسات النصية واللسانية التابع لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان (جامعة عبد الملك السعدي) مؤتمره الدولي السادس في موضوع: «التأويليات والدراسات ما بعد الكولونيالية: إدوارد سعيد وعبد الكبير الخطيبي نموذجين»، وذلك يومي 21 و22 ماي 2024.

ويسعى المنظمون لهذا المؤتمر إلى تحقيق غايتين تتمثل إحداهما في أن تشكل الأشغال مناسبة علمية تسمح للمشتغلين في التأويليات والدراسات ما بعد الكولونيالية بمد جسور الحوار بين تجربتين فكريتين رائدتين كونيا هما: تجربة عبد الكبير الخطيبي وتجربة إدوارد سعيد. وتتمثل الثانية في كشف خصوصية كل تجربة وامتداداتها المؤثرة في مجريات النقاش الدائر اليوم بين التأويليين والنقاد ما بعد الكولونياليين.

وإن تراهن الورقة العلمية وفق البلاغ الصادر عن الهيئة المنظمة المؤطرة لإشغال هذا المؤتمر وفق البلاغ الصادر عن الهيئة المنظمة على إبراز دور الخطيبي وسعيد في تأسيس الدراسات ما بعد الكولونيالية والارتقاء بها إلى منزلة اختصاص قائم بذاته، فإنها تسعى أيضا إلى تحليل طرائق التفكير التي استند إليها كل منهما في نقد النزعات الاستعمارية وتفكيك تحرياتها في الفكر والأدب والثقافة. ذلك أن الخطيبي، كما جاء في ورقة المؤتمر، اعتمد في بناء أسلوب تفكيره على مرجعيات متنوعة منها على الخصوص استجواؤه العميق لفلسفات الاختلاف، وانفتاحه على النقد بمفهومه التفكيكي؛ حيث يرد التفكيك (déconstruction) عنده مرادفا في بعض استعمالاته «لا كولونيالية» (décolonisation) بما تعنيه من توجه مضاعف نحو نزع الترسبات الاستعمارية الثابوية في كل من فكر الذات وفكر الآخر على حد سواء. في حين استلهم إدوارد سعيد حفرات المعرفة، وطور في تعارض مع النقد التفكيكي نقدا فيلولوجيا وثقافيا استمد من التصورات المناهضة للنزعات المركزية بمختلف تجلياتها العرقية أو الثقافية أو اللغوية (فيكو، نيتشه، أوباخ، إلخ). وهو النقد الذي توسل

## مؤتمر دولي ببني ملال حول الذكاء الاصطناعي في قطاع التعليم العالي



ينظم مختبر البحث في الأدب واللغة والثقافة والتواصل (RLIICC) بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - بني ملال، بالتعاون مع المركز الوطني للبحث العلمي والتقني (CNRS)، المؤتمر الدولي الثاني حول القضايا الراهنة في التعليم العالي تحت شعار «الذكاء الاصطناعي في الأوساط الأكاديمية: الآفاق والتحديات». وستعقد أشغال هذا المؤتمر بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال - جامعة السلطان مولاي سليمان يومي 22 و 23 ماي 2024.

واستنادا إلى النجاح الذي حققته دورة المؤتمر السابقة التي تحورت حول «نحو تعليم عالي الجودة في القرن الحادي والعشرين: التحديات والآفاق» (18 و 19 ماي 2022)، ستعقد الدورة الحالية موضوعا فائق الأهمية ليس فقط للاستاذة الباحثين وطلبة الدكتوراه، بل أيضا للجمهور بشكل عام. وستسلط الضوء على تحديات الذكاء الاصطناعي وأثاره واستخداماته المحتملة في التعليم العالي والبحث العلمي الأكاديمي من خلال مساهمات علمية ستقدمها نخبة من الباحثين المتميزين من المغرب وإنجلترا وماليزيا والمملكة العربية السعودية، على سبيل المثال لا الحصر.

وتفيد أرضية المؤتمر أن «الأكاديميين، سواء كانوا من المواطنين الرقميين» أو «المهاجرين الرقميين»، يواجهون الآن مرحلة غير مسبوقة من تكنولوجيا المعلومات لها تأثيرات في نماذج التعلم والتدريس الحالية، وفي طرق إجراء البحوث ونشرها. دلالات الذكاء الاصطناعي هذه وتأثيراته تم استشعارها أيضا في سياق مؤسسات الآداب والعلوم الإنسانية على وجه الخصوص، مما أدى إلى تسليط الضوء على الأسئلة المتعلقة بالطرق التي يجب أن تتعامل بها مختلف التخصصات الأدبية واللغوية الآن ولاحقا مع هذه التأثيرات التي تقدم فرصا، بقدر ما تطرح تحديات أيضا.»



به في تقويض ما يتأسس عليه فكر الآخر من تصنيفات عنصرية، وتعرية ما يستحکم فيه من بنيات كولونيالية.

وحسب المنظمين فإن المؤتمر سينكب على دراسة عدد من المحاور والتأويليات والدراسات ما بعد الكولونيالية: حوار أم خصام، عبد الكبير الخطيبي وإدوارد سعيد: التقاء في الإشكالات واختلاف في المرجعيات، الدراسات ما بعد الكولونيالية بين النقد الثقافي والنقد التفكيكي، التأويليات الثقافية في ضوء تجريرتي إدوارد سعيد وعبد الكبير الخطيبي، الدراسات ما بعد الكولونيالية في التقني العربي

## تكريم رواد الإعلام السمعي البصري بالمعرض الدولي للنشر والكتاب



نظمت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، لقاءها السنوي الخاص بإحياء الذكرى الإعلامية وتخليد إسهامات جيل الرواد الذين طبعوا بمسارهم المهنية الفريدة تاريخ الإذاعة والتلفزة، ويتعلق الأمر بقول بلاغ الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، بالرحلة ملكية الملياني، الإعلامية الإذاعية، الملقبة بالسيدة ليلى، ومحمد بحيري، الإعلامي الإذاعي والتلفزي، والحسين براحو، الإعلامي الإذاعي الأمازيغي المتقاعد، عرفانا بالمجهودات الجبارة التي أسوها لإعلاء راية العمل الإعلامي السمعي البصري بالمغرب والمضي بها قدما طوال سنوات خلت. وخلال هذا الحفل، الذي تميز بحضور مسؤولي الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة ونخبة من الفعاليات الإعلامية والثقافية، تم التوقف عند المسارات المهنية المثالية للمكرمين، واستعراض أبرز الأحداث والمحطات التي بصموا فيها على أداء مهني متميز والمجهودات الجبارة التي أسوها في سبيل تطوير العمل الإعلامي السمعي البصري.

وفي هذا الصدد، تم التذكير بمسار الرحلة ملكية الملياني، التي كانت يقوينة للعمل الإذاعي بالمغرب، وأعطت الكثير، وبسخاء، من خلال برامج عدة، منها "مع الأسرة"، الذي كانت تحرص فيه على التعددية الفكرية والعلمية والتوعية والتربية والتحسيس، وكانت رائدة من جيل النساء الذي ساهم بكل تفان وجدية في بناء صرح الإعلام السمعي البصري في المغرب، بكثير من المهنية والإنسانية والإيثار والتواضع.

وأما الحسين براحو، فهو رائد من رواد إدماج الثقافة واللغة الأمازيغية في الفضاء السمعي البصري الوطني، الذي بدأ مساره المهني بالإذاعة والتلفزة سنة 1959 مديعا ومحرورا بالإذاعة الأمازيغية، وكانت له إسهامات متنوعة، منها أنه كان ضمن الفريق الصحفي الأول المكلف بتغطية الأنشطة الملكية السامية داخل المغرب وخارجه، وكانت له أول مراسلة إذاعية بالأمازيغية من خارج المغرب سنة 1963، بمناسبة زيارة رسمية لجلالة الملك الراحل الحسن الثاني إلى تونس؛ كما كان أول من ترجم مضامين الخطب الملكية السامية في الإذاعة بالأمازيغية.

وتم أيضا التوقف عند مسار امحمد بحيري، المهني اللامع المعروف بأسلوبه الجيد ونبرته المتميزة في التنشيط على الأثير وعلى الشاشة ومتابعته الحثيثة لمجريات الأحداث والتطورات، الحريص على تقديم عمل إذاعي حيوي غير جامد، يسعى إلى جعل الناس يشعرون بانهم منخرطون في ما يحدث، وهي الرسالة النبيلة التي يضطلع بها بشكل يومي منذ التحاقه بالإذاعة والتلفزة وهو شاب عمره 20 سنة، ويواصل ذلك حتى الآن، بنفس الروح المعطاءة وبدون كلل أو ملل.

وتجدر الإشارة إلى أن الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، يضيف ذات البلاغ، قد دأبت عبر عدد من المبادرات والرافعات على تنفيذ مشروعها المتعلق بإحياء الذكرى الإعلامية، الذي ينبغي ربط ماضي الإذاعة والتلفزة المغربية بحاضر الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، وتبادل الخبرات والتجارب من خلال تمكين الإعلاميين والفنانين الحاليين من تجارب المهنيين رواد ميدان الاتصال السمعي البصري الوطني، وترسيخ ثقافة التقدير والاعتراف بهم وبمساراتهم المتميزة وإسهاماتهم في تطوير تجربة أكثر من 90 سنة من البث الإذاعي والتلفزي بالمغرب، وذلك بما يمكن من تجسيد استمرارية الرسالة النبيلة للإذاعة والتلفزة.

## مهرجان كان السينمائي: عبد العزيز البوزديني

من بين أكثر 12 شخصية تأثيرا في السينما العربية



كشف مركز السينما العربية مؤخرا، عن اختياره للشخصيات الأكثر تأثيرا في صناعة السينما.

وتحتفي هذه المبادرة التي أطلق عليه اسم "ال 101 الذهبي"، بأفضل ما في السينما العربية على هامش مهرجان كان السينمائي. وفي دورته العشرين، انتخب "The Golden 101" السيد "عبد العزيز البوزديني"، مدير المركز السينمائي المغربي، من بين أكثر 12 شخصية حكومية تأثيرا في صناعة السينما العربية.

ويكرم هذا الاختيار السنوي، الشخصيات والمؤسسات التي قدمت مساهمات كبيرة في صناعة السينما العربية خلال العام الماضي، حيث حظي المغرب، في شخص عبد العزيز البوزديني، بمكانة متميزة في هذه القائمة، تقديرا لإنجازاته التي حققها على رأس المركز الوطني للسينما المرموق.

اختيار البوزديني ضمن هذه القائمة هو مستحق تماما، وذلك لدوره كصانع تغيير على رأس مؤسسة فنية وطنية استراتجية، وأيضا كرائد في تعزيز صناعة السينما وجذب الاستثمارات المحلية والدولية، ولما يتمتع به البوزديني بحس الاستماع الجيد وبابه مفتوح للجميع كما عرف عنه.

## في رسالة من الدكتور أنور الشرقي إلى عبد السلام أحيوزون رئيس مهرجان موازين إيقاعات العالم

### اقترح حضور الموسيقار صالح الشرقي بمناسبة «هولوغرام كوكب الشرق أم كلثوم»

سيد هذه الآلة الجميلة، القانون".  
ونكرت الرسالة بأن صالح الشرقي هو أحد مؤسسي أول أوركسترا موسيقية للإذاعة والتلفزيون المغربي، سنة 1958، تحت إشراف مديرها آنذاك، المستقبلي المهدي المنجرة.

صالح الشرقي، تلميذ ومريد مدرسة الموسيقى الأندلسية للمعلم زنجير، أبدع في عدة أنواع من الموسيقى في المغرب: الموسيقى الأندلسية، الموسيقى المغربية ذات الإلهام الشرقي، الملحون، الجاز، الموسيقى الناعمة على النمط الغربي (قانون + جيتار).

صالح الشرقي يضيف نجلة، هو مؤلف أول دليل لتعلم القانون في الستينيات، بعدها نشر عدة كتب عن الموسيقى، آخرهم هو مؤلف جميل يقع في 400 صفحة بعنوان "الموسيقى المغربية، التراث الغني والمتنوع".

صالح الشرقي جاب العالم مع الثلاثي الذي خلقه "الثلاثي الموصل": قانون وجيتاريتين

وأخيرا، السيد عبد السلام أحيوزون، رئيس مهرجان موازين، أتذكر بتأثر شديد حقيقة تاريخية: الملك الراحل الحسن الثاني رحمه الله، كان يحب الاستماع إلى "قانون" صالح الشرقي داخل القصر الملكي



هي من الحان الموسيقار المغربي صالح الشرقي، وهي أغنية "يارسول الله خذ بيدي".

في رسالة مفتوحة إلى عبد السلام أحيوزون رئيس مهرجان موازين إيقاعات العالم ورئيس جمعية مغرب الثقافات، أثار الدكتور أنور الشرقي، نجل الموسيقار المغربي صالح الشرقي، موضوع حضور "هولوغرام" كوكب الشرق أم كلثوم.

وذكر الدكتور أنور الشرقي بمسار والده الفنان الموسيقي والملحن والعاظ المتميز ضمن الجوق الوطني الموسيقي الذي أحدثه آنذاك الملك الراحل الحسن الثاني، منوها بفكرة إحياء أم كلثوم، التي ستكون حاضرة بتقنية ثلاثية الأبعاد في نسخة 2024 من مهرجان موازين.

واقترح نجل الموسيقار صالح الشرقي حضور الفنان الموسيقار عازف القانون صالح الشرقي أيضا بمناسبة الهولوغرام لكوكب الشرق أم كلثوم.

وقال في الرسالة المفتوحة: "سأحاول إقناعكم بمدى وأهمية هذه الفكرة، من خلال توضيح أن المملكة المغربية يمكنها أن تتفخر بكون الفنان صالح الشرقي هو الموسيقار والملحن العربي الوحيد، غير المصري الذي أنشئت له سيدة الطرب أم كلثوم أغنية دينية.

وأسفر هذا الحدث الفريد في تاريخ الموسيقى المغربية عن قيام كوكب الشرق أم كلثوم بمراكش بغناء الأغنية الدينية التي

## جمعية ريشة وفن تبرمج عدة أنشطة ثقافية خلال شهر ماي الجاري

### سهام القرشاي

تضرب جمعية ريشة وفن موعدا مع الجمهور يوم 21 ماي المقبل، لحضور يوم حول السينما، الذي سيقدّمه السيد أحمد فرحات وتنتسبه السيدة التجانية فرحات، يليه تقديم مؤلف للكتاب والصحفي هادي مهروز، وذلك بفضاء المكتبة الوسائطية التابعة لمؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء

هذه الظاهرة تأتي ضمن مجموعة من الأنشطة التي نظمتها جمعية ريشة وفن بشهر ماي الجاري، حيث شهدت ردهات المكتبة الوسائطية التابعة لمؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، يوم الخميس 2 ماي الماضي، افتتاح معرض جماعي يحمل عنوان "نورانيات"

وقدم المعرض الذي نظّمته جمعية ريشة وفن بشراكة مع مؤسسة مسجد الحسن الثاني، مجموعة لوحات فنية لفنانين تشكيليين من ألوان ومدارس مختلفة يجمعهم حب الفن التشكيلي وثيمة المعرض "نورانيات"

وفي هذا الإطار صرحت شمس الصهباني رئيسة جمعية ريشة وفن، لجريدة الاتحاد الاشتراكي، بأن جمعية ريشة وفن، بصفتها تهتم بكل ما هو ثقافة وفن، فإنها تعنى بالتنوع الثقافي والفني، إذ تقوم بتقديم كتب ولقاءات مع الكتاب وتنظيم معارض، وبالنسبة لهذه المناسبة، فقد قرر أعضاءها تنظيم معرض، اختاروا له عنوان "روحانيات".

وأضافت الصهباني موضحة بأن المعرض يضم 27 فنانا، من مختلف الفئات والثقافات والديانات، ولكل واحد منهم تصور شخصي لما هو روحاني، وبالتالي نتج عن ذلك، طبق متنوع من اللوحات التي تعكس نظرة الفنان الشخصية والتي ليست بالضرورة دينية كما قد يفهم من العنوان، بل أن من الفنانين المشاركين من فضل أن يتطرق لتيمة "النورانيات" لكن بمفهوم الضوء - أي كيفية تأثير الضوء على المناظر الطبيعية أو الأشخاص إلخ... واسترسلت قائلة بأنه عمل جماعي لفنانين متنوعي المدارس قاموا بتكليفها بالجانب اللوجستيكي والتنظيمي. وفي ما الإطار وضحت شمس الصهباني بأن هذه الظاهرة تضم برنامجا متنوعا، فعدا المعرض التشكيلي، فإنه تضمن محاضرة حول موضوع الراسمال غير المادي، وذلك يوم 3 ماي الماضي، قدم، خلاله، مؤلف للدكتورة لولو أم البنين، فضلا عن مجموعة قصصية

شريف بدوي، جميلة شمول، مجدى الشرايبي، أني ديفرناس، كارمن دينكا، عفاف فرحات، فتيحة حكار، عبد الرحيم هري، لبنى إدريسي، حياة قادري حسني، يوليا كانافالفا، ربما

استيل لمبير، هند لوطفي، زهور معاني، بالإضافة إلى ماريينا فياروسلانا أفريد، و بانا بابايفاو إيرينا بيليكينا

هذه الظاهرة كانت فرصة، أيضا، للقاء ومحاوره بعض الفنانين، سواء المشاركين بالمعرض الجماعي أو الزوار

بمدينة سطات، وهو عضو سابق بجمعية تامسنا للفنون التشكيلية، له في رصيده الفني معارض فردية وأخرى جماعية بالمغرب وخارجه

سعيدة الكيال، من جهتها، وكرائرة، أشادت بالمعرض وتمنت للفنانين والظاهرة التوفيق، واعتبرت أنه هو معرض فني جماعي هدفه تسليط الضوء على طاقات إبداعية بعيدان الفن التشكيلي بمختلف أساليبه ومدارسه ليترشح رؤى الفنانين بمختلف وجهات نظرهم، مما تتجلى في لوحات جميلة تسر الناظر.

وهي للإشارة فنانة ومنظمة ملتقيات ثقافية و فنية، سبق وتم تكريمها من طرف جلالة الملك محمد السادس بجمعية مجموعة من الفنانين، إذ صرحت لمنبرنا في هذا الإطار، بأنها سعدت خلال شهر رمضان الماضي، بتكريمها من طرف وكالة بيت مال القدس الشريف بالرباط، وذلك خلال معرض جماعي تضامني مع الشعب الفلسطيني، شارك فيها مجموعة من الفنانين الذين تم استقبالهم من طرف جلالة الملك محمد السادس، وكانت من بين الفنانين الذين حظوا بشرف تكريمهم من طرف الملك بصفتها أول خطاطة و مزخرقة مغربية

سعيدة عمار، فنانة تشكيلية، درست الفن التشكيلي بستراسبورغ بفرنسا و حاليا تقطن بالدار البيضاء، عبرت عن سرورها بمشاركة في هذا المعرض وقالت: صحيح أن تيمة هذا المعرض تدور حول النور، ولكن أنا صراحة كنت طيلة مساري الفني مهتمة بالجسد، وخاصة المرأة العارية، كنت التي الضوء على الجسد الإنساني، لكن الأکید أنه مع مرور الوقت يتطور الإنسان وتتغير ميولاته، وميولاتي حاليا توجهت نحو الطبيعة فهي تجلب لي السكينة، أما عن موضوع النور، فمن وجهة نظري أن كل شخص يعكس النور ويترجمه بطريقته، وأنا شخصيا النور الذي يعينني يقتر أكثر من الطبيعة

من جهتها فإن العارضة حياة قادري حسني، تعد فنانة تشكيلية مغربية تمثل مدينة الرباط وتعتبر أن هاته الظاهرة عبارة عن باقة من الفنانين من مختلف المدن المغربية تعكس طرق فنية جديدة، بحيث أن كل واحد من هؤلاء المساهمين في المعرض يعبر بطريقته الفنية الخاصة. وبأن كل فنان يعكس عمق إحساسه الروحاني بأساليب ومدارس متنوعة، وبالنسبة للفنانة حياة قادري حسني، ومن خلال لوحاتها تعكس الروحانيات من خلال النور و كل ما هو شفاف.

للاستاذ أحمد بابة، بقاعة عبد الهادي بوطالب بالمكتبة الوسائطية التابعة لمسجد الحسن الثاني فضلا عن كل هذا تمت الاستعانة بناقد فني من أجل قراءة اللوحات المعروضة، وهو الناقد محمد سعود، الذي لبي الطلب بكل فرح وحماس، تقول دائما شمس الصهباني التي أثرت توجيه الشكر له من منبر الجريدة، على اهتمامه ومنحه لبعض النصائح سواء في ما يخص الرسم أو تنظيم المظاهرات الفنية.



و في هذا الإطار صرح الفنان بناجي صلاح، بأن اللوحات التي شارك بها في هذا المعرض تنتمي للمدرسة الواقعية. فاللوحة الأولى تعكس رسما لرجل مسن يقوم بسكب زيت الزيتون، لأن منطقة الفقيه بنصالح غنية بأشجار الزيتون وبتنتاج مادة زيت الزيتون ومن هنا جاء اختياره لموضوع هاته اللوحة والذي يمثل المنطقة التي ازداد وترعرع ودرس بها، واللوحة الثانية تمثل رجلا مسنا يتسول أمام باب مسجد. واختار بناجي العمل بالوان زيتية يطغى عليها اللون البني المفضل لديه، ورجوعا إلى موضوع "نورانيات" فاللوحة يطغى عليها الضوء، الضوء هو اللون البارز في اللوحة بحيث لولاه لما ظهر وجه المسن، سواء في اللوحة الأولى أو الثانية. فالضوء هو الذي يعطي الحياتيات أو الأبعاد الثلاث ويعد بناجي فنانا تشكيليا عصاميا متأثر بالفن الواقعي ويميل للمدرسة الكلاسيكية. ازداد بمدينة الفقيه بن صالح ويقطن حاليا

و أزدفت شمس الصهباني، خلال نفس الحوار، موضحة بأن هذا المعرض يعتبر محليا، إذ ضم مجموعة من الفنانين من بلدان مختلفة ولكنهم يقيمون بالمغرب، ومن بين الدول المشاركة أوكرانيا وروسيا، وهذا جميل، حسب قول الصهباني، لأنه جمع ما بين جنسيتين تعرف دولتهما الحرب مؤخرا وهما أوكرانيا وروسيا، مما يدل على كون الفن يجمع ما بين الشعوب وبأن هذا الميدان وهاته الظاهرة المنطلقة من المغرب تحمل رسائل السلام والحب، كما يوجد فرنسيين و أيضا فنانة من كازاخستان ومغاربة من الدار البيضاء والجديدة وسطات والرباط والقنيطرة ومن بين أسماء الفنانين المشاركين في هذا المعرض الجماعي الذي استمر إلى غاية 11 ماي الجاري مصطفى العمري، عفاف السلاوي، سعيدة عمار، صلاح بن ناجي، خليل بوبكري، عمارة بوشنتوف، هند بوبا، حسن شيوخ، زبيدة مومجيد طاهري، شمس صهباني، سناء



# في البحث عن حقوق العرب والأمازيغ من الموريسكيين المبعدين قهرا وقسرا من إسبانيا

## هل تحتاج ديمقراطية تونس إلى تدخل الغرب



مختار الديباني (\*)

يعتقد بعض المعارضين التونسيين أن التضخيم الإعلامي والسياسي لموضوع التوقيفات سيدفع إلى ضغوط خارجية على الرئيس قيس سعيد. الاعتقاد قديم، وهو مزروع في وعي المعارضين من إسلاميين ويسار وقوى وسط اجتماعي من فترة الرئيس الراحل زين العابدين بن علي. فهل ينسحب الأمر على قيس سعيد، وما زالت المغرب مصادقة كافية تتنجح له أن يضغط أو يتوسط لإطلاق سراح من تم توقيفهم من محامين أو إعلاميين أو سياسيين؟

يبدو أن المعارضة تراوح مكانها بالرغم من أن الدنيا تغيرت كثيرا، وأن ثورة 2011 ساهمت في كشف الكثير من الحقائق والوقائع، وخاصة في فهم حدود دور الغرب وعلاقته بالديمقراطية وحدود التغيير الذي يأتي من ورائها. يمكن أن نفهم موقف المعارضة في السابق حين كانت تراهن على الغرب قبل أن تختبر مواقفه ومقاربتة للديمقراطية في الشرق الأوسط، وهي مواقف تقوم على اعتبار الديمقراطية بمثابة عصا تلوح بها بعض الدول النافذة في وجه الأنظمة التي لا تسير على «الدرج السوي»، أي أنها لا تسير كما يراد لها ولا تنفذ ما يطلب منها، وتبحث لنفسها عن هامش من حرية الحركة والعمل للحساب الخاص.

بعد ثورات «الربيع العربي» وتغيراتها تم اختبار موقف الغرب وبيان جليا بأن الديمقراطية المثالية غير موجودة مطلقا، وأن الأمر مرتبط بالمصالح. وينتم إلى حقوق الإنسان وحرية التعبير ووضع الصحافة، وما الإرباك الغربي في مواجهة ما يجري في غزة سوى عينة واضحة.

الفكرة هنا ليست التشكيك في قناعة الغرب بالقيم التي صنعها بنفسه، وهل هي صالحة للجميع أم شأن داخلي يتم قياس امتداده الخارجي حسب الوضع، ولكن تبديد فكرة أن الغرب سيتدخل أو يضغط أو يلوح بالضغف لفائدة أطراف تونسية مجرد أنها تطالب بالديمقراطية أو تتشكى من توقيفات وتضييقات على حرية الرأي والتفكير. أحيانا يثير الأمر استغرابا لكثره حدوثه بأوضاع متشابهة من دون أخذ العبرة منه.

هل الغرب فعلا قادر على الضغط على قيس سعيد، وهل المواقف التي صدرت عن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وفرنسا، وبعض المنظمات التي دابت على كتابة بيانات مكررة بنفس الصيغة وصاحلة لكل زمان ومكان، ستدفع الرئيس التونسي إلى التراجع والتخفيف في استهداف من يعتبرهم خصوما أو أطرافا تتحدى الدولة؟

أولا: موقف قيس سعيد من رفض تدخلات الخارج ليس مفاجئا، وسبق أن عبر عنه في أكثر من مرة، والولايات المتحدة وأوروبا يعرفان هذا. وموقفها بشأن توقيف محامين وإعلاميين ليس أكثر من تسجيل حضور في حركة أشبه بتقلد المعايير الذي تقوم به شخصيات رسمية أو مؤسسات بأن ترسل في كل مناسبة تهنئة بنفس المفردات وبنفس الاقتضاب والبرود. ولن يتطور الموقف الغربي لأكثر من بيانات أو تصريحات من مسؤولي الصف الثاني. وقيس سعيد يتصرف وفق هذه القناعة.

ثانيا: موضوع حقوق الإنسان آخر اهتمام الدول الغربية إذا تعارض مع أجدانها في المنطقة، فالولايات المتحدة مشغولة بمسائل أهم من مناقشة قيس سعيد منها الترتيبات الأمنية في شمال أفريقيا وتركيز روسيا في ليبيا ودول جنوب الصحراء، وهي تحتاج إلى تونس في مقاربتها الأمنية وتحركات قوات أفريكوم وتدريباتها بانتظار حسم مقرها الإقليمي هل سيكون في ليبيا قبالة حدود تونس أم في مكان آخر من دول شمال أفريقيا بعد مطالبة الجنود الأميركيين بالانسحاب من النيجر وتشاد.

هناك اهتمام أميركي بتونس، وهناك تدريبات مشتركة ثنائية وجماعية، وبالتأكيد لن يؤثر فيها موضوع حقوق الإنسان من قريب أو بعيد، هذا إذا افترضنا أن واشنطن حريصة على أن تعارض بشكل واضح أي تجاوزات في هذا المجال من الأصدقاء قبل الخصوم.

وسبق أن قال الرئيس سعيد الخطاب الراض لأي تدخل خارجي في شؤون تونس، خلال لقائه بمساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى بربارا ليف في زيارته إلى تونس، حين أكد «تمسك تونس بسيادتها ورفض التدخل في شؤونها الداخلية»، وأعرب عن «الاستياء من التصريحات التي أدلى بها عدد من المسؤولين الأميركيين في المدة الأخيرة»، وسمعت واشنطن الكلام من دون تعليق ولا لادة فعل.

وبالنسبة إلى أوروبا، فما يهمها أن تونس طرف رئيسي في مقاربتها لمواجهة الهجرة غير النظامية، وهي تعمل على إقناع قيس سعيد بالتعاون أكبر من خلال وعود الدعم والتمويلات الخاصة بتحصين قناعة قوات الأمن التونسية في مواجهة تدفقات المهاجرين. هذه أولوية أوروبية رئيسية وموضوع حقوق الإنسان عنصر ثانوي فيها على الأقل في الوقت الحالي.

والفارقة أن أوروبا نفسها باتت تتضايق من فائض الحريات طالما أنه يقف بوجه حملتها للحد من تدفقات المهاجرين. فصعود اليمين على نطاق واسع سيدفع إلى تغيير مقاربة حقوق الإنسان بشكل نوعي.

لا يفهم مما سبق تبرير القفز على الديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير، ولكنها دعوة إلى النخب التي ما تزال تنظر إلى هذا البحث من منظور غربي إلى إجراء مراجعة لمسارات عقود من تجارب المعارضة التونسية. فهل أن الديمقراطية تعني فقط السباق إلى السلطة، وهي الوجه الوحيد الذي يتطلب التضال. البست هناك مجالات يمكن الاشتغال عليها لإحداث التغيير؟

لماذا يرفع الجميع الشعار/الأثر «إن الله ليرع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن»، أي التغيير القوي بالقوة والسرعة واستتعال النتائج من دون التفكير في تغيير هادئ ومضمون النتائج بطل البنى الذهنية والثقافية والقيمية بالتوازي مع تطوير واقع الناس وظروف عيشهم.

الم يكن من الممكن أن تفتح تجربة ثورة 2011 مقاربة جديدة تجعل للمعارضة مجالات تحرك جديدة من مثل الحرب على الفساد وتفكيك اللوبيات وإعادة تصويب دور الدولة/السلطة من أجهزة صلبة لحامية مصالح اللوبيات والأجندات الخارجية إلى كيان هدفه إحداث التوازن الاجتماعي بإنصاف الفئات الضعيفة وتحسين شروط عيشها دون المساس من مصالح الفئات المتنفذة تاريخيا ما لم يكن على حساب الدولة أو مستهدفا لمصالح الآخرين.

بعض القوى التي حكمت بعد 2011 بشكل مباشر أو في شكل تحالفات لم تباير إلى المس من التوازنات القديمة، التي كانت في صالح اللوبيات، وعلى العكس، فقد سعت بعض تلك القوى إلى طمأنة المتنفذين ووضع بعض الأحزاب ونواب البرلمان الماضية على ذمة هؤلاء، حتى أن حربا مثل حركة النهضة سعي في الانتخابات المحلية إلى ترشيح أبناء أو مقربين من رجال أعمال في رسالة لتأكيد أن لا نية للمساس بمصالحهم بأي شكل مقابل القبول بفكرة بقاء الحرب على السلطة.

إنها أولى بالنضال السابق إلى السلطة عبر أشكال وأدوات ضغط تقليدية لم يعد لها أي مفعول أم العمل على بناء الديمقراطية الاجتماعية ذات النفس الطويل والخادمة للناس.

تنظر المعارضة باستخفاف واستعجال لشعبية قيس سعيد، وكان الشارح الذي انتخبه «زعام» و«دهام» مع أن نفس هذا الشارع هو من انتخبهم وصدق لهم وفرش لهم طريق الحكم من دون أن يحققوا نتائج ترضيه، فغير خياره نحو قيس سعيد الذي يظهر خطابه قدرة على فهم حاجيات الناس من دون الاتكاء على نظريات أو مقولات قديمة.

الديمقراطية التي تهم الناس هي ما تحتاج الاشتغال عليها والنضال لإجلها، وربما كانت تشكل أرضية مشتركة بين مختلف الفاعلين بعد انتخابات 2019 لولا استعجال خطاب الغلبة لدى البعض.

(\*) كاتب وصحافي تونسي

القرن السابع عشر (1614) أي 122 سنة من وصول الإسبان إلى «العالم الجديد» (1492) فإن ذلك يدل الدلالة القاطعة على أن إسبانيا عندما «اكتشفت» أمريكا كانت لما تزال واقعة تحت التأثير العربي الإسلامي الموريسكي، وأن العادات والتقاليد وفنون المعمار وأسمااء الحرف والمهن والصناعات والابتكارات والآلات البحرية، والعسكرية والفلاحية وعشرات الآلاف من المسميات كانت عربية أو على الأقل من جزر أو أصل أو أقل عربي، وهي التي استعملت في مختلف بلدان أمريكا اللاتينية وظلت مستعملة بها ولا تزال إلى يومنا هذا. ويستشهد المحاضر في هذا القبيل بأقوال العديد من المثقفين الإسبان وغير الإسبان الذين يؤكدون هذه الحقيقة التاريخية التي لا مراء فيها. كما يثبت ذلك عدد هائل من الكلمات الإسبانية من أصل عربي وأمازيغي التي استقدمها الموريسكيون معهم واستعملوها، وجاءت هذه الحقيقة على لسان أحد جهادبة الاستشراق الإسباني وهو «أمريكو كاسترو». ويتساءل المحاضر في ختام عرضه: بعد كل هذا، أحيق لنا أن نسمي الأندلس «بالفردوس المفقود»؟! ويسارع بالإجابة في نصّ شاعريّ حالم: لقد سمّوه فعلا فردوسا، ولكنه ليس مفقودا كما وُهِموا، إنّه هنا حاضر الكيان، قائم الذات، إنّه هنا بسيره وأسواره، وبقياه وأثاره، وعمرانه، وثقافته وذاخثره، بعبادته وطبائعه، في عوانه وهوائه، إنّه هنا في البريق المشع، في المدائن، والضيع، والوديان، في اللغة والشعر، والموسيقى والعلم والأدب، في لهجة القرويّ النائي، والفلاح الغمور، في الكرم العربي المتوارث، والإباء الأمازيغي، والحراوات القديمة، التي ما فتئت تفعل في نوبها فعل العُجب.

القرن السابع عشر (1614) أي 122 سنة من وصول الإسبان إلى «العالم الجديد» (1492) فإن ذلك يدل الدلالة القاطعة على أن إسبانيا عندما «اكتشفت» أمريكا كانت لما تزال واقعة تحت التأثير العربي الإسلامي الموريسكي، وأن العادات والتقاليد وفنون المعمار وأسمااء الحرف والمهن والصناعات والابتكارات والآلات البحرية، والعسكرية والفلاحية وعشرات الآلاف من المسميات كانت عربية أو على الأقل من جزر أو أصل أو أقل عربي، وهي التي استعملت في مختلف بلدان أمريكا اللاتينية وظلت مستعملة بها ولا تزال إلى يومنا هذا. ويستشهد المحاضر في هذا القبيل بأقوال العديد من المثقفين الإسبان وغير الإسبان الذين يؤكدون هذه الحقيقة التاريخية التي لا مراء فيها. كما يثبت ذلك عدد هائل من الكلمات الإسبانية من أصل عربي وأمازيغي التي استقدمها الموريسكيون معهم واستعملوها، وجاءت هذه الحقيقة على لسان أحد جهادبة الاستشراق الإسباني وهو «أمريكو كاسترو». ويتساءل المحاضر في ختام عرضه: بعد كل هذا، أحيق لنا أن نسمي الأندلس «بالفردوس المفقود»؟! ويسارع بالإجابة في نصّ شاعريّ حالم: لقد سمّوه فعلا فردوسا، ولكنه ليس مفقودا كما وُهِموا، إنّه هنا حاضر الكيان، قائم الذات، إنّه هنا بسيره وأسواره، وبقياه وأثاره، وعمرانه، وثقافته وذاخثره، بعبادته وطبائعه، في عوانه وهوائه، إنّه هنا في البريق المشع، في المدائن، والضيع، والوديان، في اللغة والشعر، والموسيقى والعلم والأدب، في لهجة القرويّ النائي، والفلاح الغمور، في الكرم العربي المتوارث، والإباء الأمازيغي، والحراوات القديمة، التي ما فتئت تفعل في نوبها فعل العُجب.

### بيان قصبة الأندلس

وتجدر الإشارة إلى أنه قد كان قد صدر عن هذه الندوة - بعد انتهاء أشغالها- بيان ختامي باللغتين العربية والإسبانية يتضمّن جملة توصيات منها: -تأسيس مجمع للتوثيق والدراسات حول ذاكرة الأندلس، والشنات الموريسكي، للتعريف بالتراث الثقافي، وبالبلصمة الموريسكية الأندلسية في الهوية الإسبانية-البرتغالية وفي البلدان المحاذية للبحر الأبيض المتوسط -المساواة بين الموريسكيين والسيفارديم في القانون المدني الإسباني احتراماً لمقتضيات الدستور الإسباني 1978- القيام بمزيد من الحوار الحضاري لتجنب الإقصاء، والإقصاء المضاد الذي يعارض المبادئ الديمقراطية، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان - تكثيف الجهود لتنظيم ندوات للتعريف بالثقافة الموريسكية ثقافيا، واجتماعيا، وتاريخيا وحقوقيا محليا ودوليا - دعوة السلطات الإسبانية للاعتراف بحقوق الموريسكيين وإحداث مرصد لذاكرة الأندلسيين في الأوساط التعليمية والثقافية الإسبانية. - وأخيرا مناقشة إسبانيا بإحياء ذاكرة الموريسكيين، وسنّ قانون لهذه الذاكرة من أجل تفعيل كل هذه التوصيات، وإقرار يوم التاسع من شهر ابريل من كل سنة يوما وطنيا للموريسكيين .

(\*)كاتب وباحث ومترجم من المغرب عضو الأكاديمية الإسبانية الأمريكية للأدب والعلوم بوجوتا كولومبيا.

الثقافة الثالثة وبيّن المحاضر كيف أن لقاء العالمين الإسباني والسكان الأصليين في القارة البكر عند وصول الإسبان إليها عام 1492 ينبغي أن يضاف إليه عنصر ثالث هام وهو الحضارة الإسلامية، أي أنّ هذا اللقاء بعد ما أطلق عليه إجحافا «الاكتشاف» لم يكن ثقافته بين ثقافتين اثنتين وحسب وهي الثقافة الإسبانية والثقافة الهندية الأصلية، بل ينبغي أن يضاف لها عنصر آخر أسمته الباحثة المكسيكية الراحلة إكرام انطاكي (من أصل سوري) ب«الثقافة الثالثة»، إذ بعد تاريخ 12 أكتوبر 1492 لم تكن الرقعة الجغرافية الإسبانية خالية من العرب والبربر المسلمين، فمنهم من هاجر وفر بجلده، وهناك من أثر البقاء متظاهرا باعتناق الكاثوليكية، والذين نجوا وبقوا سموا بالموريسكيين، فقد كان منهم امهر الصناع والمهندسين والعلماء والمعلمين وخبراء الرّي والمعمار والفلاحة، بل لقد ظلت مسالة تسيير العديد من المرافق الحيوية في البلاد ليس في الأندلس وحسب (جنوب إسبانيا) بل وفي مناطق أخرى من شبه الجزيرة الأيبيرية خاصة في شمالها الشرقي بيد المسلمين. فكيف والحالة هذه الأ يحمل الإسبان الذين هاجروا إلى العالم الجديد مع هذا «التأثير»؟ بل إن هناك من المسلمين المغلوبين على أمرهم من الموريسكيين من هاجر مع أفواج المهاجرين الإسبان، وإلا من أين جاءت هذه الدور، والقصور ذات الباحات والتاورات العربية التي بنيت في العديد من مدن أمريكا اللاتينية...؟ ومن أين هذه الأقيبة والأقواس والعمود والشبابيك العربية والشرفات والمشربيات ؟ بل والأبعد من ذلك حتى الكنائس التي كانوا يبنونها غداة وصولهم كان يظهر فيها الأثر العربي والإسلامي بوضوح، واستعمل بعضهم الخط العربي المحتوي على اشعار وحكم وآيات قرآنية اعتقادا منهم انه كان من علامات الرّيزة في البيوتات الكبرى في إسبانيا.

### أدب المنفى

وسلط المحاضر الضوء على الأدب السريّ أو ما كان يُطلق عليه ب«أدب المنفى داخل الوطن»، الذي كان عند هؤلاء الموريسكيين، وهو أدب مؤثر وبلغ يسمى باللغة الإسبانية الخاميدة أو الخامبادو أو الخامية بمعنى (العجمية)، وقد أطلق عليه هذا النوع لأنه أدب مكتوب انطلاقا من اللغة الإسبانية ولكنه يستعمل حروفا عربية، وكان الإسبان من ناحيتهم يطلقون هذا اللفظ على اللغة القشتالية المحرّفة بمرجها بكلمات عربية، وكان يتكلم بها عرب إسبانيا في آخر عهدهم بالأندلس، وتذكر من هذا الخصوص أن La mancha تنحدر من الاسم العربي «المنشا» ، ولما خشي الحكام الكاثوليك على هؤلاء من التكاثر واستعادة النفوذ قرّر الملك فيليبي الثاني بعد أن أصدر ظهيرا أو مرسوما بين 1614-1609 بطرد آخر المسلمين من إسبانيا. ويشير الباحث «لويج بارالت»: «أنّ هذا القرار الدرامي الجوف أتخذه فيليبي الثاني كان سببا في إثارة جدل هائج ما زال يسبح صداه حتى اليوم». وإذا كان هذا يحدث في

دولتي أركاس كامبوي، والموريسكيون في مفتقر الطرق السياسية والعلمية في أوروبا الحديثة وإشكالية استمرارية الحياة لدى الأقلية، لمارافياس اغيلار، (كلتاها من جامعة لاغونا تينيريفي جزر الخالدات)، وإستراتيجية إعادة الاعتبار التاريخي لأعقاب الموريسكيين المطرودين من إسبانيا في القرن السابع عشر لباربارا رويث بيخارانو. (من جامعة ليكانتي). ومن البرتغال:الموروس والموريسكيون في البرتغال في القرنين السابع عشر والثامن عشر، لأنطونيو خوسيه دا سيليا (من جامعة لشبونة الجديدة ). ومن مصر: صورة الأندلسي في الأدب الإسباني الحديث للدكتور جمال عبد الرحمن. (جامعة الأزهر - القاهرة). ومن المغرب: الموريسكيون ومحاكم التفقيش: تاصيل فقهي لمحمد زروق، (كلية العزيز بنعبد الجليل، (باحث في علم الموسيقى مكناس) وإشكالية الاعتراف بحقوق أحفاد السيفارديم المطرودين من الأندلس، الذين أسلموا بعد الطرد لحزمة الكتاني، (باحث جامعي الرباط)، وقراءة في كتاب رودريغو دي ثاياس (الموريسكيون وعنصرية الدولة، الظهور والاضطهاد، والترحيل- 1612-1499 ) لكوتر العمري (عن معهد الدراسات الإسبانية-البرتغالية) جامعة محمد الخامس الرباط. و«الفونتي: أسرة موريسكية في الرّيف، الماضي - والحاضر» لعمر دوح الفونتي، وأخيرا «الإشعاع الحضاري الأندلسي: عقد من جمان يزين جبد الزّمان» لسلفيد . محمد محمّد الخطابي ( صاحب هذا المقال). وقد أزاحت مداخلته السّنا، واماطت اللثام عن مظاهر الظلم والإجحاف اللذين طالوا الموريسكيين المسلمين في الأندلس حيث قام الكاتب خلالها برحلة عبر ربوع ومدن وحواضر تلك الإصقاع الغالية علينا جميعا، والثائية عنا في الزمان والمكان، والقريبة منا في الذاكرة والعقل والوجدان، وهي أرض الأندلس الفيحاء، رحلة سلطت الأضواء على بعض المظاهر الحضارية العربية والأمازيغية التي تالتت وازدهرت، واشتت على العالم المعروف يومها. وقام المحاضر بجولة في أهمّ الحواضر التي عرفت تالقا وازدهارا في الأندلس أيام وجود المسلمين بها، مستشهدا بأقوال بعض المثقفين الإسبان، ومن أمريكا اللاتينية الكبار أمثال أمريكو كاسترو، وبيلاسكو إيبانيس، وغارسيا لوركا، ولويث بارالت، وخوان غويتيسولو، وأنطونيوغالا، ومانويل دي ريبوس، وإكرام انطاكي وسواهم، عن الأوج البعيد الذي أركته الحضارة الإسلامية في الأندلس، وعن قيمة وأهمية ما ورثه الإسبان عن تلك القرون للوجود الإسلامي في شبه الجزيرة الأيبيرية، وهم يجمعون في هذا الصد في بحوثهم أنه يستحيل فهم الثقافة الإسبانية وهضمها بشكل شامل ودقيق دون إستيعاب التراث الإسلامي، ومعرفة الثقافة الإسلامية، واللغة العربية.



د.السفير محمّد محمّد الخطابي(\*)

كان البرلمان الإسباني قد صادق بتاريخ 11 يونيو 2011 على مشروع قانون معدّل للفصلين 21 و23 من مدونة القانون المدني الإسباني (الحالة المدنية الإسبانية)، بهدف رد الاعتبار لذاكرة اليهود الإسبان (السيفارديم) الذين طردوا من إسبانيا ضمن عملية الطرد الجماعية النهائية التي كان قد تعرّض لها الموريسكيون (من مسلمين، ويهود، وبعض النصارى) عندما خشي الحكام الكاثوليك الإسبان على هؤلاء من التكاثر واستعادة القوة والنفوذ. لم يعر هذا القانون أي اهتمام أو اعتبار لذاكرة الموريسكيين المسلمين الأندلسيين الذين شملهم هذا الطرد التعسفي الظالم. وعلى إثر المصادقة على هذا القانون كانت وسائل الإعلام الدولية والإسبانية والمغربية على وجه الخصوص قد تعرّضت لهذا الموضوع المحجف. وكانت مؤسسة «ذاكرة الأندلسيين» التي يوجد مقرها في الرباط والتي يرأسها الباحث الصيديق الدكتور محمد نجيب لوباريس قد عقدت العزم على البحث عن العناصر القانونية التي ينبغي أن تعتدّ بها لردّ الاعتبار حيال السلطات الإسبانية لذاكرة هؤلاء التي حاقها ولحقها الظلم والنسيان. ويشير المشرفون على هذه المؤسسة أنه بهدف تسليط الأضواء الكاشفة على هذا الموضوع من مختلف جوانبه التاريخية والقانونية، كانت قد اترت تنظيم ندوة علمية حقوقية لهذه الغاية. ويشير القانون الإسباني الجديد المتعلق بالحالة المدنية إلى تخويله ما يزيد عن 4500 من اليهود السيفارديم الحصول على الجنسية الإسبانية حتى الآن في ظروف جدّ سهلة وميسرة .

### بحوث ودراسات

ومن البحوث والمحاضرات التي تمت معالجتها خلال هذه الندوة من إسبانيا بحث بعنوان : « اعقاب الموريسكيين- الأندلسيين في القانون المدني الإسباني» للباحث المستعرب أنطونيو مانويل رودريغيس راموس من (جامعة قرطبة)، والذاكرة التاريخية وطرد الموريسكيين حيال القانون الإسباني، و«الوضع الحالي لمسلم إسبانيا» لأملبارو سانثيس روسيل، (من جامعة بلنسية) والمسيحيون الجدد للمنطقة الشرقية لمملكة غرناطة القديمة في القرن السادس عشر لماريا

# نتائج وتداعيات حرب الإبادة والعدوان الإسرائيلي

كارثة إنسانية، وتفاقم لحالة المجاعة في جميع أنحاء القطاع المحاصر، والذي يتحمل مسؤوليته الكاملة الاحتلال المجرم الذي يعنى في جريمة الإبادة وحرب التجويع والتطهير العرقي . إغلاق قوات الاحتلال لمعبر رفح، الذي يعد شريان الحياة لإدخال المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني المحاصر، والذي يعاني من انعدام حاد في الأمن الغذائي وانتشار المجاعة والأمراض، وأمام ذلك لا بد من الضغط على الاحتلال كي يقوم بفتح كافة المعابر، بشكل كامل وفوري، والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية بما يتناسب مع حجم الاحتياجات على الأرض . المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومؤسساتها مطالبة بالتحرك العاجل لوقف هذه الكارثة الإنسانية في ظل تصاعد الهجوم البربري الإجرامي على رفح، ويجب اتخاذ ما يلزم من إجراءات تجر جيش الاحتلال الإسرائيلي على وقف عوداته، والانسحاب من المعبر وإعادة فتحه، وتسهيل وصول الإمدادات الإنسانية الإغاثية والطبية الطارئة لشعبنا المحاصر . وفي ضوء تطورات العدوان وحرب الإبادة المتصاعدة التي تشهدها الأراضي

الأسبوع الماضي، باتت تشكل تحدياً لمناشدة المجتمع الدولي بالإحجام عن هذه الخطوة، خاصة في ظل الكثافة السكانية العالية في رفح نتيجة التهجير القسري للفلسطينيين، في ظل عدم امتثال إسرائيل، قوة الاحتلال، لمسؤولياتها بموجب القانون الدولي، لا سيما القانون الدولي الإنساني . تطورات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة تدفع الجميع إلى ضرورة تحمل المسؤولية والعمل على تعزيز سبل التحرك العربي في كافة المحافل الدولية لوقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني الأعزل . احتلال الجيش الإسرائيلي للمعبر، المنفذ الوحيد على قطاع غزة، هو السبب الرئيسي في عدم القدرة على إدخال المساعدات الإنسانية، الأمر الذي تسبب في تعطيل وصول المساعدات الإغاثية والطبية إلى شعبنا الفلسطيني، إضافة إلى توقف خروج الجرحى لتلقي العلاج في الخارج واستمرار إغلاق المعبر يندّر



سري القودة

ما يجري في قطاع غزة، خصوصا، وعموم الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، ليس له مثيل على مستوى المجتمع الدولي والتاريخ المعاصر، وهو أكثر فظاعة مما حدث في الحرب العالمية الثانية، فحجم الدمار والقتل في بقعة جغرافية صغيرة يؤكد العقلية الصهيونية الاستعمارية المتغصبة للحقوق الفلسطينية، والتي تمارس أشنع أنواع القمع بحق الشعب الفلسطيني، وجميع ممارسات جيش الاحتلال هي عديمة الأخلاق ولا تمت للمفاهيم الأخلاقية والإنسانية بصله، واستمرارها عار على العالم أجمع . ما من شك أن الهجمات الإسرائيلية التصعيدية على رفح منذ مطلع

(\*)سفير الإعلام العربي في فلسطين رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية







# شديدة ينعش آمال فروزينوني بالدوري الإيطالي

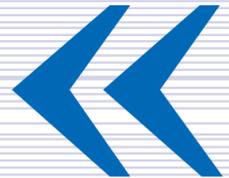


وليد شديدة سعيد بهدفه

الغائمة تواليا و14 هذا الموسم، وتجمد رصيده عند 45 نقطة في المركز الثاني عشر. واستغل فروزينوني تعثر شريكه السابق إيمبولي، صاحب المركز الثامن عشر المؤدي إلى الدرجة الثانية، أمام مضيفه أوبينيزي (1 - 1) وابتعد عنه بفارق نقطتين، قبل دورة من نهاية الموسم.

المغربي الآخر عبدو الهروي، رافعا رصيده إلى سبعة أهداف هذا الموسم مع تمريرة حاسمة. ويتعلق الأمر بالفوز الثاني لفروزينوني في مبارياته الأربع الأخيرة والثامن هذا الموسم، حيث رفع رصيده إلى 35 نقطة وارتقى من المركز السابع عشر إلى الخامس عشر، فيما مني مونتسا الذي ضمن بقاءه منذ جولات، بخسارته

انعش المهاجم الدولي المغربي وليد شديدة آمال فريقه فروزينوني في البقاء بالدرجة الأولى عندما قاده إلى فوز ثمين على مضيفه مونتسا، بهدف دون ريب، أول أمس الأحد، برسم الدورة ما قبل الأخيرة. وسجل شديدة، المعار من نابولي، الهدف الوحيد في الدقيقة التاسعة إثر تمريرة من



14 | الثلاثاء 21 ماي 2024 الموافق 12 ذو القعدة 1445 العدد 13.750

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

## نهضة بركان يفشل في الثأر من الزمالك ويخفق في التتويج القاري الثالث



الفريق البركاني يكسب في اللقاء الودي

### الاتحاد الاشتراكي

المصري، عبر تكثيف تواجده في منطقته، ولا سيما دفاعيا بقيادة البوركينابي يوسفو دابو وعبد الحق عسال والانطلاق بالمرئيات عبر لاعب الوسط محمد المورابط والمهاجمين يوسف الفحلي ويوسف مهري ورأس الحربة السنغالي بول باسين. وترجم حمدي سيطرة الزمالك المطلقة إلى تقدم عندما سد كرة قوية "على الطائر" إثر تمريرة متقنة ونكية من أحمد سيد "زيزو" (23). وحاول الفريق البرتغالي القيام برد فعل سريع أملا في تدارك الموقف، وكاد دابو أن يعادل النتيجة إلا أنه فشل في تحويل عرضية الفحلي إلى الشباك (25).

ورأى مدرب الفريق المصري البرتغالي جوزيه غوميش، أن فريقه استحق الفوز والتتويج باللقب، مضيفا "لا يوجد سر للنجاح، نعمل كعائلة، ونشارك القرار، ونبني من أجل المصلحة العامة". وأشار إلى أن اللقاء لم يكن سهلا، لأن الاختلاف بين مباراتي الذهاب والإياب، هو طريقة بدء المواجهة... أتوجه بالتهنئة لنادي نهضة بركان الذي كان خصما صعبا، لكن لاعبي الزمالك يستحقون التتويج، وأتوجه بالشكر لجمهور النادي، فهم أبطال".

واتسمت المباراة بالندية والسرعة في مجريتها، حيث استغلها الفريق المصري ضاغظ سعيا لتعويض تأخره ذهابا، فسيطر على وسط الملعب الذي شغله نبيل عماد دونغا ومحمد شحاتة وأحمد حمدي وبمواكبة التونسي حمزة المثلوثي إذ حاولوا توفير أفضل التمريرات لثلاثي الهجوم أحمد سيد "زيزو" والسنغالي إبراهيم نداي والتونسي سيف الدين الجزيري. وتآلق الحارس البركاني حمزة الحمياني في التصدي لراسية نداي، التي كانت بمثابة أول تهديد في اللقاء (5).

توج الزمالك المصري للمرة الثانية في تاريخه بلقب كأس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، بعدما تغلب على نهضة بركان المغربي بهدف واحد، مساء أول أمس الأحد، على ملعب القاهرة الدولي في إياب الدور النهائي. ويدين العملاق المصري بنتويجه إلى نجمه أحمد حمدي الذي سجل هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة 23. واستفاد فريق "القلعة البيضاء" من قاعدة التسجيل خارج أرضه بعدما خسر 1 - 2 ذهابا على الملعب البلدي ببركان، قبل أسبوع. وهذا اللقب هو الثاني للزمالك بعد عام 2019 عندما تغلب على نهضة بركان بالذات، وحرّم الأخير من اللقب الثالث بعد 2020 و2022، ليصبح بذلك أول فريق مصري يحصد لقب كأس الاتحاد مرتين في تاريخه. ويمكن القول إن الفريق البركاني دخل لقاء الإياب هو شارذ الذهن، حيث لم يلق راحة الحارس المصري محمد عواد، الذي كان في شبه راحة طيلة اللقاء.

## أخبار الساحة

### المنتخب الوطني للجيدو ينافس على بطولة العالم بأبوظبي

يشترك المنتخب الوطني للجيدو في النسخة 37 لبطولة العالم - أبوظبي 2024، والتي انطلقت منافساتها يوم الأحد، وتستمر إلى غاية 23 ماي الجاري. وحسب الجامعة الملكية المغربية للجيدو وفنون الحرب المشابهة، فإن المنتخب الوطني المشارك ببطولة العالم يتكون من سمية إبراهيمي (وزن أقل من 52 كلغ)، ويونس الصديقي (أقل من 60 كلغ)، وبوسحيتة عبد الرحمان (أقل من 66 كلغ)، وأشرف مطيع (أقل من 81 كلغ)، وأسماء نيانغ (أقل من 70 كلغ)، وحفصة بتيح (أقل من 78 كلغ). ويراهن أبطال المنتخب الوطني للجيدو، على تحصيل أكبر عدد من النقاط خلال مشاركته في هذه التظاهرة الكبرى من أجل ضمان التأهل للالعاب الأولمبية القادمة بباريس صيف السنة الجارية. وتعرف بطولة العالم - أبوظبي 2024، مشاركة 658 مشاركا، من بينهم 309 في فئة الإناث، يمثلون 107 دولة.

### قبل دورة من نهاية المنافسات

## صقر أكادير يتوج ببطولة كرة القدم داخل القاعة



تمكن فريق صقر أكادير للفوتسال، قبل دورة من نهاية الموسم الحالي، من انتزاع لقب البطولة الوطنية، وذلك في مباراة حاسمة جمعه بمطاره المباشر فريق نادي لوكوس القصر الكبير. فخلال الدورة ما قبل الأخيرة، الدورة 29، تواجه الفريقان باكادير، وتحديدا بالقاعة المغطاة نعيمة سراسر، في مباراة حضرها جمهور وازن، انتهت بتيجتها بانتصار الأكاديريين بحصة 8 أهداف مقابل 4، علما بأن الشوط الأول من المباراة انتهى بتفوق المحليين 4 - 1. وبهذا الانتصار رفع صقر رصيده من النقط إلى 77 نقطة على بعد سبع نقط من مطارده لوكوس القصر الكبير. يذكر أن فريق صقر أكادير سبق له الموسم الماضي أن انتزع لقب كأس العرش، كما يتواجد عدد من لاعبيه بالمنتخب الوطني.

### ع. البعمراني

## مليون دولار لنهضة بركان

رغم فشله في التتويج بلقب كأس الكونفيدرالية الإفريقية لكرة القدم، سيحصل فريق نهضة بركان على جائزة مالية مهمة من الاتحاد الإفريقي لكرة القدم. وإذ كانت خريضة الزمالك المصري سنتنعتش بمبلغ 2 مليون دولار، قيمة جائزة الفائز باللقب، فإن نهضة بركان سيحصل على مليون دولار (ما يعادل مليا سنتيم)، هي قيمة المكافأة المالية التي يرصدها الكاف للفريق الوصيف. وكان الاتحاد الإفريقي، قد حدد قيمة الجوائز المالية للفريق المشاركة في كأس الكونفيدرالية الإفريقية، وذلك طبقا تقدمها في الأدوار، حيث رصد للبطلة 2 مليون دولار، وليون دولار للوصيف، و 750 ألف دولار للخاسرين في نصف النهائي و 550 ألف دولار لكل فريق يغادر ربع النهائي، فيما تحصل الفرق التي شاركت في دور المجموعات على منحة مالية بقيمة 400 ألف دولار.

## مدرب نهضة بركان ينتقد التحكيم



الشعباني يكشف أسباب الإخفاق البركاني

وأضاف: "لا أريد الحديث عن التحكيم بشكل عام، وأنتمنى أن يتم مراجعة هذا الأمر، خاصة ومن حقا ضربة جازء أمام الزمالك". وأوضح: "لاعبونا قدموا أداء جيدا طوال مشوار البطولة، وتخلي عنا التوفيق في مباراتي النهائي"، قبل أن يتوجه إلى فريقه بالتهنئة "لبلوغه نهائي المسابقة، حيث قدمنا مباراة تليق باسم نهضة بركان، إلا أن اللقاء لم يكن مفتوحا، تأخرنا في دخول (أجواء) المباراة بشكل جيد، ولم نتكمن من الخروج بالكرة بالشكل المطلوب". واعترف المدرب التونسي بالصعوبات التي واجهها لاعبه في النهائي أمام نادي الزمالك، مبرزا قوة المنافس على مستوى الخط الخلفي، كما تأسف على تضيق لاعبيه الفرص التي أتاحت لهم خلال المباراة.

انتقد مدرب نهضة بركان، التونسي معين الشعباني، التحكيم في مباراة النهائي الكونفيدرالية الإفريقية لكرة القدم أمام الزمالك، بعد تتويج الفريق المصري باللقب للمرة الثانية في تاريخه، مساء أول أمس الأحد، في إياب الدور النهائي للمسابقة القارية. وكان لقاء الذهاب، الذي جرى قبل أسبوع بمدينة بركان، قد انتهى بفوز نهضة بركان 2 - 1، ليتوج الزمالك باللقب مستفيدا من تفوقه بفارق الأهداف المسجلة خارج الأرض، التي يتم الاحتكام إليها في حال تعادل أي فريقين في مجموع مباراتي الذهاب والعودة. وقال الشعباني في المؤتمر الصحافي الذي أعقب اللقاء النهائي إن فريقه حاول كثيرا، ولكن هناك سوء حظ غريب واجه لاعبيه في مباراتي الذهاب والإياب، معربا عن خيبة أمه بعد خسارة النهائي.

## الملتقى الدولي محمد السادس لألعاب القوى

## بداية موفقة لسفيان البقالي والجامايكية جاكسون بالدوري الماسي



مشاركة مميزة لأقوى العدائين بملتقى محمد السادس (أ.ف.ب)

مابونكو كونييه (22.53) والفرنسية هيلين باريسيو (23.26)، فيما حلت المغربية سارة الهاشمي ثامنة وأخيرة في النهائي (23.22).

وقالت جاكسون التي تبقى حتى الآن العداة الوحيدة، التي تفوز باللقب عالمية في سباقات 100 و200 و400 م، بينها سباقا جيدا بالنسبة لسباقها الأول للموسم. حاولت التركيز على تقنيته والتنفيذ. اعتقدت أنني قمت بعمل جيد.

وبالنسبة لما بعد "لا أعلم. بالنسبة لي إنها بداية الموسم وحسب، ليس لدي فكرة عن السباق التالي. ومن المبكر الحديث عن السباقات التي سأخوضها في أولمبياد باريس"، حيث ستسعى إلى تعزيز رصيدها الذي يتضمن ست ميداليات أولمبية، بينها ذهبية التتابع 4 مرات 100 م عام 2021 في ألعاب طوكيو.

وقبل 11 أسبوعا على انطلاق أولمبياد باريس، اكتفى الكندي أندري دو غراس، حامل اللقب الأولمبي في سباق 200 م، بالمركز الثاني في 100 م خلف بطل إفريقيا الكاميروني إيمانويل إيسيمي الذي سجل 10.11 ثوان، مقابل 10.19 ث لوصيفه الذي تقدم على البريطاني جيريميا أزو. وفي القفز العالي عند السيدات، خطف ابنه 18 عاما

السربية أنجيلينا توبيك الانتظار، محققة رقما قياسيا في بلادها بعدما سجلت 1.98 م، فيما كان الفوز بسباق 5 آلاف متر من نصيب الإثيوبية ميدينا إيزابا بزمن 12:34.16 دقيقة. وفاز الكوبي لازارو مارتينيس بمسابقة الوثب الثلاثي، مسجلا رقما قياسيا للملتقى (17.10 م) في طريقه للتفوق على البرتغالي بدرو بيكارو (16.92).

وتوج البلجيكي الكسندر دون، الفائز بلقب بطل العالم داخل قاعة في فبراير في غلاسكو، بلقب سباق 400 م بعد تسجيله أفضل زمن شخصي وقدره 44.51 ثانية، ليتقدم بفارق أجزاء من الثانية على الزامبي موزالا ساوموكونغا.

وكان سباق 800 م من نصيب الكيني إيمانويل الكيني إيمانويل، فيما سجلت الجنوب إفريقية بروينس سيكفويسو أفضل توقيت شخصي العام (1:57.26) السيدات.

لم يخيب البطل سفيان البقالي الآمال، إذ نجح حامل اللقب الأولمبي وبطل النسختين الأخيرتين من بطولة العالم في حسم سباق 3 آلاف موانع، أول أمس الأحد، في الملتقى الدولي محمد السادس، الجولة الرابعة من الدوري الماسي لألعاب القوى، مؤكدة جاهزيتها لأولمبياد باريس المقررة الصيف المقبل. وحقق البقالي انتصاره الثالث تواليا في الدوري الماسي على الأراضي المغربية حيث سجل 8.09.4 دقائق، مقدما على الإثيوبي غيتيت وابل بعدما أتقن تماما إدارة السباق قبل أن ينقض على منافسيه في آخر 600 م. وفضل الإثيوبي لاميشا غيرما، الذي حل ثانيا في السباقات الدولية الثلاث الأخيرة التي فاز بها البقالي، عدم المشاركة في سباق 3 آلاف م موانع وخوض سباق 1500 م، لكنه لم يكن موقفا إذ كان الفوز من نصيب عن الدين الهير الذي فضل تمثيل فرنسا عوض بلده المغرب، مقدما على البريطانيين جورج ميلر وإليوت جايلز، فيما اكتفى الإثيوبي بالمركز الرابع. وخرجت الجامايكية شيركا جاكسون، بطلة العالم مرتين، منتصرة من مشاركتها الأولى هذا الموسم، وذلك بعد حسمها سباق 200 م. وفازت أسرع امرأة على قيد الحياة في 200 م، بالسباق بعدما قطعت المسافة بزمن 22.82 ثانية، متقدمة على الإفوارية

## جمعية شباب مراكش تحرز البطولة الوطنية للريكي السباعي

توج فريق جمعية شباب مراكش بالبطولة الوطنية للريكي السباعي للموسم الرياضي 2023 - 2024، بعد فوزه في المباراة النهائية التي جمعت، أول أمس الأحد، بالملعب البلدي لتأزاة على فريق مولودية وجدة، بحصة 12 مقابل 10. وعادت المرتبة الثالثة للبطولة لفريق جمعية الأولمبيك البيضاوي، بعد تفوقه في مباراة الترتيب على نادي وداد قلعة السراغنة بحصة 32 مقابل 10. وكان فريقا جمعية شباب مراكش والمولودية الوجدية تاهلا إلى المباراة النهائية لنيل البطولة الوطنية للريكي السباعي القسم الممتاز عقب تفوقهما في نصف النهائي على التوالي على كل من نادي الأولمبيك البيضاوي ونادي وداد قلعة السراغنة.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أكد هشام أوباجا رئيس الجامعة الملكية المغربية للريكي، أنه على امتداد يومين عاشت رياضة الريكي بالمغرب عرسا رياضيا، تزامن مع ذكرى ميلاد ولي العهد الأمير مولاي الحسن. وأضاف أن هذه البطولة، التي احتضنت أطوارها بمدينة تازة، تميزت بمستوى تقني جيد للأندية المشاركة وطبعها الروح الرياضية والتنافس الشريف، وهو ما يعكس التطور الذي شهدته رياضة الريكي بالمغرب وكذا البطولة الوطنية لهذه الرياضة.

ومن جهته، عبر عميد فريق جمعية شباب مراكش للريكي، الخياط محمد خليل، عن سعادته بهذا التتويج الذي جاء ثمرة تضافر جهود كل الفاعلين بالنادي من مكتب مسير وأطر تقنية وكذا اللاعبين، الذين أبانوا عن مستوى عال خلال مجريات البطولة. تجدر الإشارة إلى أن أطوار هذه البطولة جرت يومي السبت والأحد (18 و19 ماي) بالملعب البلدي بتازة، بمشاركة 11 ناديا تمثل أندية القسم الممتاز للريكي السباعي.

## بداية موفقة للبقالي



## البقالي؛ حققت الفوز رغم العودة حديثا من الإصابة

أكد البطل العالمي والأولمبي المغربي، سفيان البقالي، أنه خاض سباق 3000 موانع، ضمن الملتقى الدولي محمد السادس لألعاب القوى، المحطة الرابعة للعصبة الماسية، والتي جرت منافساتها، أول أمس الأحد، بالملعب الكبير لمراكش، وفق الخطة التي وضعها مع مدربه ونجح في تحقيق الفوز رغم العودة حديثا من الإصابة.

وقال البقالي، في تصريح صحفي عقب السباق، "لم أفقد الأمل رغم التوقف لفترة طويلة بسبب الإصابة، قمت باستعدادات مكثفة، لتحقيق الفوز الذي لم يكن سهلا"، مضيفا "لقد خضت سباق اليوم بطريقة مغايرة". وتابع قائلا "أعلم أن الجماهير المغربية تنتظر سفيان البقالي في الألعاب الأولمبية، أتمنى أن يواصل الجمهور المغربي دعمي ومساندتي للفوز بالميدالية الذهبية في باريس".

وفاز البقالي بسباق 3000 م موانع، بعدما قطع مسافة السباق في زمن قدره 8د و09 ث و 40 ج م، متقدما على الإثيوبي والي كيتيت (8د و09 ث و78 ج م) والكيني أموس سيريم (8د و10 ث و82 ج م).

## المنتخب الرديف يشارك في طواف مالي لسباق الدراجات



الدراجة المغربية ترأهن على التالق بمالي

والسنغال وجنوب إفريقيا وموريتانيا وغينيا كوناكري وغينيا بيساو والطوغو والراس الأخضر. وأكد المصدر نفسه أن المتسابقين سيقتطعون مسافة إجمالية قدرها 733.6 كيلومترا مقسمة على 6 مراحل، مشيرا إلى أن المرحلة الأولى ستقام بين باماكو وبوغوني (144 كلم)، والثانية بين كولونديبا ونينا (154 كلم)، في حين سيتم التنافس على المراحل الثالثة والرابعة والخامسة في مدارات مغلقة على التوالي في سيكاسو (118.6 كلم) وكوتايلا (109 كلم) وسيغو (120 كلم). وترتبط المرحلة السادسة والأخيرة بين مدينة فانا والعاصمة باماكو على مسافة 144 كلم. يذكر أن الدراج المالي إيسايا كوليبالي فاز بلقب الدورة التاسعة من طواف مالي.

يشارك المنتخب الوطني الرديف لسباق الدراجات في النسخة العاشرة من طواف مالي، التي ستقام من 21 إلى 26 ماي الجاري، إلى جانب منتخبات 13 بلدا إفريقيا. وأوضحت الجامعة الملكية المغربية للدراجات، في بلاغ، أن الفريق المغربي يتكون من الدراجين محمد سعود وأحمد الشهيد وزهير رحيل ولحسن صابر والمهدي العثماني، يؤطرهم المدرب الوطني مصطفى العمال.

وأضاف البلاغ أنه بالإضافة إلى البلد المنظم، مالي الذي سيشارك بـ (ثلاثة فرق)، والمغرب، ستشارك في النسخة العاشرة من طواف مالي للدراجات، منتخبات بوركينافاسو والنيجر وبنين وكوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية

## على هامش دورتين تكويتين للمنشطين والمنسقين الرياضيين بجمعيات الرياضة للجميع

## النشاط البدني يحد من الأمراض المزمنة والسمنة تترصد بنصف المغاربة سنة 2035



عزيز داروة يلقي محاضرته

تحت لواء الجامعة إلى إدماج رياضة الأشخاص في وضعية إعاقة ضمن برامجها ومنظومتها التكوينية. وتطرقت فاطمة الزهراء السهلي الأستاذة بمعهد المهن الرياضية بجامعة ابن طفيل بالقنيطرة إلى التعريف بالمبادئ الأساسية لعلم الاجتماع الرياضي وعلم النفس الرياضي ودورها على مستوى المرافقة و المواكبة ودراسة السلوك والثقة في النفس وتقدير الذات والتقنيات التي يمكن الاشتغال عليها بهذا الخصوص. وتناول مومن عبد الناصر، الأستاذ بمعهد مهن الرياضة بجامعة ابن طفيل بالقنيطرة، الرياضات الحديثة وعلاقتها بالتربية البدنية، مبرزا في هذا الصدد العمل الجبار الذي قامت به جامعة الرياضة للجمع من أجل الارتقاء ببعض الرياضات الناشئة ونشر ممارستها على نطاق واسع كالترياثلون و"تشوك بال" وكرة السرعة "سبيد بال"، فضلا عن تنظيمها لأنشطة رياضية وترفيهية وفائدة مختلف الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية.

واعتبر الدكتور أمين الدغمي، المتخصص في علوم وظائف الأعضاء وعلم الأمراض، والطبيب الاستشاري باللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، أن انعدام الحركة أو قلتها يعتبر أكبر آفة أصبحت تواجهها البشرية في نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة، مشددا على ضرورة ممارسة الحركة البدنية والرياضة بشكل منتظم لمكافحة مجموعة من أمراض العصر، مشيرا إلى أن ممارسة الرياضة أصبحت اليوم وصفا طبيعيا.

صحي وفعال. وأشار محمد عزيز داودة، المدير التقني المكلف بالتنمية بالاتحاد الإفريقي لألعاب القوى، إلى أن كل المنظمات العالمية المختصة توصي بضرورة ممارسة النشاط البدني للوقاية من الأمراض المزمنة كالسرطان والسكري والسمنة، والمساهمة في علاج الأمراض النفسية والعصبية والاكتئاب والتوتر، مركزا بشكل خاص على الخطورة التي أصبحت تشكلها على حياة المجتمعات، استنادا إلى دراسة مستقبلية أجرتها المنظمة العالمية لمكافحة السمنة في 190 بلدا منها المغرب، الذي سيصبح فيه عدد الأشخاص الذين يعانون من السمنة في أفق سنة 2035 يشكلون نسبة 47.9 بالمائة.

في وقت بلغ المحاضر التذكير بأن الرياضة تعد من روافد الاقتصاد الوطني، إذ أنها تساهم بحوالي 19 مليار درهم أي بنسبة 1.51 بالمائة في الناتج الداخلي الإجمالي. واعتبرت الدكتورة فاطمة الفقير أن الحركة البدنية هي أساس التربية البدنية والأنشطة البدنية والرياضية، مشيرة إلى أن جامعة الرياضة للجميع تشكل المحرك الأساسي لتحسين المجتمع بمدى أهمية الحركة البدنية لمكافحة عدة أمراض غير منقولة وكذا السمنة. مسجلة أن أكبر خطورة أصبحت تهدد حياة الإنسان وتشكل ظاهرة عالمية هي انعدام أو قلتها. أما المدير التقني بجامعة الأشخاص في وضعية إعاقة، سعيد المريني، فممن العمل الذي تقوم به جامعة الرياضة للجميع، والذي يشمل مختلف الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية، داعيا الجمعيات المنضوية

## مراسلة خاصة

نظمت الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، يوم السبت 18 ماي الجاري، بغضاء المنظر الجميل بالرباط، دورتين تكوينيتين لفائدة المنشطين والمنسقين الرياضيين من المستوى الثاني المنتسبين للجمعيات الرياضية المنضوية تحت لوائها من مختلف جهات المملكة، تولت تاطيرهما ثلة من الخبراء والمتخصصين في الطب الرياضي. ويندرج تنظيم هاتين الدورتين التكوينيتين اللتين استفاد منهما 37 فرادا، من بينهم 15 من العنصر النسوي، في إطار حرص الجامعة على اعتبار التكوين من أولوياتها وحجر الزاوية في استراتيجيتها، لكونه أداة فعالة لتأهيل العنصر البشري وتنمية مهاراته وقدراته، بغية بلوغ الأهداف المنشودة وتبني إستراتيجية الجامعة على أرض الواقع، علما بأن قانون 30 - 09، المنظم للرياضة في المغرب، يلزم كل مطر بان يكون قد تلقى تكوينيا ويحمل شواهد في هذا المجال.

وتروم إستراتيجية الجامعة على الخصوص إشاعة وترسيخ ثقافة النشاط البدني والممارسة الرياضية لدى كافة أطياف المجتمع والاهتمام في المقام الأول بالمواطنين والمواطنات غير المنتمين لأية جامعة رياضية، والذين لا يمارسون الرياضة بشكل منتظم، وتسخير كل الجهود للوصول بمفهوم الرياضة للجميع إلى كل بيت مغربي حيثما وجد، وجعل الرياضة أسلوب حياة في سبيل بناء مجتمع

## قصائد



محمد الشوبى

## بايعوه و باعوا له كل شيء

وقف جندي  
بزيه المضمخ دما  
ليس ليقول :  
أنا واحد من المليون شهيد  
بل ليصرخ...  
ويمزق بدلته المحرقة  
من زي عربي برونوسي  
وبزة فرنسية  
ويجري رأسه  
ويرمي بعمامته  
ويقفز إلى باب المقبرة  
تلك التي أريد لها بقدرة قائد  
أن تكون جماعية  
بقلب معصوم :  
أنا لم أكن شهيدا  
أنا ورفاة هؤلاء سقطنا  
وفاء للوطن ...  
وطن مخطوف من الكل ،  
« سقطنا برصاص عقيد  
بعد أن جردنا من رصاصاتنا  
ورمى بنا في هذه الحفرة  
التي حفرناها بسواعنا !!!  
...  
جردونا من حياتنا غدراً  
وركبوا سيارات فارهات  
متجحين باننا مليون شهيد  
سقطنا بدبابات عدو  
بايعوه و باعوا له كل شيء »  
ذابت صورته في الحفرة  
حفرة الغدر والخيانة  
وتلاشى كسراب في فضاء  
يبعث على الكباء ...  
بقي العقيد يتمختر بدم المغدور  
ويشرب عرق أحفاده...  
منتشيا بسيجار كوبي  
ونظ وغان من دم يملأ حفرة العار !!!

## زارتني ذات يوم

سقطت مني نقطة نوم  
فتبعها شلال من الأحلام  
هي أحلام بقطعة  
ترقص فيها أشباح  
زارتني ذات يوم  
خلصت إلى أنها أشباح خير  
للمتة نقطة النوم  
وردتها إلي بحنان

## عدت من مكان قريب

عدت من مكان سحيق  
أبحث عن ظل  
وسط بيداء من الثلج  
عدت من مكان سحيق  
أومن بنشر المحبة  
في براري الحب  
وأشعل ما تبقى من زيت  
في فضاء مدلهم  
عدت من مكان سحيق  
استقل قطارا في صحراء  
يتوه فيها عقرب وسحلية  
يبعثان عن صب نهم  
عدت من مكان قريب  
إلى قلوبكم وأرواحكم  
به سكينته يسقيها الإله  
من بين الأمكنة السحيقية  
والمكان القريب من أبراجكم  
الدافئة بالخير والسعادة ...

## الفقيه محمد الحيحي أمام لحظة العرفان



عبد الحليم بنمبارك (\*)

من هذا المعين المتدفق، وفي مبادرة تروم المساهمة في إعادة الاعتبار لقيم التطوع التي كرسها الراحل حياته للدفاع عنها وزرع ثقافتها لدى الأجيال، دأبت حلقة الوفاء لذاكرة محمد الحيحي، منذ تأسيسها، على منح جائزة سنوية للعمل التطوعي أطلق عليها: "جائزة محمد الحيحي للعمل التطوعي" التي يتم تسليمها لإحدى الأعمال التطوعية الجماعية أو الفردية. وقد منحت السنة الماضية (2023) لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تقديرا واعترافا بالأدوار التطوعية الإنسانية المتميزة التي تقوم بها بشكل متواصل في ميدان الإسعاف والإنقاذ جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني بقطاع غزة والضفة الغربية. لقد حرصت الحلقة في إطار هذا المشروع أن تتفاسح مع القراءة في هذا المؤلف الذي ساهم فيه مجموعة من قادة الفكر والسياسة والأدب والثقافة والتربية ورواد في العمل الحقوقي والجمعوي والسياسي ومن عاشروهم، تجربة مسار رجل وطني غيور. فالشهادات متعددة لكنها تختلف وتتنوع وتأتي الواحدة تلو الأخرى لتنتج لنا تاريخ ومسار حياة ودروب رجل الوفاء الغائب الحاضر بيننا. هي شهادات فضلا عن سرديات النيش في الذاكرة عن حياة ومسيرة عطاء المرحوم الحيحي، تلتقي جميعها في قالب تشكلات ثقافية مشتركة متميزة نوعية، لتقدم للقارئ والمتتبع عملا للتأمل والتفكير والدراسة لشخصية جمعوية سياسية حقوقية تطوعية، عرفت كيف تسلك كل هذه الطرق دون أن تخلط بين هذا وذاك.

## (\*) عضو حلقة الوفاء لذاكرة محمد الحيحي

كان الحيحي شخصية وطنية معروفة بمواقفها السياسية النبيلة وأيضا بنظرته الفلسفية للقضايا التربوية والأخلاقية والاجتماعية،

## أفلام سينمائية إفريقية تصيغ أسئلة الهوية بالمهرجان الدولي للسينما الإفريقية بخريبكة

الأموات من العودة من هذا البرزخ. فكان يدعو لها كعسل كل ليلة بعد عودته من العمل والبحث المضي عن إمكانيات مادية يؤدي بها الثمن الباهض لهذا المستشفى الخاص. عل كل حال، استطاع المخرج أن يجول بنا في متاهات غيبية، وميتولوجية، جعلت من هذا الشريط عنوانا للتساؤل الحقيقي حول الوجود والحقيقة المطلقة التي يعترف بها كذلك الفلاسفة وهي الموت، لكن في قالب سردي سينمائي يمتح من الثقافة والتقاليد والاعتقادات الموجودة في بلده (بوركينافاسو).

أما فيما يخص الأفلام الطويلة التي أثارنا نقاشا عند الجمهور، أولها شريط لمخرجه "اركاض أسوكيا" من دولة البنين، تحت عنوان "الطين"، يعكس صورة مهاجر اسمه "جون" متزوج عاد إلى قريته بعدما امتنعت زوجته الفرنسية وأولاده مرافقته إلى بلده، ليعيد علاقته مع امرأة من عائلته، كانت شبيهة بمتروجة وتملك طفلا من رجل آخر، حيث ستبدأ متاعبه في التطور جراء هذه العلاقة، ليقترب منها في سبيل تحقيق أهداف أخرى لها علاقة بالهوية والثقافة، حيث جمع الشريط بين الفن والأدب في مشاهد تعبيرية خافتة.

ما يميز صاحب هذا الشريط الذي حاورته وحاوره المتتبعون والحاضرون أثناء جلسة نقاش رسمية، هو أنه مثقف طرح عدة أسئلة من موقع انتمائه لجذوره وثقافته وأصالته وتقاليد، التي سوف يسلمها له أبوه في لقطة تعبيرية لها دلالة سيميائية وانطروبولوجية التي يعبر عنها الشريط من خلال عنوانه المرتبط ب "الطين" كمادة

حيوية تعبر عن أصل وجود الإنسان في بعده الوجودي.

أما الشريط الثاني، الذي خلق جدالا حول اختيارات مخرجه "توفل براوي"، تحت عنوان "كاس المحبة"، ويلخص لقاء أصدقاء عاشوا مرحلة الاعتقال في سنوات الرصاص، فتغيرت سلوكهم، فالأول أصبح طبيبا غنيا وإقطاعيا جشعا ومتزوجا من صديقة صديقه الثاني أثناء اعتقاله، والثالث امتهن الرقص بالسيرك المتجول ورهين بتحويله إلى مثلي اسمه نعيمة وخاضع لرغبة شخص متسلط يشتغل معه في السيرك، حيث أدى الدور بنجاح كبير وموقع الممثل أبا تراب، لينتهي الشريط بحدث مأساوي، حيث سيقتل الطبيب من طرف صديقه الثاني ويقتل المتسلط بسكين صديقهم المثلي الثالث الذي ذكرنا سابقا.

وأثناء نقاش الشريط في اليوم الموالي، انكبت الأسئلة حول اختيار المخرج واعتماده على سيناريو كان بالإمكان تعديله، حيث

## خريبكة: شفيق الزكاري

عرفت الأيام السينمائية المرشحة للمسابقة بالمهرجان الدولي للسينما الإفريقية،

منافسة نوعية على مستوى الجودة من حيث الشكل والمضمون، وفي انتظار إفران الفائزين من بين المتبارين، ترك البعض من هذه الأفلام انطباعا إيجابيا عند المتابعين لعرضها، واخترت البعض منها من وجهة نظرية شخصية استندت فيها إلى معرفتي المتواضعة بقضايا الإخراج وما جاورها من عناصر أساسية ساهمت في إنجاز مستواها الفني لما توفرت فيها من نظرة موضوعية شمولية للقضايا المطروحة كل واحدة ب على مدى اختلافها من قطر لآخر في القارة الإفريقية.

فكان من هذه الأفلام الشريط التونسي القصير الذي يحمل عنوان

"La quarantaine"، وهو للمخرجة التونسية الشابة "سناء جزيري"، حكاية هذا الشريط تتلخص في حياة عابدة لإمرأة داخل بيتها، تسهر على واجباتها اتجاه زوجها وأطفالها، وتقوم بعمل روتيني يومي من الصباح إلى المساء، إلى أن قررت ذات صباح أن تسند مهمة الاعتناء بالأطفال لزوجها ومصاحبتهم للمدرسة، فانتهزت الفرصة لتقضي يومها وحيدة بحدبتها الصغيرة، فانتبهت عندما رأت وجهها بالمرآة، بأن الزمن أخذ منها الكثير وقد حان الوقت بأن تعتنى بنفسها دون أن تدري بأن هذا اليوم هو عيد ميلادها بعدما أن ذكرها زوجها وأولادها بعد عودتهم من المدرسة، فتكتشف با قد

أشرفت على أربعين سنة من عمرها. لكن ما يهمننا في هذا الشريط هو طريقة المعالجة على المستوى التقني، الذي يرقى إلى نوعية خاصة من الاحترافية على مستوى دقة الصورة ووضوحها ثم اختيار تاطيرها، مع تحركات الكاميرا داخل فضاء مغلق وهو البيت، والتحكم في زوايا الظلال والنور بشكل متوازن، يسير في سياق الحكمة السردية المتمكنة من ضبط الانتقال من مشهد لآخر، بذكاء مرجعي في السينما.

أما الشريط القصير الثاني، الذي كان له الحظ في تحقيق جزءا من خاصيات ما جاء في الشريط القصير السابق هو "كوليكان"، فرغم قلة الإمكانيات التي انعكست بشكل واضح في تصوير الفيلم، فإن اختيار أحداث القصة شغفت للمخرج "ضرامان طراوري" من مالي وإصراره على تحقيق هدفه، الذي تمكن من الوصول إليه عبر الكاميرا وتحركاتها بامكانة داخلية (البيت) وخارجية (الشوارع) ثم الحركة والتنقل.

أما الفيلم الثالث القصير الذي يدخل ضمن المسابقة الرسمية بالمهرجان، والذي أثار انتباهي كميته، هو "إيليسا" لمخرجه "سورة ليونس" من بوركينافاسو، الذي أكد في جلسة نقاش أدريتها شخصيا، بأن الفكرة الرئيسية للفيلم كانت تتعلق بالتفكير في مسألة خبايا الموت وما بعده، كسؤال فلسفي أرق المخرج منذ طفولته، فعزم على طرحه بصيغة جهرية حتى لا يحتفظ بهذا السؤال لنفسه، ويشترك به الجميع، فلخص الحكاية في زوجته المسيحية الطريحة الفرائش بأحد المصحات الخاصة، وتعامله مع سباتها العميق، الذي لخصه في فكرة البرزخ، أي ذلك المخاض بين الموت والحياة وبين النور والعمق، تعبيرا عن المعاناة الذاتية التي تصيب الأحياء في انتظار الشبه